

دار الإفتاء المصرية تشرّع
لزوج المُحلل للإصلاح
بين المطلقين والأزهر يحرمه

كأس 21



سعيد جاب الخير
باحث جزائري متنور
أم زنديق متهور؟

كأس 12



الإمارات تجدد حرصها
على استقرار العراق
وصون سيادته

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 13/02/2021

01 رجب 1442

السنة 43 العدد 11970

Saturday 13/02/2021

43rd Year, Issue 11970

المشييشي مُستقويا بالنهضة: لن أُستقيل ولن أهرب من المعركة!

النهضة تلوّح بالنزول إلى الشارع لحماية سيّطرتها على الحكومة

الجمعي قاسمي

وعلى وقع هذا التلويح بالنزول إلى الشارع تتالت الدعوات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من أنصار هذه الحركة الإسلامية للنزول إلى الشارع دعما للحركة ولرئيسها الغنوشي وأيضاً للمشييشي وحكومته، في الوقت الذي اندلعت فيه احتجاجات عنيفة في جنوب البلاد، تخللتها استقرازاات للجيش تمت أمام إحدى التكنات.

ودفع هذا التهديد بالنزول إلى الشارع عبير موسى -رئيسة الحزب الدستوري الحر (17 مقعدا برلمانيا)- إلى التحذير من مُخطط تدميري تُعد له حركة النهضة عبر "دعوة الناس بأجهزة الدولة وإمكاناتها للخروج إلى الشارع والضغط على المجتمع للقبول بحكومة هشام المشيشي".

واكدت خلال مؤتمر صحفي عقدته الجمعة داخل البرلمان أن حزبها سيقصدى لهذا المخطط التدميري وسيدعو أنصاره للخروج إلى الشارع وإعلان التعبئة العامة، محذرة من مغبة "تعطيلنا أو اعتراض طريقنا.. إياكم فإن لحما من".

ورأى مراقبون أن هذا المشهد بشقيه -السياسي (الذي يدفع نحو تاجيح الخلافات للوصول إلى المواجهة المباشرة) والميداني (الذي عكسه التلويح بالاحتكام إلى الشارع)- رد على ما جاء في كلمة الرئيس سعيد مساء الأربعاء التي جدد فيها رفضه للتعديل الوزاري المفير للجدل والذي شمل أحد عشر وزيرا نالوا جميعهم ثقة البرلمان بأغلبية مريحة في السادس والعشرين من الشهر الماضي.



زهير المغزاوي

استمرار هشام المشيشي
رئيسا للحكومة عي
يقاُم الأزمة في البلاد

واستحضر الرئيس التونسي في هذه الكلمة المقولة الشهيرة "البحر من رئاكم، والعدو أمامكم" التي جاءت في خطبة القائد العسكري طارق ابن زياد أثناء الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الإيبيرية (الأندلس)، ليرد بها على منتقديه وخصومه من السياسيين والحزبيين، وذلك على خلفية تفاقم أزمة التعديل الوزاري وما تفرع عنها من أزمة "أداء اليمين الدستورية".

وقال إن "حل هذه الأزمة يكون باحترام النص الدستوري لا بالتاويلات أو الفتاوى التي في ظاهرها حق وفي باطنها تجاوز للدستور، ولا بالبحث عن مخرج قانوني مستحيل".

وأضاف أن "كرسي الرئاسة ليس شاغرا ولا لعب دورا رمزيا كما يدعي البعض"، كما أن "الشعب أمامكم وأنا واحد منه، والدستور وراكم وأنا حريص على تطبيقه، فابن المغرة".

وختم الرئيس سعيد كلمته مخاطبا الطبقة السياسية في بلاده بالتأكيد على أنه لن يترك الدولة في مهب الصراعات، أقسمت على احترامه ولم أبحث في العهد وفي القسم، للأسف من حنقوا في اليمين التي أدوها هم الذين يطالبون بأن يؤدي البعض هذه اليمين".

تونس - لا تدفع التطورات المرتبطة بالأزمة السياسية والدستورية التي تعيشها تونس منذ نحو ثلاثة أسابيع على التفاؤل بقرب الخروج منها، بل على العكس من ذلك ظهرت بوادر مواجهة خطيرة بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي الذي أخطر الهروب إلى الأمام مُستقويا في ذلك بحركة النهضة الإسلامية وحليفها قلب تونس وإئتلاف الكرامة.

وتشابكت خيوط المواجهة المرتقبة مع تصاعد التصريحات إنر تلويع حركة النهضة بالنزول إلى الشارع لدعم المشيشي، بالتزامن مع تحركات في منطقة "الكامور" جنوب البلاد ظاهرها مناوئ للحكومة وباطنها استهداف للجيش لتوريطة في هذه الأزمة.

وفيما كانت الأوساط السياسية تميل إلى إشاعة نوع من التفاؤل من خلال الإبقاء على إمكانية إيجاد مخرج للشيشي، بالتزامن مع تحركات في منطقة "الكامور" جنوب البلاد ظاهرها مناوئ للحكومة وباطنها استهداف للجيش لتوريطة في هذه الأزمة. وفيما كانت الأوساط السياسية تميل إلى إشاعة نوع من التفاؤل من خلال الإبقاء على إمكانية إيجاد مخرج للشيشي، بالتزامن مع تحركات في منطقة "الكامور" جنوب البلاد ظاهرها مناوئ للحكومة وباطنها استهداف للجيش لتوريطة في هذه الأزمة.

وأضاف "يشير تعيينه إلى طموحي في تحقيق تحديث شامل لعلاقتنا الخليجية، وخلق وظائف وتعزيز الازدهار في الداخل مع الوفاء باوليائنا وقيمتنا في الخارج". وقال مراقبون إن بريطانيا تريد أن تكون طرفا رئيسيا في قضايا الخليج جنبا إلى جنب مع الأميركيين، وتستفيد من مناخ التوتر في المنطقة لتقبت وجودها وتحمي مصالحها.

وأضاف "يشير تعيينه إلى طموحي في تحقيق تحديث شامل لعلاقتنا الخليجية، وخلق وظائف وتعزيز الازدهار في الداخل مع الوفاء باوليائنا وقيمتنا في الخارج". وقال مراقبون إن بريطانيا تريد أن تكون طرفا رئيسيا في قضايا الخليج جنبا إلى جنب مع الأميركيين، وتستفيد من مناخ التوتر في المنطقة لتقبت وجودها وتحمي مصالحها.

وأضاف "يشير تعيينه إلى طموحي في تحقيق تحديث شامل لعلاقتنا الخليجية، وخلق وظائف وتعزيز الازدهار في الداخل مع الوفاء باوليائنا وقيمتنا في الخارج". وقال مراقبون إن بريطانيا تريد أن تكون طرفا رئيسيا في قضايا الخليج جنبا إلى جنب مع الأميركيين، وتستفيد من مناخ التوتر في المنطقة لتقبت وجودها وتحمي مصالحها.

وأضاف "يشير تعيينه إلى طموحي في تحقيق تحديث شامل لعلاقتنا الخليجية، وخلق وظائف وتعزيز الازدهار في الداخل مع الوفاء باوليائنا وقيمتنا في الخارج". وقال مراقبون إن بريطانيا تريد أن تكون طرفا رئيسيا في قضايا الخليج جنبا إلى جنب مع الأميركيين، وتستفيد من مناخ التوتر في المنطقة لتقبت وجودها وتحمي مصالحها.

الخليجيون يلجأون إلى الصين لمواجهة الإجراءات الأميركية

السعودية والإمارات تبحثان عن بدائل بعد تجميد بيع الأسلحة الأميركية



طريق الصين أقرب

بريطانيا تدخل على خط التوترات في الخليج

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

وقال جونسون "الخليج منطقة ذات أهمية بالغة من الناحيتين الاقتصادية والجيوستراتيجية. يسعدني أن أرسل اللورد إدوارد ليستر للعمل مع شركائنا هناك".

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

وقال جونسون "الخليج منطقة ذات أهمية بالغة من الناحيتين الاقتصادية والجيوستراتيجية. يسعدني أن أرسل اللورد إدوارد ليستر للعمل مع شركائنا هناك".

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

لندن - عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون الجمعة إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، في خطوة تكشف دخول بريطانيا على خط التوترات في الخليج.

أسراب النحل بشكل متناسق" وأنها لا تترك أحدا على قيد الحياة. وسبق أن حذر مارك إسبر وزير الدفاع الأميركي السابق من أن الصين تصدر طائرات مسيرة للشرق الأوسط تستطيع توجيه ضربات "مميعة". وقال إسبر "يبيع مصنعو الأسلحة الصينيون طائرات دون طيار يقولون إنها قادرة على التحكم الذاتي الكامل، بما في ذلك القدرة على تنفيذ ضربات قاتلة موجهة".

وتحمل هذه المسيرات قذائف هاون وقاذفات قنابل يدوية ومدافع رشاشة وتقوم بنفسها بتشكيل أسراب وشن ضربات منسقة، بحسب موقع "تشاينا ميليتاري" الصيني.

وتثير مخاطر المسيرات والذخائر الصينية الموجهة نقاشات في واشنطن أكثر حتى من السوخوي الشبح الروسية (س-57) التي تقول تقارير روسية إن الإمارات العربية المتحدة قد أبدت في السابق اهتماما بها.

ويقول خبراء إن دخول الأسلحة الصينية إلى السعودية والإمارات سيضجح دولا أخرى على اعتمادها، خاصة أن الصين لا تضع شروطا سياسية بالتزام مع الصفقات التي تعقدها مع هذه الدولة أو تلك على عكس الولايات المتحدة التي سبق أن عطلت صفقة أف-16 للإمارات.

وكانت واشنطن قالت في الثمانينات إنها ستزود أبو ظبي بنسخة بمواصفات أقل من أف-16 مقارنة مع تلك التي تزود بها إسرائيل في الوقت نفسه.

ورفضت الإمارات أي تحديدات تقنية وعملية لهذه المقاتلات، وتحركت واشترت ميراج 2000 الفرنسية قبل أن تراجع الولايات المتحدة عن موقفها.

ويشير محللون إلى أن قدرة السعودية والإمارات على تمويل صفقات الأسلحة ستجعل من السهل بالنسبة إليهما الحصول على ما تطلبانه سواء من الصين وروسيا أو من فرنسا وبريطانيا التي لا تبدو مستعدة للتقويت في صفقات مهمة تتزامن مع خروجها من الاتحاد الأوروبي.

- **السعودية تغالب آخر العقبات أمام تحقيق اعتدالها وتحسين صورتها** كأس 3
- **علي الصراف: محمد بن سلمان يشكل ظاهرة إصلاحية** كأس 6

لا أحد يجزم بأصل كورونا وفصله

أن جميع الافتراضات لا تزال مطروحة وتحتاج المزيد من التحليل والدراسة".

وأشار الفريق إلى أن افتراضه الأساسي هو أن الفايروس مصدره مخفاش رغم أن هناك عدة سيناريوهات محتملة لكيفية انتقاله إلى البشر ربما بإصابة مجموعة أخرى من الحيوانات.

وفي ظل اختلاف العلماء حول أصل كورونا وفصله واصلت الإصابات بالفايروس هذا الأسبوع انخفاضها الذي بدأ قبل شهر، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ أكتوبر الماضي.

وخلال شهر واحد انخفضت الإصابات الجديدة في جميع أنحاء العالم بمقدار النصف تقريبا (44.5 بالمائة)، ولم يسبق أن شهد المؤشر منذ بداية الوباء مثل هذا الانخفاض الحاد والمستمر. ولاحظ عالم الأوبئة أنطون فلاهولت من معهد الصحة العالمية بجامعة

لندن - من المنتظر أن تلجأ السعودية والإمارات إلى البحث عن أسواق جديدة للحصول على حاجياتهما من الأسلحة بعد قرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وقف مبيعات الأسلحة التي تخصص للحرب في اليمن. وستكون الصين هي الوجهة الأقرب لتوفير مطالب الدول الخليجية التي باتت علاقاتها مع بكين متطورة على مختلف الواجهات.

وفي أول خطاب له لتحديد إستراتيجيته الخارجية، في الرابع من فبراير، أعلن بايدن عن انتهاء الدعم العسكري الأميركي للتدخل السعودي والإماراتي في اليمن، وقال إن واشنطن ستزني مبيعات الأسلحة "الهجومية" التي يمكن استخدامها لتنفيذ عمليات في اليمن.

ولم يكن قرار بايدن مفاجئا، فقد سعت دوائر أميركية مختلفة خلال السنوات الماضية إلى وقف تزويد السعودية بالأسلحة الكافية للاستمرار في حرب اليمن بهدف تأمين أمنها القومي. واستعدت السعودية، كما الإمارات، لهذا الموقف من خلال تنويع علاقاتها مع أكثر من جهة.

وفي ظل العراقيل الأميركية قد تلجأ أبو ظبي والرياض إلى تطوير علاقاتهما الدفاعية الناشئة مع الصين وروسيا. فقد باعت الصين طائرات دون طيار لكل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالفعل، وتفيد التقارير بأنها تعمل على تطوير نظام صواريخ باليستية مع الرياض.

ونشرت وسائل إعلام غربية في السنوات الأخيرة تقارير عن دور صيني في تطوير القدرات السعودية لإنتاج وتطوير الصواريخ الباليستية بعيدة المدى.

وذكرت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن الرياض "اشترت تكنولوجيا من الصين لتعزيز ترسانتها من السلاح في إطار سعيها لموازنة القوة مع إيران".

وأشارت تقارير أخرى إلى أن السعوديين لجأوا إلى الصين للشروع في بناء البنية التحتية التي تقدر بمليارات الدولارات اللازمة لإنتاج الوقود النووي. ويأخذ الأميركيون على محمل الجد التحديات التي يمكن أن تخلقها الأسلحة الصينية إذا وجدت الطريق مفتوحا أمامها في الشرق الأوسط، وخاصة المسيرات ذات الفاعلية العالية، والتي توصف بأنها "درون قاتلة تحلق مثل

جنيف - قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس في مؤتمر صحفي الجمعة إن جميع الافتراضات المتعلقة بتحقيق المنظمة في مسألة منشأ كوفيد -19 لا تزال ممكنة، في وقت تنخفض فيه أعداد الإصابات في العالم إلى النصف تقريبا.

وكان فريق تحقيق تقوده منظمة الصحة العالمية في الصين قد أعلن هذا الأسبوع أنه لم يعد يواصل بحث مسألة ما إذا كان الفايروس تسرب من معمل، وهو الأمر الذي اعتبره الفريق غير وارد بدرجة كبيرة. وذكرت الولايات المتحدة أنها ستدرس نتائج بعثة فريق التحقيق.

وقال تيدروس "أثيرت بعض الأسئلة عما إذا كان تم استبعاد بعض الافتراضات. لكن بعد أن تحدثت مع بعض أعضاء الفريق أود التأكيد على

سيناريو مناف طلاس مرة أخرى في غياب البدائل بسوريا

تشكيل مجلس عسكري رهين توافق روسيا وأميركا



شخصية مقبولة داخليا ودوليا

لإجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا المقررة في مايو المقبل. ويرجح المعارض أيمن عبدالنور أن يقدم الأسد على طرح ترشحه في مارس المقبل، مع أن هناك بعض الإشارات التي تعكس ترويا من بينها غياب أي مظاهر علنية تستيق هذا الإعلان، كنشر صور الأسد في الشوارع، وحتى الحملات الدعائية تبدو محتشمة وعلى نطاق ضيق. ويرى الحمزة أن هناك تخوفا من بشار الأسد حيال الموقف الدولي الراض له، وسبق وأن حاول جس النبض من خلال التفكير في ترشيح زوجته أسماء، حتى لا تخرج الرئاسة من جلباب العائلة، بيد أن هذا الخيار سقط في ظل وجودها ضمن قائمة العقوبات الأميركية. وبلغت إلى أن معلومات يجري تداولها عن تهينة شخصية أمنية كبيرة كاحتياط، لكن الأرجح أن يعيد الأسد ترشيح نفسه.

وبلغت إلى أن تسريبات كثيرة تحدثت عن أن العديد من الضباط المنشقين راسلوا العميد طلاس لتشكيل مجلس عسكري برئاسته، في ظل استئثارهم بضرورة التحرك ولعب دور لتحقيق اختراق، بعد أن جرى تهميشهم لسنوات وكانوا حرموا من المشاركة في الجيش السوري الحر جراء دخول شخصيات إسلامية وغير عسكرية هي من تولت قيادة دفة الفصائل ليتحولوا لاحقا إلى أمراء حرب. ويستدر الحمزة الذي يعد خبيرا في الشأن الروسي أن المجلس العسكري لا يزال مجرد فكرة لم تتبلور بعد، وأن الروس ينفون أي علاقة بهذا الطرح، لكن طبعاً لا يمكن الجزم بذلك، حيث أن ما يطبخ خلف الكواليس لا يعلن عنه إلا بعد نضوجه. ولا تبدو روسيا إلى حد الآن مستعدة للتنازل عن دعمها للرئيس بشار الأسد، ولا تزال تظهر على الأقل في العلن دعمها

لا يوجد عليه فيتو روسي، فضلا عن كونه يحظى بعلاقات جيدة مع العديد من القوى وسبق وأن التقى بعدد من المسؤولين الأميركيين والأتراك. ويعد طلاس وهو من مدينة الرستن بريف حمص وحاصل على شهادة الدكتوراه بالعلوم العسكرية من موسكو عام 1994، قليل الحضور الإعلامي منذ خروجه عن الأسد، إذ يعود آخر ظهور له في مايو الماضي، حيث طرح تشكيل مجلس عسكري ضمن قرار 2254، يقوّل قيادة الفترة الانتقالية.

يقول محمود الحمزة المعارض السوري المقيم في موسكو لـ"العرب" إن مناف طلاس يبدو شخصية مقبولة من قبل الكثير من ضباط الجيش النظامي وأبضا من قبل الضباط المنشقين، وهو رجل معتدل رفض قتل السوريين وحاول الدخول في مفاوضات مع المدنيين لحلحلة الأمور قبل تفجر الصراع، وهذا يحسب له.

الخطوة، لاسيما في ظل إدراكها باستحالة الاستمرار على هذا النحو الذي لا يصب في مصلحتها، وكانت صحيفة "نيزافيسيميا غازيتا" الروسية، نشرت مقالا مؤخرا للصحافي السوري المعارض ياسر بدوي يتبنى فيه تشكيل مجلس عسكري "يتم بالتوافق بين الأطراف الفاعلة في سوريا، وعلى رأسها روسيا". وفي مقاله أشار بدوي إلى أن عناصر عربية وحقوقيين وسياسيين يطالبون بتشكيل هذا المجلس وأن برأسه مناف طلاس.

ولا يبدو اختيار العميد المنشق عن الجيش السوري اعتباريا، فالرجل يملك من المميزات التي قد تجعله الأكثر قبولا سياسيا أن يتحمل مسؤولية مواقفه من الآن فصاعدا".

وأوضح رئيس الوزراء المكلف "بعد الزيارات التي قمت بها إلى تركيا ومصر، وخاصة خلال زيارتي الأخيرة لفرنسا، مستندا على تمسكه بحكومة من 18 وزيرا جميعهم من الاختصاصيين ودون ثلث معطل. وقال "إذا كان هناك من يعتقد أنه إذا ضمت هذه الحكومة أعضاء سياسيين فإن المجتمع الدولي سيبدى انفتاحا حيالنا أو سيعطينا ما نريده فنكون مخطئين، ومخطئ كل من يعتقد ذلك". وأشار إلى أن "الفكرة الأساسية هي تشكيل حكومة تضم وزراء لا يستقرون أي فريق سياسي ويعملون فقط لإنجاز المشروع المعروض أمامهم". وفي رد على تصريحات الحريري أصدر المكتب الإعلامي للرئاسة بياناً أوضح من خلاله أن "الرئيس عون استقبل الحريري بطلب منه

الخطوة، لاسيما في ظل إدراكها باستحالة الاستمرار على هذا النحو الذي لا يصب في مصلحتها، وكانت صحيفة "نيزافيسيميا غازيتا" الروسية، نشرت مقالا مؤخرا للصحافي السوري المعارض ياسر بدوي يتبنى فيه تشكيل مجلس عسكري "يتم بالتوافق بين الأطراف الفاعلة في سوريا، وعلى رأسها روسيا". وفي مقاله أشار بدوي إلى أن عناصر عربية وحقوقيين وسياسيين يطالبون بتشكيل هذا المجلس وأن برأسه مناف طلاس.

ولا يبدو اختيار العميد المنشق عن الجيش السوري اعتباريا، فالرجل يملك من المميزات التي قد تجعله الأكثر قبولا سياسيا أن يتحمل مسؤولية مواقفه من الآن فصاعدا".

وأوضح رئيس الوزراء المكلف "بعد الزيارات التي قمت بها إلى تركيا ومصر، وخاصة خلال زيارتي الأخيرة لفرنسا، مستندا على تمسكه بحكومة من 18 وزيرا جميعهم من الاختصاصيين ودون ثلث معطل. وقال "إذا كان هناك من يعتقد أنه إذا ضمت هذه الحكومة أعضاء سياسيين فإن المجتمع الدولي سيبدى انفتاحا حيالنا أو سيعطينا ما نريده فنكون مخطئين، ومخطئ كل من يعتقد ذلك". وأشار إلى أن "الفكرة الأساسية هي تشكيل حكومة تضم وزراء لا يستقرون أي فريق سياسي ويعملون فقط لإنجاز المشروع المعروض أمامهم". وفي رد على تصريحات الحريري أصدر المكتب الإعلامي للرئاسة بياناً أوضح من خلاله أن "الرئيس عون استقبل الحريري بطلب منه

إسرائيل تتهيا لمعركة دبلوماسية حول الاتفاق النووي الإيراني

ونقل موقع "والا" عن مسؤولين إسرائيليين لم يحدد أسماءهم، قولهم إن بن شابات "سيقود المحادثات مع إدارة بايدن، والقوى العالمية والشركاء الإقليميين حول الاتفاق النووي الإيراني". وأضاف الموقع أن بن شابات عقد لقاء مطولا عبر نظام الاتصال المرئي مع مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان الخسيس، جرى خلاله بحث الملف الإيراني وعدد من القضايا الإقليمية الأخرى. وتابع "سيقعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الأسابيع القادمة، اجتماعا رفيع المستوى حول إيران بمشاركة وزير الدفاع بيني غانتس ووزير الخارجية غابي أشكنازي ومسؤولين كبار من مؤسسات الأمن والاستخبارات والسياسة الخارجية". وبرز دور بن شابات، في الأشهر الماضية عندما قاد الوفود الإسرائيلية إلى الدول العربية، التي قررت تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وقال الموقع "قرر نتنياهو تعيين بن شابات بهذا المنصب، رغم ضغط رئيس جهاز المخابرات الخارجية (الموساد) يوسي كوهين، الذي كان يريد تولي الملف الإيراني". وتريد إسرائيل إجراء تعديلات على الاتفاق النووي، بما يشمل وقف إيران دعمها للمليشيات، وأيضا تحجيم ترسانتها الصاروخية.

القدس - تستعد إسرائيل إلى معركة دبلوماسية حامية في علاقة بالاتفاق النووي الإيراني، في ظل قلق متنام من قبول إدارة الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن بالعودة إلى الاتفاق دون أي تعديلات. وبدأت إسرائيل حملة من الترتيبات لهذه المعركة، حيث كلف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مستشاره لشؤون الأمن القومي مئير بن شابات، بقيادة المحادثات مع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، حول الملف النووي الإيراني. يترافق ذلك مع مسارعة المؤسسة العسكرية في إسرائيل إلى إعداد خطط جديدة لمواجهة التهديدات الإيرانية. وأجرى مسؤولون إسرائيليون خلال الفترة الماضية اتصالات مع إدارة بايدن، لجس نبضها حيال خطواتها المقبلة بشأن إيران، ولا تخفي الحكومة الإسرائيلية متعاضها لجهة ما تبديه هذه الإدارة من رغبة في العودة إلى الاتفاق النووي، الذي جرى إبرامه خلال عهد إدارة باراك أوباما وكان أحد أسباب التوتر مع الأخيرة. ويرى مراقبون أن أكثر ما يقلق إسرائيل هو حالة التجاهل لخاؤها، وأن الرئيس بايدن لا يبدو أنه يضع أمنها في صلب أولوياته، على خلاف إدارة دونالد ترامب التي كانت أولى خطواتها فك ارتباطها بالاتفاق النووي في العام 2017.

وتشاور معه في موضوع تشكيل الحكومة العتيدة بعد الجولات التي قام بها إلى الخارج حيث تبين أن الرئيس المكلف لم يأت بأي جديد على الصعيد الحكومي".

فرنسا ترفض أي تراجع عن النقاط التي طرحها الحريري وهي حكومة من 18 وزيرا اختصاصيا، لا تتضمن الثلث المعطل

ويرى مراقبون أن المواقف الصادرة عن كلا الجانبين تعكس استمرار الجمود الحكومي وتمتدحس كل طرف خلف مواقفه، فالحريري مصر على حكومة من اختصاصيين مستندا في ذلك على المبادرة الفرنسية وعلى دعم ضمنى لبعض القوى في الداخل بينها حركة أمل، وفي المقابل يتمسك عون بمقاربته لجهة المشاركة في أدق تفاصيل التشكيل مع الإصرار على الحصول على الثلث المعطل. وكان الحريري قدم للرئيس عون في التاسع من ديسمبر الماضي تشكيلة حكومية من 18 وزيرا. وفي المقابل قدم الرئيس عون طرحا آخر. ويذكر أن رئيس الوزراء المكلف هو من يتولى تشكيل الحكومة على أن يقدمها لرئيس الجمهورية للبت فيها والمصادقة عليها.

لقاء متوتر بين عون والحريري بعد فترة انقطاع لم يسفر عن اختراق

المعرقّل، ولكنها عمليا لم تحقق أي تقدم حيال التشكيل الحكومي، وكانت الرسالة الواضحة أن الحريري بدا يتكلم من موقع الواقع. وعزا مصدر سياسي لبناني مقرب من الحريري ثقة الأخير إلى حصوله على دعم فرنسي مطلق خلال الزيارة الأخيرة لباريس حيث أكد له الرئيس إيمانويل ماكرون خلال عشاء مطول دعمه لموقفه، وأن فرنسا ترفض أي تراجع عن النقاط الثلاث التي طرحها وهي: حكومة من 18 وزيرا، وأن كل الوزراء من الاختصاصيين، ولا ثلث معطلا لأي طرف.

وقال الحريري عقب اللقاء مع عون "لقد تشاورت مع الرئيس وساتابع

بيروت - أجرى رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري الجمعة زيارة إلى الرئيس ميشال عون عارضا عليه نتائج لقاءات الزيارات التي قام بها في الخارج والتي شملت كلا من تركيا ومصر وفرنسا، بيد أن خطوة الحريري لم تلاق التفاعل الإيجابي على ما يبدو من سيد قصر بعبدا الذي أظهر أنه مصر على موقفه.

تقول دوائر سياسية لبنانية إن مبادرة الحريري بزيارة بعبدا بعد فترة انقطاع، على خلفية التوتر الذي نجم عن تسريب لعون اتهم فيه الرئيس المكلف بـ"الكتب"، هي خطوة ذكية من شأنها أن ترفع الحرج عنه على المستويين المحلي والدولي وتظهر الطرف الحقيقي



التباعد سيد الموقف



الشيخ محمد بن زايد: حريصون على استقرار العراق وصون سيادته

قيادات عراقية تطرح
توثيق الروابط بين
ومحيطه العربي كأساس
لتحسين مناعته ضد
التدخلات الأجنبية

أصداء دولية إيجابية بعد إزالة مظاهر التعصب والتحريض من المنصات الرسمية

عدم السماح ببناء دور عبادة
لغير المسلمين إحدى
الحجج التي يستخدمها
المشككون في الإصلاح
الديني بالسعودية

ومن المطاعن التي يثيرها هؤلاء الإبقاء على القيود على ممارسة ديانات أخرى غير الإسلام أو بناء دور عبادة لغير المسلمين، على الرغم من أن السلطات السعودية تغض الطرف عن النشاط الديني السري، الذي يقوم به المسيحيون وأتباعهم من الديانات الأخرى داخل المملكة.

ما يجدد بلُجين أن تعرفه

معركة بعثرة موازين السيطرة الميدانية تبلغ أشدها في مأرب

على إدارة جو بايدن معرفتها برغبة تلك الإدارة في حل الأزمة اليمنية سلمياً.

ووفق الأمم المتحدة، يعيش اليمن جزاء النزاع المدمر أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مع سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونزوح الملايين ووجود السكان على حافة المحادة.

أبو ظبي - أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق استقرار العراق وأمنه وصون سيادته وحدته.

وشدد خلال استقباله الرئيس العراقي برهم صالح الذي قام بزيارة عمل إلى الإمارات، على العنق العربي الاستراتيجي للعراق مؤكداً أنه ركيزة أساسية من أسس العمل العربي المشترك.

وجاءت زيارة صالح للإمارات في وقت تعيش فيه بلادها أوضاعاً سياسية واقتصادية وأمنية هشة، وتحاول

لعقبات أمام

وتشير التقارير إلى أن الخطوات السعودية بدأت قديلاً فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو الذي وعد بجعل حقوق الإنسان ركيزة أساسية في سياسته الخارجية، وراجت توقعات بأنه سيعتمد نهجاً أقل احتشاشاً لمملكة من سلفه دونالد ترامب.

وفي أحدث خطوة أقدمت عليها لمملكة لتحسين صورتها وتخفيف الضغط عنها، أطلقت السلطات هذا



ما عاد بالإمكان إدارة عجلة الزمن إلى الوراء

ويرى متابعون للشان السعودي أن
ملكة تمكنت فعلا من التقدم أشواطا
حو التخلّص من سطوة قوى الانغلاق
التشدّد وتحقيق الاعتدال المنشود، دون
جاهل وجود بقايا صعوبات وعوائق
جعل لـ"الاعتدال السعودي حدودا"، كما
ذهب إلى ذلك الكاتب المخصّص بشؤون
شيرة، الأستاذ حميد بن س.

ويوثق تقريران حديثان التقدم الكبير الذي حققته السعودية في مواجهة التعصب ضد الديانات والطوائف الأخرى، وفي مواجهة كراهية الأجانب أي إطار مساع لجعل المملكة في مرتبة زعامة لشكل معتدل من الإسلام.

ويُلَمَس ذلك التقدّم على سبيل المثال في قيام مواقع إلكترونية حكومية، بما في ذلك موقع وزارة الدفاع السعودية

الأزمة السياسية والاقتصادية ترفع نسبة التشاؤم لدى التونسيين إلى 90 في المئة

شعبية قيس سعيد تتراجع إلى أقل من النصف والغنوشي أسوأ سياسي



قطيعة بين الشارع والطبقة السياسية

وأضاف الطاهري "الطبقة السياسية فشلت في إدارة الشأن العام وسقطت وعودها الكاذبة وزيفها الانتخابي وثمة جزء منها لم ينضج ويتبنى الخطاب الشعبوي. كانوا يصوتون لمن يخافون الله واليوم تبين الخس".

وترى شخصيات سياسية أن الحلول الممكنة على ندرتها تكمن في إرساء استقرار سياسي وحكومي والانطلاق الفعلي في معالجة الأزمات علاوة عن تقديم تنازلات بين رأسي السلطة التنفيذية لتجاوز الصراع.

وأكد النائب بالبرلمان عن كتلة الإصلاح صهيب الوذان في تصريح لـ"العرب"، أن "تتالي الأزمات السياسية التي أدى إلى فقدان الثقة بين المواطن والطبقة السياسية ولا بد من التفكير في استقرار سياسي وحكومي".

ويرى الوذان أن "الأزمة بين الرئيس سعيد والمشيبي تتطلب تنازلات من الطرفين وضرورة إعلاء المصلحة الوطنية" وأن "الحل يمكن أن يكون في تكوين حكومة مصغرة عبر إدماج عدد من الوزارات لتجاوز الخلاف القائم".

وفي ظل تازم المشهد السياسي وتزايد الاحتقان في الشارع الذي عكسته الاحتجاجات الأخيرة تنسج الهوة أكثر بين التونسيين والطبقة السياسية التي تبدو لهم عاجزة عن حلحلة الملفات العالقة والتي جرى ترحيلها في أكثر من مرة على غرار وضع حد للأزمة الاقتصادية وإصلاح التعليم والنهوض بالقطاع الصحي وغيرها.

تراه الحركة في هذه المرحلة هو الحوار بين كل الأطراف السياسية ومؤسسات الدولة، ودعوة إلى التوافق والحوار في ظل الأوضاع الصعبة وتعقيداتها الكبيرة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا".

وأضاف العبادي في تصريح لـ"العرب"، "لا بد من البحث عن أرضية مشتركة لمعالجة المشكلات الاجتماعية والاستجابة لمطالب الشباب في التشغيل ورهانات الطبقة الضعيفة ونحتاج إلى تهدئة اجتماعية وسياسية".

وتابع "المشكلة سياسية بالأساس والمطلوب أن يلتزم كل طرف بالصلاحيات التي خولها له الدستور وأن يتواضع النخبة السياسية لإيجاد حل. ونحن نساند الحوار الوطني الذي دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل".

وبينما تتضارب الآراء والمواقف بين قيادات النهضة حول تفاصيل الأزمة ومسبباتها في علاقة بصراع قطبي السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة)، ترى المنظمات النقابية الفاعلة في البلاد أن الأزمة وصلت إلى الذروة وسط انعدام شبيه كلي للحلول الترقيعية، داعية إلى التوجه نحو فرز حقيقي يعيد توزيع أوراق المشهد من جديد.

وأفاد المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد) سامي الطاهري في تصريح لـ"العرب"، أن "الأزمة خانقة ووصلت إلى الذروة وهناك صعوبات كبيرة للوصول إلى حلول على عكس الفترة الأخيرة".

حيث جاء في الصادرة لكنه بات يحظى فقط بثقة 39 في المئة من هؤلاء، يليه وزير الصحة الأسبق والقيادي بحركة النهضة عبد اللطيف المكي بنسبة 33 في المئة.

في المقابل حلت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى في المرتبة الرابعة بنسبة 24 في المئة بعد النائب البرلماني الصافي سعيد.

وحول انعدام الثقة الكلي في الشخصيات السياسية تصدر راشد الغنوشي القائمة بنسبة 77 في المئة، يليه رئيس الحكومة الأسبق والقيادي بالنهضة علي العريض بـ4 في المئة، ثم رئيس الحكومة الأسبق ورئيس حركة تحيا تونس يوسف الشاهد بـ3 في المئة ويليهِ رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي الذي يقبع في السجن بـ2 في المئة.

وعلى الرغم من التراجع المسجل يبقى قيس سعيد الشخصية السياسية التي تحظى بأعلى نسبة من الثقة مقابل تصدر راشد الغنوشي مرة أخرى لمؤشر الانعدام الكلي للثقة في الشخصيات السياسية.

ولم تخف اطراف من النهضة (طرف في الحزام السياسي للحكومة) تخوفها من دقة المرحلة التي تمر بها البلاد. وتستشعر الحركة الإسلامية خطورة الأوضاع أكثر من أي وقت مضى في ظل صراع سياسي محتدم تغذية المصالح والأجندات.

وأفاد المتحدث باسم حركة النهضة فتحي العيادي أن "الحل الوحيد الذي

ارتفعت نسبة التشاؤم لدى التونسيين إلى مستويات غير مسبوقة بسبب تتالي الأزمات السياسية والاقتصادية التي ضربت البلاد. وأفرزت الصراعات والمناكفات في مؤسسات السلطة شرخا سياسيا واضحا وتباعدا بين ممثلي السلطة والفئات الشعبية ما أفضى إلى انعدام ثقة التونسيين في الطبقة السياسية.

خالد هدي

تونس - أفضت الأزمة التي اتخذت أبعادا مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية في تونس إلى مزيد من تعكر المزاج العام وتعمق الفجوة بين الفاعلين السياسيين والشارع بحسب استطلاعات للرأي كشفت عن حفاظ رئيس البرلمان الذي يرأس حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم على تصدره لقائمة أسوأ شخصية سياسية في البلاد، بينما تراجعت شعبية الرئيس قيس سعيد.

وتطرح تعقيدات الوضع الراهن في تونس المدفوعة بصراع سياسي محتدم في أعلى هرم السلطة بين الرئيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي ومن ورائه الغنوشي تساؤلات عدة بشأن جدية جهود الطبقة السياسية في معالجة الأوضاع وتدارك الأمور قبل فوات الأوان، لاسيما في ظل تلويح البعض بالشارع كورقة في مواجهة خصومه.



وكشف استطلاع للرأي يخص شهر فبراير الجاري أنجزته مؤسسة "سيغما كونساي" الخاصة ونشرته جريدة المغرب الجمعة عن ارتفاع نسبة التشاؤم لدى التونسيين لتبلغ 90 في المئة، علاوة على توجسهم من المستقبل والإنعكاسات السلبية للأزمة الراهنة.

وأظهر هذا الاستطلاع تراجع نسبة الثقة في رئيس الجمهورية قيس سعيد مقارنة بأخر سبر آراء جرى في يونيو أظهر ثقة 59 في المئة من المستجوبين به،

الجزائر تنفخ في رماد «اتفاق السلام» لاستعادة دورها في مالي

وعند تنقله إلى مدينة غاو شمال مالي، استذكر بوقادوم، الدبلوماسيين الجزائريين اللذين قضيا هناك على يد تنظيم القاعدة العام 2012، بعدما اختلفا من مقر القنصلية هناك، وكأنا محل ابتزاز للسلطات الجزائرية آنذاك لإرغامها على دفع فدية مقابل إطلاق سراحهما.

وقال بوقادوم "وصلت للتو إلى غاو ابن استذكرت زمالعا، شهداء الواجب القنصل العام بوعلام الساييس ونائبه طاهر تواتي رحمهما الله وطيب ثراهما، وستبقى ذكراهما راسخة في أذهاننا".

ولا زالت مالي المجاورة للجزائر وتجمعهما حدود برية تفوق الـ700 كلم، هيبة اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات، جعلتها جبهة مفتوحة على كل الأجدات الفاعلة، وحولتها إلى بؤرة توتر مقلقة للأمن الجزائري وخاصة رخوة في جبهته الجنوبية، ولذلك توليها الجزائر أهمية قصوى في استراتيجيتها الدبلوماسية والأمنية على اعتبار أنها جزء مهم في عقمها الاستراتيجي.



واحتضنت العام 2015، محادثات السلام بين الحكومة والفصائل السياسية والعسكرية المتصارعة في مالي، وهي المحادثات التي توجت بـ"مسار الجزائر"، غير أنه تعثر لغاية الآن ولم يتم تجسيد مخرجاته، بسبب المؤثرات الإقليمية وعودة الأوضاع إلى مربع الصفر بعد انقلاب العسكر على الرئيس أوبوكر كاينا الصانقة الماضية. وتسعى الجزائر إلى تجسيد مسار السلام الموقع على أراضيها، لقناعة لديها بأن "استقرار مالي هو دعم لأمنها الاستراتيجي والقومي، وأن الاتفاق المذكور هو الحل الأمثل والدائم لإنهاء الخلاف بين الفرقاء الماليين".

ودعت خلال الدورة السابقة للجنة المتابعة إلى "وضع خارطة طريق جديدة لتنفيذ الاتفاق، تماشيا مع أهداف المرحلة الانتقالية وجدولها الزمني، وعبرت عن دعمها الثابت للمرحلة الانتقالية في باماكو".

ومن جهته أعلن رئيس وزراء مالي مختار وان، عن أربعة محاور كبرى ذات أولوية للحكومة الانتقالية، تتمثل في تنشيط عملية نزع السلاح وتسريع إعادة الاندماج وتسريع الإصلاحات السياسية والمؤسساتية ودعم إجراءات التنمية وإعادة بثع النشاطات الخاصة بالمصالحة الوطنية في البلاد.

الجزائر - استدركت الجزائر نسبية دورها في المشهد المالي الذي تتقاذفه الاضطرابات السياسية والأمنية منذ مطلع العشرية الأخيرة، بعد تحريكها ملف السلام الموقع على أراضيها العام 2015 بين الفصائل المتصارعة في البلد الجار، مما يدفع باتجاه تقويض نفوذ القوى الإقليمية المؤثرة في باماكو، على غرار فرنسا ومنظمة الإيكواس (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا)، لاسيما بعد انقلاب العسكر على سلطة الرئيس السابق إبراهيم أوبوكر كاينا، والذهاب نحو تجسيد مخرجات اتفاق الجزائر.

وحمل انعقاد دورة لجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة الوطنية، في بلدة كيدال الواقعة تحت سيطرة فصل مسلح معارض في شمالي البلاد، رسالة سياسية لأطراف الصراع ومحيط الأزمة المالية، على قدرة اتفاق السلام الموقع في الجزائر العام 2015، على حل أزمة البلاد، خاصة وأنه لأول مرة منذ سنوات يرفع علم الدولة الرسمي في المنطقة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم الخميس، أن "احتضان مدينة كيدال في شمال مالي لأول مرة، لأشغال الدورة الـ42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجرائر، حدث غير مسبوق، ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لهذا المسار الذي نرعاه بلادنا".

وتذكر في تغريدة له على حسابه الرسمي في تويتر، "تأسست اليوم (الخميس) الدورة الـ42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر، والتي تحضنها لأول مرة مدينة كيدال شمال البلاد، وهو حدث غير مسبوق ومؤشر هام من شأنه إعطاء دفعة قوية لمسار السلم والمصالحة الذي نرعاه الجزائر بالتعاون مع المجموعة الدولية المثلثة في اللجنة".

وكان رئيس الدبلوماسية الجزائرية، قد أجرى مشاورات موسعة مع كبار المسؤولين في مالي خلال الزيارة التي أداها إلى باماكو، حيث تمحورت اللقاءات المتعددة على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، إلى جانب مسألة تسريع تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة في مالي.

والتقى بوقادوم بالرئيس المالي باع نداو، ونائبه العقيد عاصمي غوتا، ووزير الخارجية زيني مولاي، وتركزت المحادثات، بحسب ما كشف عنه بوقادوم في تغريدات متتالية على حسابه، حول "العلاقات الثنائية وأفاق تعزيزها، والسبل الفعيلة بتسريع وتيرة تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر".

تشريع قوانين تعزز العملية الانتخابية ومشاركة المرأة في المغرب

على مبدأ الحياء، وتشترط ألا يكون المرشح لشغل منصب مسؤولية في بعض الأجهزة داخل الاتحاد منتشيا إلى الأجهزة التقديرية أو التنفيذية في الهيئات السياسية قبل سةة أشهر.

وأكد الشرقاوي أن "النقاط الأساسية التي يمكن الخروج بها من خلال هذه المشاريع سوف تعزز أخلاقه وتحفيز العملية السياسية برمتها بما فيها تعزيز حضور النساء في المجالس المنتخبة".

ووفقا لخبراء، تستهدف مشاريع القوانين الجديدة الرفع من قيمة الدعم المالي العمومي للأحزاب السياسية زمن الانتخابات وتعزيز مراقبة نفقات هذه الأحزاب، ما يقطع الطريق أمام المال الفاسد.

وصادقت الحكومة على الرفع من قيمة الدعم العمومي المخصص للأحزاب بغية "مواكبتها وتحفيزها على تجديد أساليب عملها، بما يساهم في الرفع من مستوى الأداء الحزبي ومن جودة التشريعات والسياسات العمومية، مع تخصيص جزء لفائدة الأطر التي توظفها في مجالات التفكير والتحليل والإبتكار".

خاصة أنه سُجل تأخير في ذلك يعود إلى تأخر الحكومة في إحالة هذه القوانين إلى البرلمان، علاوة على الجدل الذي رافق النقاشات حول هذه المشاريع سواء بسبب "القاسم الانتخابي المشترك" أو إلغاء لأحة الشباب الوطنية.



وبخصوص مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) نصت التعديلات على حفاظ المنظمات "المهنية للمشغلين (رجال الأعمال) الأكثر تمثيلية على فريق برلماني خاص بها داخل المجلس"، وذلك بهدف تمكينها من التعبير عن مطالب الفاعلين الاقتصاديين والمقاولات الوطنية، الكبرى والمتوسطة والصغرى.

وفي محاولة لإبعاد المال الفاسد طرح الاتحاد العام لمقاولات المغرب (تجمع رجال الأعمال) تعديلات على نظامه الداخلي الخاصة بشروط الترشح لمنصب رئيس الاتحاد ونائبه، تنص

"للمكانة الدستورية للجبهة في التنظيم الترابي للمملكة".

كما تنص هذه القوانين على تنافي صفة "برلماني مع رئاسة مجالس الجماعات (عمدة) التي يفوق عدد سكانها 300 ألف نسمة".

وأصبحت اللائحة الوطنية جهوية وتشترط أن تكون وكالة اللائحة والتي تليها من النساء ما يعني أن الشباب سيكون في المرتبة الثالثة.

ويرى مراقبون أن حضور النساء في اللوائح مكسب إضافي لكافة المرأة داخل الهيئة التشريعية من خلال تخصيص القوانين الانتخابية ثلثي الترشيحات للنساء في اللوائح الجهوية المتنافس حوله.

وبشأن انتخاب أعضاء مجالس الجماعات القرايبية، يهدف مشروع القانون الجديد لـ"ضبط مسطرة الترشح لانتخابات مجالس العمالات والأقاليم، وإقرار آلية لضمان مشاركة النساء، عن طريق تخصيص ثلث المقاعد لهن في كل مجلس".

ومن المنتظر أن تعطي مصادقة البرلمان على هذه المشاريع التي ستفكلم الانتخابات الضوء الأخضر لتسريع وتيرة الاستعدادات للاستحقاق القادم،

الانتخابية ببلادنا وإشارة من الملك محمد السادس للأهمية التي تكتسبها هذه الاستحقاقات".

وتنص مشاريع القوانين الجديدة على تطوير الآلية التشريعية المتعلقة بتمثيل النساء في مجلس النواب (الغرفة الأولى من البرلمان)، من خلال تعويض الدائرة الانتخابية الوطنية بدوائر انتخابية جهوية، اعتبارا



قطع الطريق أمام المال الفاسد

محمد ماموني العلوي

الرباط - صادق المجلس الوزاري الذي ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس، الخميس، على أربعة مشاريع قوانين تنظيمية في سياق الاستعدادات للانتخابات العامة المقبلة، من بينها مشروع قانون يتعلق بالرفع من مبلغ الدعم العمومي الممنوح للأحزاب السياسية.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب انتقادات لأعة من المعارضة المغربية التي سجلت تأخيرا لافتا في تمرير هذه المشاريع إلى البرلمان من أجل المصادقة عليها مع بدء العد التنازلي للانتخابات القادمة المقررة في أكتوبر المقبل.

وقال بيان للديوان الملكي إن القوانين التنظيمية الأربعة تهدف إلى "تطوير قواعد النظام الانتخابي وتقوية الضمانات الانتخابية وضبط قواعد الاستفادة الأحزاب السياسية من الدعم المالي وأخلفة العمليات الانتخابية وتعزيز الشفافية المالية للحملات الانتخابية للمرشحين".

وأكد رئيس الشبكة الوطنية للمجالس المحلية للشباب، نضال بنعلي

التطرف الإسلامي يهدد أكثر بلدان العالم سعادة

أوجد شرخا بين المجتمع الدنماركي والاقليات التي تعيش فيه. وبعد قصة الرسوم تغيرت أشياء عديدة وبدأت الدولة تتغاضى عن حركات إسلامية باتت تظهر داخل البلاد وتسمح لطقوس دينية لم يكن مرحبا بها من قبل أن تمارس، إضافة إلى تغيير في الشارع، ما مهد للراдикаلية والتطرف.

ووفرت الدنمارك ملاذا آمنا للكثيرين ممن تعرضت بلدانهم لأوضاع سياسية واقتصادية صعبة كالعراق ولبنان وأفغانستان. وعلى الرغم من اندماج أغلبية هؤلاء الوافدين بالمجتمع، إلا أن بعضهم مازال يشعر بالبعزل.

ويعتقد البعض أن الفقر هو أحد العوامل التي تدفع بالناس إلى الانضمام للمنظمات الإرهابية، لكن تقريرا على مجلة التايم يفيد بأن الانضمام إلى داعش والجماعات المتطرفة الأخرى لا ينبثق بالضرورة عن المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي المنخفض للفرد، فيما يبدو أن ما يدفع الدنماركيين للانضمام إلى مجموعات إرهابية لا علاقة له بالحالة الاجتماعية. وكونها دولة رائدة في تصميم خطط عمل وقائية، تحتل الاستراتيجية الدنماركية لمنع التطرف العنيف مكانة قوية في الإطار الأوسع نطاقا لمنع الجريمة في الدولة.

وعلاوة على ذلك، فإن نطاق هذه الاستراتيجية أوسع بكثير مقارنة بمثيلاتها في الدول الإسكندنافية الأخرى، لأنها تستهدف احتواء الفكر المتطرف والقضاء عليه تماما، وليس العنف المسلح فحسب. وتعتبر الصلة بين التطرف والجريمة طريقا ذا اتجاهين، حيث ينظر إلى التطرف على أنه مقدمة للنشاط الإجرامي، في حين يعتقد أن العضوية في الدوائر الإجرامية تُسهل العضوية في الجماعات المتطرفة. نظرا للروابط الناشئة والمتبادلة بين الجانبين خاصة العلاقات المالية.

وتعتبر الصلة بين التطرف والجريمة طريقا ذا اتجاهين، حيث ينظر إلى التطرف على أنه مقدمة للنشاط الإجرامي، في حين يعتقد أن العضوية في الدوائر الإجرامية تُسهل العضوية في الجماعات المتطرفة. نظرا للروابط الناشئة والمتبادلة بين الجانبين خاصة العلاقات المالية.

معضلات جدية تواجه إدارة بايدن في أفغانستان

وبعد توقيع هذا الاتفاق واصل المتمردون مهاجمة القوات الأميركية التي لم تخسر أي جندي في المعركة منذ عام. وإذا قررت واشنطن إبقاء قواتها على الأرض بعد استحقاق مايو ستستهدف مجددا بالتاكيد.

وفي حال انسحبت الولايات المتحدة بشكل تام فستترك الحكومة الأفغانية الهشة تحت رحمة خصم مستعد لأي شيء للوصول إلى السلطة، ما قد يفضي إلى مجازر جديدة سيكون من الصعب على المجتمع الدولي تجاهلها.

في حال انسحبت واشنطن بشكل تام فستترك الحكومة الأفغانية الهشة تحت رحمة خصم مستعد لأي شيء للوصول إلى السلطة

وهددت حركة طالبان الولايات المتحدة بتصعيد جديد في الحرب إذا لم تنسحب القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان، وفقا لم تم الاتفاق عليه. وقالت الحركة في موقعها الرسمي "إذا تم إلغاء اتفاق الدوحة سيؤدي ذلك إلى حرب ضروس ستعيق مسؤوليتنا بشكل مباشر على عاتق الولايات المتحدة".

وتعاني أفغانستان حربا منذ عام 2001 حين أطاح تحالف عسكري دولي تقوده واشنطن بحكم طالبان لارهابها آنذاك بتنظيم القاعدة الذي تبني هجمات 11 سبتمبر من العام نفسه في الولايات المتحدة.

كوبنهاغن - أعلنت السلطات الدنماركية الجمعة أنها أوقفت 13 شخصا في مدامات نفذتها بين السبت والأثنين في ضواحي كوبنهاغن بشبهة التحضير لهجوم بمتفجرات ذي دوافع إسلامية متطرفة.

وأوضحت الاستخبارات الدنماركية في بيان أنها تشبته في أن سبعة من هؤلاء الموقوفين "حصلوا على مواد ومكونات متفجرات، فضلا عن أسلحة"، أو تأمروا للحصول عليها.

وقال وزير العدل الدنماركي نيك هيكرروب في تغريدة "السوء الحظ، تظهر القضية أن التهديد الإرهابي ضد الدنمارك لا يزال خطرا"، متوجها بال شكر للشرطة الدنماركية وللسلطات الألمانية.

وتعتبر الاستخبارات الدنماركية التي أحبطت اعتداءات عدة في السنوات الأخيرة، مرتبطة خصوصا بالرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، أن خطر تعرض الدنمارك لهجوم لا يزال "مرتفعا" بعد ست سنوات من هجوم مزدوج بدوافع إسلامية استهدف كوبنهاغن.

وتتميز الدنمارك عن سواها من الدول الأوروبية بفوزها بلقب "الدولة الأكثر سعادة في العالم" مرات عدة في "تقرير السعادة العالمي" الصادر عن شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة. ويعني هذا أن مواطني هذه الدولة الإسكندنافية، البالغ عد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة، يتمتعون بمستوى معيشي جيد واقتصاد متين، إلا أن احتلال البلاد للمرتبة الثانية بعد بلجيكا من حيث عدد المواطنين الذين انضموا إلى القتال في صفوف داعش يطرح تساؤلا هاما: ما الذي يدفع الدنماركيين إلى التطرف؟

ولم تشهد الدنمارك أحداثا إرهابية اليمية تذكر على أراضيها في فترة ما بعد 11 سبتمبر 2001 لتهدد استقبال الأفكار المتطرفة أو الإرهابية، لكنها تعرضت إلى نوع من الحرب الباردة مع العالم الإسلامي على أعقاب نشر صحيفة "بولاند بوسستن" الدنماركية لرسوم كاريكاتيرية عن النبي محمد في 2005.

واعتبر العالم الإسلامي آنذاك أن الرسوم مسيئة إلى الإسلام وولد شررها في إحدى أهم الصحف الوطنية الكثير من النقرة في قلوب المسلمين، وبالتالي

ويشير تشارلز جوردون، المدير الإداري لشركة مينااس الاستشارية في شؤون المخاطر، "اعتقد أن الولايات المتحدة تعتبر أن الساحل هو مجال فرنسا وبالتأكيد مشكلة أوروبا، وبالتالي فهي تريد أن تفعل أقل قدر ممكن هناك". ويضيف جوردون "سواء أراد الأميركيون الانسحاب أو أرادوا خفض قواتهم، كما يحدث الآن، تزداد الحرب سوءا وحجاث الفرنسيون إلى الأميركيين أكثر مما احتاجوا إليهم في أوقات أخرى".

كابول - يواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن معضلات جدية في أفغانستان حيث يقترب موعد الانسحاب الكامل للقوات الأميركية في حين لا تبدو طالبان مستعدة لنزذ العنف.

وطالبت الإدارة الأميركية مراجعة الاتفاق الموقع مع طالبان في الدوحة في فبراير 2020 والذي ينص على الانسحاب التام للقوات الأميركية بحلول الأول من مايو لقاء ضمانات أمنية من قبل المتمردين وتعهدهم بالتفاوض بشأن اتفاق سلام مع الحكومة الأفغانية.

ومفاوضات السلام التي انطلقت في الدوحة في سبتمبر تقدم ببطء. ولا يمر يوم في أفغانستان دون أن تفجر قنبلة وتنش هجمات على القوات الحكومية أو تنفيذ محاولة لاعتقال شخصيات من المجتمع المدني.

وأعلن مسؤول كبير في الخارجية الأميركية هذا الأسبوع أن "مستوى العنف ما زال مرتفعا جدا (...) وهذا أمر مخيب ومقلق للغاية"، مضيفا "هذا يضر بلا شك بأجواء أي اتفاق لتسوية النزاع الأفغاني".

وتنفي طالبان مسؤوليتها عن اعتداءات محددة الأهداف وتبني تنظيم الدولة الإسلامية معظمها. لكن واشنطن مدركة تماما من يقف وراءها. وقال المسؤول "من وجهة نظرنا طالبان مسؤولة عن غالبية الاغتيالات المحددة".

وأضاف "هذا يرمي بوضوح إلى إحباط معنويات المواطنين (...) وإلى زيادة شكوك الناس في حكومتهم وتعزيز فكرة أن انتصار طالبان أمر لا مفر منه". وفي نظره فإن إدارة بايدن التي تبقى مصممة على تطبيق اتفاق الدوحة باتت تواجه "معضلات جدية".

فرنسا تمهد للانسحاب من مواجهة الجهاديين في الساحل الأفريقي

باريس تدفع بالجيش المحلية المتعثرة إلى الخط الأمامي للمعركة



خسائر بشرية فادحة

المسيرة وتزويدها الطائرات بالوقود في الجو والنقل اللوجيستي، بكلفة سنوية تبلغ 45 مليون دولار أميركي. وتقول الحكومة الفرنسية إن "التواجد الأميركي حيوي في المنطقة لأنه يوفر إمكانيات بالغة الأهمية، بعضها لا يمكن تعويضه".

ويشير تشارلز جوردون، المدير الإداري لشركة مينااس الاستشارية في شؤون المخاطر، "اعتقد أن الولايات المتحدة تعتبر أن الساحل هو مجال فرنسا وبالتأكيد مشكلة أوروبا، وبالتالي فهي تريد أن تفعل أقل قدر ممكن هناك". ويضيف جوردون "سواء أراد الأميركيون الانسحاب أو أرادوا خفض قواتهم، كما يحدث الآن، تزداد الحرب سوءا وحجاث الفرنسيون إلى الأميركيين أكثر مما احتاجوا إليهم في أوقات أخرى".

الدعم الأميركي لأكراد سوريا يربك حسابات تركيا

وكانت وحدات حماية الشعب الكردية أوقفت حصارها الشهر الحالي على بعض الأحياء، التي تقع تحت سيطرة القوات الحكومية السورية في محافظتي القامشلي والحسكة بولاية روسية.

وتخضع معظم أحياء أكبر مدينتين في شمال شرق سوريا لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، منذ أن سلمت القوات السورية السيطرة للأكراد في السنوات الأولى من الصراع المستمر منذ نحو عشر سنوات، للتفرغ لقتال المسلحين الذين يسعون للإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

واتهم الأسد في الأشهر الأخيرة وحدات حماية الشعب الكردية بالخيانة ومساعدة واشنطن في وضع يدها على إنتاج النفط والقمح في البلاد. وتتهم وحدات حماية الشعب دمشق بالسعي لإعادة المناطق التي تسيطر عليها إلى سنوات القمع، التي شهدت تمييزا ضد الأقلية الكردية في ظل حكم الحزب الواحد الذي يتبنى القومية العربية.

ورغم التفاهات بين روسيا وتركيا بخصوص إعادة الهدوء إلى شمال سوريا وخفض التوتر، إلا أن بعض المناطق التي يسيطر عليها الأتراك وحلفاؤهم تشهد تفجيرات واشتباكات، ما يشير إلى فشل الجيش التركي في الحفاظ على الاستقرار داخل مناطق سيطرته.

وتأتي الاستراتيجية الفرنسية للانسحاب التدريجي من الساحل الأفريقي مع الإبقاء على عمليات الدعم اللوجيستي بعد إعلان وزير الدفاع الأميركي السابق مارك إسبر أن بلاده تعزز تقليص حضورها في أفريقيا، ما يثير قلق فرنسا بالخصوص.

وقرار الانسحاب لم يتخذ بعد، إلا أن محللين يؤكدون أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعزز المضي قدما في هذه الخطة ضمن استراتيجية أميركية جديدة تجاه أفريقيا.

وسيمثل انسحاب الولايات المتحدة من غرب أفريقيا ضربة قوية للقوات الفرنسية المنتشرة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

ووفرت واشنطن لعملية "برخان" الفرنسية إمكانيات في مجال الاستخبارات والمراقبة بفضل طائراتها

بداًت ملامح الاستراتيجية الفرنسية للانسحاب من مواجهة الجهاديين في الساحل الأفريقي تتوضّع مع إعلان باريس نشر قوات تشادية في المنطقة. ويرى مراقبون في نقل المهام إلى الجيوش المحلية خطوة تمهد لاقتصار فرنسا مستقبلا على الدعم اللوجيستي للقوات دون التواجد على أرض المعركة.

نجامينا - ذكرت مصادر فرنسية وتشادية أن تشاد ستنتشر نحو ألف جندي في المنطقة الحدودية بين ثلاث دول هي النيجر وبوركينا فاسو ومالي لتعزيز موقف الجيوش الوطنية التي تحارب متمردين إسلاميين بدعم من فرنسا وأوروبا. لكن مراقبين يرون أن الخطوة جزء من خطة فرنسية كاملة للانسحاب من مواجهة الجهاديين الذين كبدها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد منذ تدخلها في المنطقة سنة 2013.

وقال مسؤول في الرئاسة الفرنسية ومسؤول أممي تشادي كبير إنه سيتم الإعلان عن نشر القوات خلال قمة تعقد يومي 15 و16 فبراير في العاصمة التشادية نجامينا لمناقشة الموقف في منطقة الساحل الأفريقي.

وقال مصدر مطلع على دراية بالأفكار الفرنسية "إنهم يقتربون ببطء من فكرة أن الخيار العسكري له حدود وأن هناك شيئا آخر يتعين القيام به، لكنها عملية بطيئة ولا تمثل النهج الرسمي". وأشارت نياجال باجايوكو، رئيسة مركز أبحاث (شبكة قطاع الأمن الأفريقي)، إلى أن "من بين القضايا الرئيسية المطروحة على طاولة النقاش ما إذا كان ينبغي إجراء مفاوضات مع المتشددين".

وليس سرا أن بين باريس وباماكو اختلافا قديما في الرؤى، لجهة كيفية التعامل مع المجموعات المتطرفة. فقد عارضت فرنسا دوما سياسة اليد الممدودة التي أرادتها مالي. وقد بدا ذلك واضحا في المفاوضات التي أدت إلى الإفراج، الخريف الماضي، عن المئات من المتمردين مقابل إطلاق سراح خمس رهائن بينهم رهينة فرنسية.

والحال أن المؤشرات تدل على أن باريس أخذت في تغيير موقفها، وهو ما يبدو من تصريحات وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي التي وإن استبعدت التفاوض مع مجموعات إرهابية، مثل القاعدة وتنظيم داعش، فإنها في المقابل تركت الباب مفتوحا للتفاوض مع الأشخاص الذين القوا أسلحتهم، والذين لا يتصرفون بموجب عقيدة متطرفة.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تدرس فيه فرنسا إدخال تغييرات على شكل وجودها العسكري. وقد يستلزم ذلك سحب باريس بعضا من قواتها البالغ قوامها 5100 جندي يشاركون في عمليات مكافحة الإرهاب بمنطقة الساحل.

وكانت باريس أرسلت قوات للمنطقة في 2013 للمساعدة في صد المتشددين الذين سيطروا على شمال مالي. ورغم ادعاء فرنسا تحقيق انتصارات عسكرية على المتمردين الإسلاميين العام الماضي، إلا أنها تبحث عن استراتيجية للخروج.

وكلفت العملية الطاحنة المليارات من اليوروهات وقتل فيها 55 جنديا فرنسيا، ومع ذلك لا يزال العنف مستمرا فيما تظهر مؤشرات على تمدده في منطقة الساحل بغرب أفريقيا.

وأحد ثوابت استراتيجية باريس في مواجهة الجهاديين بالساحل الأفريقي يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات

وتأتي هذه الخطوة في وقت تدرس فيه فرنسا إدخال تغييرات على شكل وجودها العسكري. وقد يستلزم ذلك سحب باريس بعضا من قواتها البالغ قوامها 5100 جندي يشاركون في عمليات مكافحة الإرهاب بمنطقة الساحل. وكانت باريس أرسلت قوات للمنطقة في 2013 للمساعدة في صد المتشددين الذين سيطروا على شمال مالي. ورغم ادعاء فرنسا تحقيق انتصارات عسكرية على المتمردين الإسلاميين العام الماضي، إلا أنها تبحث عن استراتيجية للخروج.

وكلفت العملية الطاحنة المليارات من اليوروهات وقتل فيها 55 جنديا فرنسيا، ومع ذلك لا يزال العنف مستمرا فيما تظهر مؤشرات على تمدده في منطقة الساحل بغرب أفريقيا.

وأحد ثوابت استراتيجية باريس في مواجهة الجهاديين بالساحل الأفريقي يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات

الدعم الأميركي لأكراد سوريا يربك حسابات تركيا

وكان الجيش التركي نفذ عملية عسكرية في شمال سوريا ملاحقة المسلحين الأكراد بالتعاون مع عدد من المجموعات المسلحة الموالية له في أكتوبر 2019، ما أثار انتقادات دولية وعربية ووسط صمت أميركي مدعوف بالتقارب بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

واتهمت منظمات حقوقية الجيش التركي بتنفيذ جرائم ضد المدنيين الأكراد في عدد من المناطق.

وكان إبراهيم قائل المتحدث باسم الرئاسة التركية الخميس، مطالب بلاده بضرورة إنهاء الولايات المتحدة دعمها للمسلحين الأكراد في أول دعوة موجهة إلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وتطالب تركيا الولايات المتحدة بإيقاف دعمها للمسلحين الأكراد في سوريا، وتشير إلى العلاقة التي تجمع تلك الفصائل بمسلسلي حزب العمال الكردستاني، الذين يشنون حرب عصابات ضد الجيش التركي داخل وخارج البلاد منذ عقود.

وتتخوف تركيا من أن تصل الأسلحة الأميركية التي تستعملها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب إلى مسلحي حزب العمال الكردستاني، ما يمثل تهديدا لأرواح جنودها.

لكن إدارة بايدن بدورها تطالب تركيا بكبح جماح تدخلها في سوريا، ودعم بعض الفصائل المتهمه بالتطرف. ومن المنتظر أن يمارس بايدن المزيد من الضغوط على الحكومة التركية.



ملف الأكراد يعمق الخلافات بين واشنطن وأنقرة

الأمن الإنساني بديل للتححر في رسم علاقة مصر بأفريقيا

قضايا الطاقة والبنية التحتية والغذاء مدخل القاهرة لإحياء دورها في القارة



رهان مصري على العمق الأفريقي

وأشارت إلى أن مصر لا تغفل التنافس القوى مع قوى منافسة لها، وتحاول تعزيز حضورها التنموي بما يجعلها أكثر قدرة على الإمساك بأوراق فاعلة، حتى وإن كان ذلك بعيدا عن المجالات التكنولوجية والأمنية المباشرة التي تتوسع فيها دولة مثل إسرائيل، غير أن الأمر بحاجة إلى تنسيق مصري أكبر. ويبقى التحرك المصري على المستوى الأمني حاضرا بقوة في أذهان الدبلوماسية، كإحدى الأدوات الداعمة للحضور مستقبلا، غير أنه يواجه بتقديرات ترى أهمية أن يكون ذلك التحرك من خلال الأمم المتحدة وليس من خلال الاتحاد الأفريقي وفقا للضمانات التي تحصل عليها القوات المشاركة ضمن حفظ السلام، بما لا يجعل القاهرة طرفا مباشرا في أي نزاعات في القارة. ولعل ذلك ما يجعل التركيز المصري ينصب على المشروعات التنموية مع الدخول كطرف غير مباشر في حل النزاعات، وهو أمر تتوقف نتائجها على عمق الإرادة السياسية في التوجه نحو أفريقيا، وتعزيز التعاون معها، ومدى المقاومة التي سوف توجهها القاهرة من بعض الدول التي تنظر إليها باعتبارها طرفا منافسا لطموحها مستقبلا، كما الحال بالنسبة إلى كل من نيجيريا وجنوب أفريقيا.

التباعد مع شعوب القارة، بعد أن تباعدت المصالح إلى حد كبير وانحازت أطراف أفريقية عدة إلى مشروعات معادية لمصر، وظهر واضحا من خلال أزمة سد النهضة، أنها تجد صعوبات في إدارتها على المستوى الأفريقي.



وأوضحت لـ"العرب"، أن الجهود المصرية في مجالات الكهرباء والنقل تسعى إلى ملاحقة حركة التطور في القارة، والتي تقودها قوى إقليمية لديها أجندات تتعارض مع المصالح المصرية، وتبذل دبلوماسيتها قصارى جهدها حاليا لإنهاء الانفصال عن الواقع في أفريقيا، ومن المتوقع أن يكون هناك منحى صاعد للعلاقات الاقتصادية.

مبارك، حيث كانت لديها أولويات وملفات لم تكن لها علاقة مباشرة بتطوير العلاقات مع دول القارة في ذلك الوقت، واختارت فقط الابتعاد عن الملفات الساخنة والصراعات للتفرغ لهماومها المباشرة، وهو ما أثر على انخراطها في هجوم قضايا القارة.

ونهب هؤلاء إلى التأكيد على أن الاهتمام الإقليمي بالاستثمار والتنمية في أفريقيا ترتبت عليه محاولات تحجيد الدور المصري، وتأسيس منظمة "الإيقاد" في ثمانينيات القرن الماضي استهدف استبعادها من التعامل مع أزمت المنطقة، وكانت القاهرة ممسكة ببعضها، وخلت هذه المنظمة من مصر لصالح المزيد من الهيمنة الإثيوبية. تشكل التحولات السياسية في بعض دول القارة، وعلى رأسها الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير في السودان، عاملا مهما في الانفتاح المصري نحو أفريقيا على نحو أكبر، والقاهرة تأثرت سلبا بانزوار المانعة التي مارسها البشير بعلاقاته المتوترة معها، وما ساعد على ذلك استسلام مصر دون البحث عن أدوات فاعلة للتحرك.

أكدت أستاذة العلوم السياسية بمركز الدراسات الأفريقية بالقاهرة، هبة البشبيشي، أن القاهرة تستهدف البحث عن منافذ تمكنها من سد فجوات

خطة الحكومة بشأن مشروعات الربط في مجال النقل مع دول القارة، مشيرا إلى تبني عدة مشروعات تستهدف تطوير البنية التحتية وطرق الربط بينها وبين 9 دول أفريقية، وإنشاء أطول طريق بري يبدأ من مدينة السلوم غرب البلاد وحتى مدينة بنغازي الليبية ليصل بعد ذلك إلى تشاد ثم الكونغو.

ويرى عبد الوهاب أن مصر تنطلق من موقعها الجغرافي وتحرك في مجالها الطبيعي ولديها من الرصيد التاريخي والإنساني ما يجعلها أكثر قدرة على التنافس مع الحضور التركي، وتلعب الدبلوماسية المصرية على وتر قبول شعوب أفريقيا بها، وتذهب باتجاه تقديم المساعدات التنموية في مجالات مختلفة داخل بلدان القارة، وإن لم تكن مشاركة فيها.

ويؤكد العديد من المتابعين أن الدبلوماسية المصرية وسّعت دائرة تعاونها مع دول القارة وذهبت إلى مواقع جغرافية لم تصل إليها منذ سنوات طويلة، مثل غانا، وقد تجسّد ذلك في استحواذ شركة مصر للطيران على 75 في المئة من أسهم شركة الطيران الغانية الحكومية على أن تكون الإدارة للجانب المصري.

صراعات وحسابات متداخلة

لدى مصر رغبة كبيرة لتكون حاضرة بقوة في منطقة القرن الأفريقي، والتي تشكل أساس التنافس الإقليمي، ويتضاعف فيها الحضور التركي، حتى لا تترك فجوات يمكن أن تؤثر سلبا على أمنها القومي، إضافة إلى المناطق التي تشكل مناطق رخوة ومرشحة لتصاعد الصراعات فيها، مثل منطقة الساحل والصحراء التي جرى نقل الكثير من عناصر التنظيمات الإرهابية إليها.

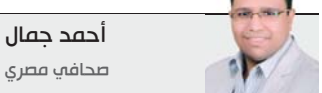
ويقلل بعض الخبراء من فقرة أن القاهرة انسحبت كرها من أفريقيا خلال عهد الرئيسين السابقين أنور السادات وحسني

تأخذ قضايا الأمن الإنساني حيزا واسعا في العلاقات المصرية مع بلدان أفريقيا، واليوم تبني القاهرة دبلوماسيتها الجديدة على أساس الحضور التنموي ضمن مجالات مختلفة، في محاولة لاستعادة دورها، الذي تراجع في القارة، مقارنة بفترات سابقة ساندت فيها ثورات التحرر الوطني، وأسهمت بدور فاعل في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية.

وأحدة يمكنها تلبية متطلبات شعوب هذه الدول، عبر الربط الكهربائي بين السد العالي في جنوب مصر وسد إيجا بالكونغو، وفقا لدراسات ذهبت إلى أن الأخير يعد أهم مصادر الطاقة النظيفة لإنتاج قدرات كهربائية تكفي الدول الأفريقية المجاورة، ويمكن تصدير جزء منها إلى أوروبا. وقال الباحث المتخصص في الشؤون الأفريقية، أيمن السيد عبدالوهاب، إن "النفوذ المصري في القارة يرتبط بالقضايا الحاكمة في الفترات الزمنية المختلفة، ومثلما كان التركيز على قضايا التححر الوطني في ستينيات القرن الماضي فالتنمية هي الأكثر حضورا على الساحة حاليا، وهو ما تستغله مصر لتفعيل أدواتها".

وأوضح لـ"العرب" أن قضايا الطاقة والغذاء والبنية التحتية والربط مع بلدان القارة هو المدخل الأهم في الوقت الحالي وتستطيع مصر أن تشكل فيه قيمة مضافة وسط المنافسة الشرسة بين قوى إقليمية عديدة ذات نفوذ، وتركز

القاهرة على المكاسب التي يمكن أن تقدمها من خلال تحقيق قوى إقليمية بشكل أكبر ممّا تحقّقه الشركات الاستثمارية العملاقة، عبر مشروعات البنية التحتية. ركّزت مصر خلال فترة ترؤسها للاتحاد الأفريقي (2019- 2020)، على قضايا التبادل التجاري بين بلدان القارة، وتبنّت خطابا مستقبليا يدعم التكامل التنموي بين دول القارة وفقا لمحاور أجندة التنمية الأفريقية لعام 2063، ودعمت خروج منظمة التجارة الحرة الأفريقية إلى النور قبل عامين تقريبا. وأعلن وزير النقل كامل الوزير، أمام البرلمان مطلع هذا الشهر، عن



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - ركّزت مصر مؤخرا على تنفيذ رؤيتها الجديدة للعلاقات بينها وبين العديد من دول أفريقيا في مجالات مختلفة، أو ما يمكن توصيفه بمشروعات "ربط المصالح المشتركة"، التي تضمن حضورا لها، خاصة في كل من السودان وليبيا، والانطلاق منهما إلى مناطق تمثل عمقا استراتيجيا مهما في شرق القارة وغربها ووسطها.

وإزداد زخم ذلك، حينما أعاد المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي الأحد الماضي، انتخاب مرشحة مصر أماني أبوزيد في منصب مفوض الاتحاد الأفريقي للبيئة التحتية والطاقة والمعلوماتية والسياحة لفترة ثانية لمدة 4 سنوات، وحازت على أصوات 50 دولة من أصل 55، ما يبرهن على قوة الدور المصري في هذا المجال.

وحمل البرنامج الذي تبنته أبوزيد خططا نحو تسير النفاذ إلى مصادر الطاقة المختلفة، وتعزيز شبكات النقل وضمان أمنها واستخدامها، والارتقاء بقطاع السياحة الأفريقية وإطلاق سوق الكهرباء الموحدة، بما يحقق هدف القارة في ضمان توافر الكهرباء المطلوبة للتنمية.

وتمتدّد مصر في مشاريع الربط الكهربائي، بدءا من السودان عقب افتتاح المرحلة الأولى للربط الكهربائي بقدرة 70 ميغاواط، على أن تصل إلى 3 آلاف ميغاواط، ويتيح هذا المشروع إمكانية الربط بين مصر وإثيوبيا ودول أخرى في حوض النيل.

دوائر متداخلة

تسعى القاهرة إلى تحقيق أهداف متعددة عبر مشروعات الطاقة، استباقا لصراع ينتظر مع إثيوبيا باكتمال تشغيل سد النهضة، ما يجعلها أكثر انفتاحا على دول حوض النيل الشرقي، حيث تدرك مصر حاجتها إلى الكهرباء مع اتساع مشروعات التنمية. وكشف وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، محمد شاكر، أن هناك خطة لربط شبكات دول حوض النيل في شبكة

المنظمات غير الحكومية تتحدى المستحيل لمساعدة سكان الساحل

تتراوح بين سرقة معدات وهجمات وعمليات خطف وصولا إلى قتل عناصر. وفي العام الماضي وحده، أحصت منظمة إنسو غير الحكومية المتخصصة في الأمن الإنساني 54 حادثا في بوركينا فاسو، اثنا منها أوقعا قتلى، و30 عملية خطف. وتطال هذه الأحداث بغالبيتها العظمى موظفين محليين، وهم الوحيدون الذين ما زال بوسعهم الانتشار خارج العواصم.

وتقول ميريلا حبيب المسؤولة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مالي، التي تعرضت اثنتان من ألياتها لهجمات في سبتمبر الماضي، إن "السكان هم الذين يتحملون عواقب هذه الهجمات في نهاية الأمر فالهجمات تؤخر كثيرا المساعدات والرعاية الصحية ، وصولا إلى تعليقها". وفي ظل هذه الظروف، تسجل المنظمات غير الحكومية "انتصارات صغرى" كما يصف ذلك ملاحظون مثل الوصول إلى مدينة بقيت أسابيع مقطوعة عن العالم، أو إمكان توفير العلاجات الصحية لعدة أيام على التوالي دون عراقيل.

ولا تزال مشاريع إنمائية متواصلة بالرغم من انعدام الأمن والأليات البيروقراطية الطويلة في غالب الأحيان. هكذا تمكن "تحالف الساحل" الذي يضم 13 بلدا وجهة ممولة، منذ 2017 من إطلاق أكثر من 800 مشروع، وهو يعلن نتائج ملموسة، ولاسيما تلقيح أكثر من ثلاثة ملايين طفل ومد الكهرباء لـ550 ألف شخص وإصلاح مياه الشرب لنحو 5.6 مليون شخص.

حدود التي تعرضت مراكزها الصحية خلال العام 2020 لخمس أو ست عمليات اقتحام نفذها "مسلمون جاؤوا يبحثون عن جرحى لا نراهم مجددا بعد ذلك"، كما أن إحدى سيارات الإسعاف التابعة لها أوقفت مؤخرا في وسط البلاد ما تسبب بوفاة مصاب.

ويتم كذلك استهداف المنظمات غير الحكومية بمجموعة واسعة من العمليات

تتهمها أحيانا بـ"التواطؤ" مع بعض المجموعات المسلحة.

ويتوقف أمن فرق منظمة أطباء بلا حدود، بحسب مандيرات، على المصلحة التي تراها الأطراف المتنازعة في حضورها ويقول إن الحياد وعدم الانحياز، مبادئ لا يكثر لها المتحاربون. ويثير تصاعد التوتر بين المجموعات ولاسيما في مالي قلق منظمة أطباء بلا

إقامة شبكات بسبب تبدل السيطرة على المناطق باستمرار".

وتكمن الصعوبة أمام المنظمات غير الحكومية في إيجاد مساحة لها بين أعداد نفدھا مسلحون على دراجات نارية في النيجر، أن "للمنظمات غير الحكومية كلمتها".

وتابع "تطبق برامج شديدة الصعوبة في مناطق لا وجود فيها لأي كان، و90 في المئة من موظفينا محليون... ولا أحد يسألنا رأينا. يستشيرون عسكريين ودبلوماسيين وشرطين، ولا يستشيرون طواقم إنسانية".

ومن المستبعد أن تتناول مجموعة دول الساحل الخمس المكونة من موريتانيا وبوركينا فاسو ومالي والنيجر وتشاد، أيضا فرنسا، التي تعقد قمة اعتبارا من الإثنين في نجامينا لعرض الوضع الأمني والسياسي في تلك المنطقة، النقطة التي ترى المنظمات أنها ضرورية.

وتنشط المنظمات غير الحكومية في ظل ظروف تزداد تدهورا، بين الهجمات الجهادية والتوتر بين مختلف المجموعات والصراع من أجل الوصول إلى الموارد وغياب سلطة الدول. ويوضح المدير المساعد لعمليات منظمة أطباء بلا حدود بيار مانديرات أنه خارج المدن الكبرى التي تسيطر عليها الحكومات، فإن الوضع في الأرياف في غاية التعقيد. إنها مناطق رمادية، لا يديرها المتمردون قليلا. وقال "إننا نرغمون على التفاوض بشكل متواصل بشأن وجودنا والقيام بعمل صعب

ومع ذلك، يؤكد فريدريك دو سان سيرنان المدير العام المنتخب لمنظمة أكتيد التي خسرت في أغسطس الماضي، ستة من عامليها الفرنسيين الشبان في عملية نفدھا مسلحون على دراجات نارية في النيجر، أن "للمنظمات غير الحكومية كلمتها".

وتابع "تطبق برامج شديدة الصعوبة في مناطق لا وجود فيها لأي كان، و90 في المئة من موظفينا محليون... ولا أحد يسألنا رأينا. يستشيرون عسكريين ودبلوماسيين وشرطين، ولا يستشيرون طواقم إنسانية".

ومن المستبعد أن تتناول مجموعة دول الساحل الخمس المكونة من موريتانيا وبوركينا فاسو ومالي والنيجر وتشاد، أيضا فرنسا، التي تعقد قمة اعتبارا من الإثنين في نجامينا لعرض الوضع الأمني والسياسي في تلك المنطقة، النقطة التي ترى المنظمات أنها ضرورية.

وتنشط المنظمات غير الحكومية في ظل ظروف تزداد تدهورا، بين الهجمات الجهادية والتوتر بين مختلف المجموعات والصراع من أجل الوصول إلى الموارد وغياب سلطة الدول. ويوضح المدير المساعد لعمليات منظمة أطباء بلا حدود بيار مانديرات أنه خارج المدن الكبرى التي تسيطر عليها الحكومات، فإن الوضع في الأرياف في غاية التعقيد. إنها مناطق رمادية، لا يديرها المتمردون قليلا. وقال "إننا نرغمون على التفاوض بشكل متواصل بشأن وجودنا والقيام بعمل صعب

باريس - تواجه المنظمات الإنسانية غير الحكومية في أفريقيا مهمة مستحيلة تقريبا في تأمين مساعدة الملايين من الناس في مناطق النزاع أو تلك التي تشكل بؤرا للتوتر جراء العمليات العسكرية ضد المتطرفين. ورغم ذلك، يبقى عملها في غالب الأحيان ثانويا في سياق سياسة أمنية بامتياز، وهو ما يظهر بوضوح في منطقة الساحل.



ولا يعد الساحل منطقة نزاعات ومجموعات مسلحة وعمليات لمكافحة الجهاديين فحسب، بل هو قبل أي شيء إحدى أفقر المناطق في العالم، إذ يعيش نصف سكانه بأقل من 1.25 دولار يوميا وتسجل دوله مؤشرات تنمية من الأدنى في العالم.

وتعمل المئات من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية منذ فترة طويلة في الساحل حيث اكتسبت معرفة دقيقة بالوضع الميداني والتحديات والرهانات المحلية. لكن مع اندلاع النزاع في مالي 2012 وانتشار أعمال العنف في الدول المجاورة، تبقى الاضواء مسلطة بشكل أساسي على العمليات العسكرية التي تقوم بها قوة "برخان" الفرنسية وجيوش إقليمية.

العمل الإنساني ثقافة قبل كل شيء

تأخر تونس في استقدام لقاحات كورونا يعكس خلا حكوميا في إدارة الأزمات

ضعف السياسة الاتصالية يُصعب مهمة إقناع المواطنين بجدوى التطعيم



الاستعداد لمرحلة ما بعد الوباء مازال بعيدا

وفي الوقت الذي رجّحت فيه الحكومة التونسية وصول الدفعة الأولى هذا الشهر، إلا أن خبراء الصحة يستبعدون ذلك، فيما يتساءل التونسيون عن مدى سلامة وفعالية اللقاحات المنتظرة؟ وأوضح سهيل العلوي، الرئيس السابق للجنة الصحة في البرلمان في تصريح لـ "العرب"، أن "موعد وصول اللقاحات يجب أن يحدد بشكل نهائي حتى نتطلق الحكومة في حملتها الدعائية".

تخط اتصال حكومي

يستنح المتابعون أن التخطيط الحكومي في إدارة ملف كورونا واللقاحات هو انعكاس للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحادة التي ترزح تحت وطأتها البلاد في أعقاب ثورة يناير 2011. وبراى هؤلاء تحتاج الحكومة إلى استرجاع ثقة التونسيين ومراجعة سياستها الاتصالية حتى تنجح في الإقناع ببرامجها وخططها على جميع الأصعدة. لكن كل ذلك لا يعكس حقيقة الأزمة، فتغيير الحقائق الوزارية بشكل متواتر هو سبب آخر للمشكلة، فقد تولى فوزي مهدي وزارة الصحة في سبتمبر الماضي ضمن حكومة المشيشي، خلفا لعبد اللطيف المكي الذي كان في حكومة الفخفاخ قبل أن يتم تغييره في التعديل الوزاري الأخير في منتصف يناير الماضي، ويفترض أن يحل محله الهادي خيري، الذي لم يتسلم مهامه حتى الآن.

وتحمل الأوساط السياسية مسؤولية تردد التونسيين في تناول اللقاح إلى ضعف السياسة الاتصالية الحكومية وإلى التفسير في حملات التوعية. وانتقد نواب في جلسة برلمانية الثلاثاء، ضعف السياسة الاتصالية لوزارة الصحة في إقناع التونسيين بالتلقيح ضد فيروس كورونا في ظل وجود تخوف لدى البعض من التأثيرات الجانبية لأصناف من اللقاحات، متسائلين عن مدى قدرة الدولة على التعويض عن الأضرار الصحية المحتملة؟ كما تساءل نواب عن موعد استقدام اللقاحات بالتحديد بالنظر إلى تضارب التصريحات من قبل مسؤولين حول تاريخ موعد الدفعة الأولى للتطعيم، فيما استفسر نواب آخرون عن خطة وزارة الصحة لإتاحة اللقاحات للفئات الفقيرة والمناطق الداخلية.

وعبر النواب عن استغرابهم من اقتصار وزارة الصحة على التعاقد مع مخابر أدوية أميركية دون التوجه إلى روسيا أو الصين أو بريطانيا، بينما تساءل آخرون عن قيمة اللقاحات التي ستوفرها تونس وقيمة

وعلى الرغم من موافقة مجلس نواب الشعب (البرلمان) الثلاثاء الماضي، بالأغلبية على مشروع قانون يتيح للحكومة الانضمام إلى المبادرة العالمية "كوفاكس" لتسهيل إتاحة اللقاحات ضد كورونا، إلا أن هناك تضاربا كبيرا في التصريحات بشأن الموعد النهائي لوصول اللقاحات إلى البلاد. وستحصل تونس بموجب الانضمام إلى مبادرة كوفاكس، وهو برنامج تشرف عليه منظمة الصحة العالمية لتطعيم السكان في البلدان الفقيرة ومتوسطة الدخل التي لا تمتلك القدرة على توقيع اتفاقيات ثنائية للشراء المسبق للقاح، على نحو 4.8 ملايين جرعة من لقاحات كورونا، وفق ما صرح به ممثل منظمة الصحة العالمية في تونس، إيف سوتيران.



في المئة من التونسيين يرغبون في تلقي اللقاح مقابل 30 في المئة يرفضونه، فيما لم يحسم البقية قرارهم بعد



في ظل انتقال ديمقراطي هش يعكسه السجل السياسي والدستوري المحتدم بين الرئاسات الثلاث، لا تزال تونس تكتفي بمعاينة الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة وتداعياتها الاجتماعية المدسرة فحسب. فقد تعرضت البلاد للأزمة الصحية في فترة كان الجميع ينظر بعين التفاؤل للخروج من التقلبات الاقتصادية، بيد أن طريقة تعاطي صناع القرار مع خطط جلب اللقاحات، سلط الضوء على القيود التي تعيق عمل الحكومة، وتظهر في الوقت نفسه مؤشرات على ضعف الدولة في مواجهة الأزمات الحرجة.



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - القى ارتباك السلطات التونسية في إدارة ملف جلب لقاحات كورونا بظلال قاتمة على المواطنين الذين انتابهم الشكوك من جدوى التطعيم في ظل ضعف السياسة الاتصالية الحكومية التي لم تقدم إجابات مطمئنة حتى الآن بخصوص الموعد النهائي لوصول اللقاحات من جهة، ومدى نجاعتها الصحية من جهة ثانية.

ويربط المراقبون هذه الوضع بعدم الاستقرار السياسي الذي تفاقم منذ استقالة رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ لتدخل البلاد في جدل دستوري منذ أكثر من أسبوعين نتيجة رفض الرئيس قيس سعيد قبول أداء اليمين الدستورية لأربعة وزراء تتعلق بهم شبهات فساد أو تضارب مصالح، ضمن تعديل وزاري واسع قام به رئيس الحكومة هشام المشيشي، ونال على إثره ثقة البرلمان.

ورغم إطلاق الأوساط الطبية صفارات الإنذار خشية اتساع رقعة الوباء، حيث شهدت تونس موجة ثانية قاسية، لكنها لم تجد صدى من الحكومة التي لم تفلح في الحد من انتشار الفيروس على النحو المطلوب، وذلك بسبب عدم قدرتها على التطبيق الصارم لبروتوكولات الوقاية الصحية.

لا حماسة بين التونسيين

كشف استطلاع للرأي محلي نشر مؤخرا عن تدني نسبة قبول التونسيين للقيام باللقاحات إلى 41 في المئة، ويرجع ذلك إلى وجود مخاوف من وجود آثار سلبية محتملة للتطعيم، فيما يقول متابعون إن غياب حملات التوعية ساهم في ارتفاح منسوب القلق، ولم يحفز المواطنين على الإقبال على اللقاح بهدف الحد من انتشار الفيروس.

واقصر عدد المسجلين في الحملة الوطنية للقاح ضد كورونا إلى غاية السبت الماضي، على قرابة 388.5 ألف تونسي من إجمالي أكثر من ثلاثة ملايين شخص معنيين بأول حملة تطعيم قد تدخلها البلاد في المرحلة الأولى. وحذرت وزارة الصحة نصف عدد سكان البلاد ليكونوا ضمن هذه الدائرة، أي نحو ستة ملايين شخص. وسبق أن أوضح الهاشمي الوزير، مدير معهد باستور، وهو مستشفى ومركز دراسات وأبحاث طبية تأسس في العام 1893 في تصريحات صحافية، أن "40 في المئة من التونسيين يرغبون في تلقي اللقاح مقابل 30 في المئة يرفضونه، في حين لم يحسم البقية قرارهم بعد". ويلاحظ المتابعون أن انشغال الحكومة بالخصومات السياسية وسط تصاعد الأزمة الدستورية، كان له تداعيات وخيمة على إدارة ملف اللقاحات وحملات التوعية، كما ألت التعديلات الحكومية المتواترة من فترة إلى أخرى بظلال سلبية على مهام الإدارات السيادية ومن ضمنها وزارة الصحة.

تقاسم المناصب في ليبيا مخطط للحفاظ على غنائم المتنفذين

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



عادة ما يسعى المنقسمون إلى الاتحاد، لكن أن يسعى المتحدون إلى الانقسام فذلك ما رأيناه في العراق بعد غزوه في العام 2003 ونراه حاليا في ليبيا كنتيجة لما حدث في 2011 من تدخل خارجي لدعم متمردين في الداخل.

بقطع النظر عما إذا كانت ثورة للتغيير السياسي أو انتفاضة شعبية لأسباب اجتماعية أو مؤامرة أجنبية للإطاحة بنظام مشاغب وتمكين الإسلام السياسي من الحكم، فإن الأخطر هو تلاعب النخب السياسية الجديدة بوحدة ليبيا والعودة بها إلى ما قبل 1951 لحسابات ليست جهوية أو قبلية، ولكن لغايات سياسية يقف وراءها أصحاب المصالح لتقسيم الثروة والنفوذ.

وبينما يجمع أغلب الليبيين على ضرورة تحصين ليبيا الواحدة الموحدة يخرج عليهم من يسعى لإعادة العمل بليبيا المتحدة. ورغم أن النزعات الفيدرالية ظهرت منذ 2011 إلا أن تكريسها كامر واقع بدأ مع انقلاب الميليشيات على نتائج انتخابات 2014 عبر عملية "فجر ليبيا" بدفع من جماعة الإخوان كرد على هزيمتها في صناديق الاقتراع لتسيطر على العاصمة.

اتجه البرلمان للانعقاد في طريق بسبب الحرب التي كانت تدور في بنغازي مدينة المقر وفق الإعلان الدستوري. وشكلت حكومة كانت تشرف على إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش بعد تحريرها من الميليشيات والجماعات الإرهابية. وساعد اتفاق الصخيرات 2015 على تكريس التجزئة لأنه جاء وفق لعبة خارجية لإعادة تدوير الإخوان.

ومع أن الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر جمع عسكريين من كل مناطق البلاد الراضية لسلطة الإخوان المخروضة بشرعية دولية مهترئة، لكن التيار الإخواني وحلفاءه في المنطقة والعالم لعبوا على أوتار الجهوية واعتبروا أن ذلك الجيش هو جيش برقة. وعندما وصلت قواته إلى غرب البلاد وكادت تدخل قلب طرابلس، كانت هناك فقط كلمة واحدة يراد لها أن تسود وهي أن الإقليم الشرقي يغزو الإقليم الغربي.

ساعدت أطماع السياسيين في الترويج لفكرة الانقسام عندما تحول مجلس الدولة الخاضع للإخوان إلى مؤسسة تشريعية تنطق باسم المنطقة الغربية رغم أن مهمته الأصلية استشارية بالأساس. وساعده التصعد الذي ضرب مجلس النواب المنتخب لأسباب عقائدية وجهوية في فرض نفسه كشريك في القرار التشريعي والسياسي وقابلته رغبات في تقاسم المصالح من قبل تيار عقيلة صالح في الشرق.

كلا الطرفين يريد الإبقاء على امتيازات السلطة والنفوذ فخاضا معا مفاوضات تقسيم المناصب السيادية. وساهمت البعثة الأممية في ترجيح هذا المخطط، لكن الدور الأصلي كان لجماعة الإخوان التي استطاعت بغطاء رعاتها الإقليميين والدوليين وبقدرة عناصرها على الاختراق أن تفرض رؤيتها لشكل النظام السياسي انطلاقا من قناعاتها بأنها لا تشكل حضورا مهما في برقة وفرزان وأنها لن تصل إلى حكم ليبيا إلا من خلال تقاسم السلطة وفق التقسيم الجغرافي.

لقد كان عقيلة صالح المبادر بطرح فكرة توزيع

الثروة والمناصب وفق دستور 1951 وليس وفق ما ورد في تعديلات 1963، فالنزعة القبلية لرئيس مجلس النواب كانت مهيمنة إضافة إلى لعبة المصالح الإقليمية نظرا للتناقض الصارخ بين داعمي سلطات الشرق والمدافعين عن الجيش الوطني وبين داعمي سلطات الغرب والراعين لقوى الإسلام السياسي، في حين لم يستمع أي كان إلى الشعب الليبي وتم تحييده عن أي قرار.

كان اتفاق بوزنيقة في المغرب لتوزيع المسؤوليات الكبرى في المؤسسات السياسية لعبة إخوانية بالأساس. وبدهائها المعهود عرفت الجماعة كيف تعطي لإقليمي برقة وفرزان مناصب لا صلاحيات لأصحابها خارج سيطرة إقليم طرابلس باعتباره الأكثر تمثيلية في كل مجلس لاتخاذ القرار نظرا إلى أن الإخوان يعرفون كيف يدفعون بانصارهم أو بالمتعاطفين معهم أو بمن يسهل ابتزازهم إلى تلك المناصب.

عقب انتخاب السلطات التنفيذية الجديدة ستصل قضايا أخرى برأسها تقسيم في تكريس مبدأ الانقسام في الدستور الجديد، وكل إقليم يقرر صلاحياته وفق مصالحه وسيضغط الإخوان للإبقاء على الميليشيات

عندما تم الإعلان عن خطة ستيفاني وليامز لاختيار سلطات تنفيذية جديدة لتوحيد البلاد على أنقاض سلطات طرابلس وبنغازي، كان لا بد من تقديم ترخيصات لإقناع أطراف النزاع. ومن جديد تدخل الإخوان بحساب النفوذ المناقض لحقيقة التمثيل الشعبي في تحديد الصلاحيات ليكون رئيس الحكومة من إقليم طرابلس بصلاحيات واسعة، ورئيس المجلس الرئاسي من برقة بصلاحيات شرفية مرتبطة بإجماع أعضاء المجلس الرئيس ونائبه عن طرابلس وفرزان.

الآن وبعد انتخاب السلطات التنفيذية الجديدة ستصل قضايا أخرى برأسها منها العمل على تكريس مبدأ الانقسام في الدستور الجديد وفتح المجال أمام كل إقليم ليقرر صلاحياته وفق مصالحه بما في ذلك العلاقات الخارجية، وسيضغط الإخوان من موقع سيطرتهم على القرار السياسي في غرب البلاد للإبقاء على الميليشيات التي تحمي ظهورهم وعلى التدخل التركي الذي يروونه ضامنا لتحصينهم من الغضب الشعبي ضد مشروعهم وجرائمهم في حق الشعب الليبي. عقيلة صالح يرفض توحيد البرلمان حتى لا يتم العصف بمركزه كرئيس له بعد أن فشل في الوصول إلى رئاسة المجلس الرئاسي، لأن التوحيد يعني المجيء برئيس من إقليم فرزان لإتمام خطة توزيع الرئاسات بين الأقاليم الثلاثة. ففي حالة عدم توحيد البرلمان فإن ذلك يعني أنه لن يستطيع منح الثقة للحكومة، أي لن يتحقق الشرط الذي وضعته حكومة عبدالله الفني لحل نفسها وتسليم مهامها لحكومة الوحدة الوطنية.



قطر بعد الإعلان عن انتهاء الأزمة الخليجية

قطر، صرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأن القمة الخليجية التي تستضيفها محافظة "الغلا" ستكون "جامعة للكلمة وموحدة للصق". وربما تكون الأمور قد عادت إلى المسار الدبلوماسي غير المعلن. وكانت إدارة ترامب التي سترحل بعد أيام، قد حرصت على إنهاء الأزمة، دون أي تغييرات تلامس أسبابها. وهذا بحد ذاته، سيجعل قطر أكثر قناعة بسياساتها، ويحفزها على الحركة في العديد من الاتجاهات، بالتزامن مع تركيا التي تعد قطر الحليف الأساسي والأهم بالنسبة إليها في المنطقة العربية. وعند النظر إلى جوهر العلاقة التركية القطرية، يتأكد بالمنطق أن فعوى الأسباب المعلقة كلها، التي دعت إلى مقاطعة قطر؛ موصول بهذا الجوهر وقوامه أن الدولتين تتبنيان سياسات متطابقة تجاه قضايا المنطقة، وتقدمان دعماً لتيارات وجماعات الإسلام السياسي العنفي، وعلى رأسه جماعة "الإخوان" التي تعتمد انقرة والدوحة عليها كأداة للنفوذ ولتنفيذ سياسات محددة في المنطقة.

عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

بينما الأمور تتجه، على المستويين الإقليمي والدولي، إلى تصفير المشكلات وإخماد بؤر التوتر، تماشياً مع السياسة الأميركية المتوقعة، حبال منطقة الشرق الأوسط بدا أن الدوحة، وحدها، هي التي رأت في التهدة فرصة للاستمرار في حركتها التي كانت سبب وموضع الخلاف مع الدول التي قاطعتها.

وكانت الإدارة الأميركية، في عهد الرئيس دونالد ترامب، هي التي تغاضت عن أسباب خصومة هذه الدول مع قطر، ولم تأخذ بشيء من هذه الأسباب، وبخاصة الموضوع الأمني الذي قيل فيه، إن الدوحة تدعم أنشطة إرهابية متطرفة وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول التي قاطعتها، على النحو الذي يناقض الاتفاق الأمني، الذي وقّعه قادة دول مجلس التعاون الخليجي في يناير 2014. وكان الاتفاق قد أكد على عدم تدخل أي دولة عضو، في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس، سواء كان ذلك بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر. وقد اتفق الخليجيون قبلئذ، على عدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد؛ سواء عن طريق العمل الأمني المباشر، أو عن طريق محاولة التأثير السياسي وعدم دعم الإعلام المعادي.

وبينما استمر الإعلام القطري، في التلميح والتصريح، بأن الدول التي خاضت الدوحة، إنما تفعل ذلك بسبب "تفريطها" بالقضايا العربية والأمثال لخيارات الرئيس ترامب وتوجهاته؛ إلا أنها، ومعها هذا الرئيس نفسه، ظلا على علاقة قوية، أنتجت ثلاث عشرة اتفاقية أمنية بين قطر والولايات المتحدة.

ولم يلق تحليل الدول التي سحبت سفرها من الدوحة، بأنها اضطرت إلى ذلك بسبب عدم التزام قطر باتفاق الرياض، الذي وقّع عليه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبسبب دعم الدوحة للإرهابيين.

إن ذلك يضيف إلى البراهين الكثيرة، على أن قطر، احتفظت بعلاقة استراتيجية مع الولايات المتحدة، ولم تتأثر هذه العلاقة بمواقف الرئيس ترامب من قضية فلسطين وحقوق الفلسطينيين، وقضايا القدس والجولان والمستوطنات.

وفق هذه المعطيات، وبشفاعة السياسة الأميركية، وجدت الدوحة نفسها كمن انتصر في المعركة مع جزء معتبر من دول الإقليم، وكانها هي التي استطاعت إحراز التراجعات التي تتوالى فصولاً، في قضايا سوريا وليبيا والعراق واليمن، وفي الخلاف الذي بدأ في الثلاثي، دون أن تحقق الدول التي قاطعتها أي شرط من شروطها، ولم تحرز تقدماً في محاولتها تغيير سلوك الدوحة. كان هذا المنحى، يشجع الدوحة على الاستمرار في سياساتها التقليدية، مع إضافة ميادين جديدة لحركتها. وفي الحقيقة، بعد أن خسرت قطر رهانها على ما سُمي بـ "الربيع العربي" باتت ترى في نتائج القمة الخليجية خسارة لرهان الدول الأخرى على مقاطعة الدوحة، لاسيما بعد أن كان حضور الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القمة الخليجية الأخيرة، في الخامس من يناير 2121 رهناً بإعلان مسبق عن فتح الأجواء والحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر.

بدءاً من اليوم نفسه، وللتأكيد على نية الرياض إظهار حسن الاستقبال لحاكم قطر، أصبح أردوغان يصدره الآن.



ما يجدر بلّجين أن تعرفه

الواقع، وهو ما يتعين على لجن، وقربانها من دعاة التحرر والمساواة، أن تعرفه. هو أن الدولة دولة في نهاية المطاف. النظر إلى القضايا العامة، من مستوى إدارة الدولة، ليس كمثل النظر إليها من مستوى المرة التي تريد أن تقود سيارة، أو أن تسافر من دون رقيب.

الانتماء لوطن، يستدعي أن تقف لجن نفسها لتقول لترود، "لا تخط حبالاً بنابل. قضيتي شيء، والنيل من السعودية شيء آخر". كثيرون في العراق لترود، ويقتلوا أنفسهم معارضين لسلطة الدكتاتورية. ولكنهم تلقوا صفة على الوجه، عندما رأوا كيف أن بلدهم تعرض للاغتصاب تحت دعوى الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية.

كان الاستبداد أرحم، وأقل كلفة مليون مرة في بلد انتهن، تحت تلك الدعاوى، إلى خراب شامل، وضحية أفاقين تولوا السلطة لفسدوا ويقتلوا وينتهكوا حقوق الملايين، ولیدمروا مدناً بأسرها على رؤوس أهلها، من دون أن ينتقد أحد في الغرب نقداً حقيقياً، لأن ما يقومون به، يذهب إلى البنوك الغربية، مما يغني عن أي نقد أو تجريم.

سيقال، لا هذا ولا ذاك. هذا صحيح. ولكن السياقات تفرض نفسها في النهاية. المدافعون عن حقوق الإنسان وحرياته، أقل تأثيراً من أن يفرضوا سياقاتهم الخاصة في السابق مع غرب يريد أن يُبلى مصالحه أولاً. ويستطيع في كل وقت أن يسرق اللقمة من الفم. وهو عندما يتدخل مدافعاً عن حقوق الإنسان، فليست حقوق الإنسان هي ما يهيمه حقاً.

التنافس الاستراتيجي مع الصين، يتخذ اليوم من انتقاد الانتهاكات التي يتعرض لها المسلمون الإيغور ركيزة له. منذ متى كانت حقوق المسلمين مهمة للغرب؟ هذا ما كان يجب أن يُفهم، من قبل أن تتلقى الصفحة.

الأمير محمد بن سلمان يتحول إلى ظاهرة إصلاحية، هو بمفرده، وهذا واحد من مصادر الخطر عليه، لأن الإصلاح ما لم يكن مدفوعاً بقوة اجتماعية توازي مكانة الغرف وطبقة الدفاع عنه، فإنه مغامرة سياسية فعلية. ولكنه يتحدى الرائد والسائد في المألوف، ويستخدم نفوذه وحقوقه الملكية لكي يخدم حقوق مواطنيه. وهو يفعل ذلك أسرع مما يحتمل الكثيرون، أبداً مما يريد الكثيرون أيضاً. والميزان بين الاجتماعي والسياسي والديني والاستراتيجي أثقل من جبل على الكتف.

كل الذين هم من جيله، في السعودية وخارجها، يجب أن يناصروه، ويشدوا من أزره، ويتفهموا أن الميزان ميزان على الأقل.

والقيم الاجتماعية، ومفهوم آخر له يقيم وزننا للحقوق الفردية. العراقيات، على سبيل المثال، كن يدافعن عن حقهن في السفور، من قبل 80 عاماً، وفزن به، من قبل أن تنقلب الآية عندما حدثت الردة التي لحقت بتولي الميليشيات التابعة لإيران السلطة في العراق عقب غزو العام 2003.

لا أحد ينتقد انقلاب الظاهرة هناك، لا في الولايات المتحدة ولا في كندا. كما لا أحد ينتقد الانقلاب البشع الذي لحق بقانون الأحوال الشخصية العراقي الذي كان سائداً في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

يجدر ذكر هذا المثال، ليس للنظر في تاريخ الصراع من أجل المساواة بين الرجل والمرأة، وإنما للنظر في صلته بالسياسة.

الغرب انتقائي بقيمه. يكيل بمكيالين، ويعتبر ثقافته هي القاعدة. وهذه مشكلة لكل مثقف يتعين أن يتفحص موطن قديمه، قبل أن تنزلق بمكيال، وتنتهي بالأخر.

الإصلاح في تونس، لا يمكن أن يكون هو نفسه الإصلاح في السعودية. المثقف، إذا شاء أن يتصرف كمثقف فعلاً، لا يستطيع أن يوازي بين تاريخين اجتماعيين مختلفين إلى ذلك الحد.

فكيف بالتوازي مع الغرب نفسه؟ يحتاج الأمر بعض استدراك على الأقل. يحتاج مستويين من الفهم. الأول في الطبيعة الاجتماعية لمطلب الإصلاح. والثاني في مؤدياته وتأثيراته وأغراضه السياسية.

أنظر إلى الأمور من فوق، ترى شيئاً مختلفاً.

من حق المرأة أن تمارس التعري وترتدي ما تختاره من لباس. فاللباس مهما كشف عن مفاتن الجسد حق مشروع في الغرب، والنساء يتمتعن بحماية القانون، طالما لا يسئن بممارسة حريتهن إلى الآخرين.

ولكن المسألة لا تتوقف عند هذا الفاصل. هناك فاصل أشد وطأة في

علي الصراف
كاتب عراقي

الإصلاحات القانونية التي دفع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى إقرارها، تضع المملكة على عتبة عهد جديد.

المسألة أبعد من مجرد مواجهة ضغوط خارجية. إنها مسألة إصلاح لم يبدأ ولي العهد عهده إلا بالدعوة لها منذ يومه الأول.

العشوائية القانونية السابقة سوف تغيب ليحل محلها نظام قضائي واضح، يكفل أن تتوفر أسس للأحكام، كما يكفل أن تتوفر ضمانات لمن يقع تحت طائلة القانون.

أحد أهم دوافع الإصلاح القضائي، لا يتعلق بالقضايا الجنائية التقليدية، فهذه مما لا يثير الكثير من اللغط، وإنما ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان والراي والحريات العامة والمساواة والمرأة. هل يوجد شك لدى أي أحد، بأن هذه القضايا هي ما يتم الغمز به من قناة السعودية دائماً؟

هل يوجد شك، بأن لهذه القضايا هدفاً آخر، غير حقوق الإنسان والحريات وغيرها؟ وإنما تتخذ كتعلة لإحقاق الضرر بدور ومكانة المملكة وسياساتها وخياراتها في المنطقة؟

وهل يوجد شك، بأن للمجتمع السعودي قيماً وتقاليد خاصة به، تستوجب الاحترام، لأنها سمة من سمات الثقافة والتاريخ والأعراف، التي لا تتغير بجرة قلم؟

التعري جزء من "حرية الراي" في مونترال. ولكنه ليس كذلك في جدة، ولا حتى في أي مدينة عربية أخرى.

ماذا لنفعل حرية الراي، إذن، عندما تكون قالباً غريباً يتعين أن يرتديه الجميع أو أن يقيس قيمه وتقاليد بهقياسه؟

يندفع ولي العهد السعودي في إصلاحاته، بمقدار هائل من الشجاعة. وذلك إلى درجة تبرر الخوف منها عليه. ولكنه يقطع شوطاً بعد آخر، مطمئناً إلى أن الإصلاح بات ضرورياً، ويتعين على دولة، هي الآن من بين أكبر 20 اقتصاداً في العالم، أن يمضي بها قدماً. جانب من ذلك يعود إلى أنه من جبل مختلف. قريب تماماً من جبل لجن الهدلول، الناشطة التي أطلق سراحها أخيراً. لجن الهدلول عادت من كندا لكي تدافع عن المساواة وعن حقوق المرأة في المملكة، فوُقت ضحية نظام قضائي لم يالف "قضايا" من ذلك النوع الذي يهدد "القيم" و"التقاليد"، ولا أساس قانونياً لها أصلاً. فدفعت ثمن المنطقة الرمادية بين مفهوم للحق يقيم وزناً للتقاليد





الحالة الإعلامية تدور في نفس الدائرة أيضا ولا تتعداها. قيود كبيرة مفروضة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ولا يزال ثمة معتقلو رأي وكتاب في السجن، في مؤوية تأسيس الدولة الأردنية، يظل الإصلاح السياسي المنشود رهينة الصبر والنفس الطويل للحكومات والاستقرار التشريعي، وقبل ذلك كله الإرادة الحقيقية في الإصلاح الذي من المفترض أن تعمل عليه كل مؤسسات الدولة دون مزيد من الماطلة أو التاجيل.

السياسي وتأثير استقرار الوزارات على تنفيذ آليات الإصلاح في الأردن الذي شهد منذ تأسيس المملكة في أبريل 1921 تشكيل أكثر من مئة حكومة تولاهما 43 رئيس وزراء. كل حكومة تأتي بمهمة محددة تنفذها وتترجع إلى الصفوف الخلفية لمصلحة حكومة جديدة. وتبقى خطوات الإصلاح السياسي معلقة على توجهات كل حكومة وأولوياتها وقدرتها على الاشتباك مع القوى الأخرى النافذة في الدولة.

ومن شأنه تفعيل دور مجلس النواب وتنشيط التمثيل الحزبي بما يمهد لتشكيل حكومات برلمانية. في واحدة من سلسلة "أوراق نقاشية" إصلاحيّة نشرها الملك عبدالله الثاني في السنوات التي تلت اندلاع ثورات الربيع العربي قبل عشر سنوات، قال العاهل الأردني إن الوصول إلى الحكومات البرلمانية لن يكون متاحا قبل وجود أحزاب ذات قواعد شعبية واسعة وبرامج قوية. وهذا ما هو بعيد كل البعد عن المشهد الحزبي الراهن الذي لا يزال منذ ثلاثة عقود من مؤوية الدولة الأردنية أسيرا لكثرة الأحزاب وتشابه برامجها وعجزها عن الوصول إلى الناس أو المساهمة الفاعلة في العملية السياسية. في أحد خطابهات أوائل التسعينات وفي أوائل عودة الحياة البرلمانية إلى الأردن وتشكيل عشرات الأحزاب السياسية، قال الملك الراحل الحسين بن طلال في ما يشبه النصيحة للأحزاب المشكلة حديثا "الزحام يعيق الحركة". لكن الأحزاب لا تزال منذ ذلك الحين تشكو أيضا مما يعيق حركتها ابتداء من التضييقات والرقابة الأمنية إلى التهميش الرسمي وضعف التمويل الحكومي. تسأول آخر عن الدور الحيو للحكومات في توجيه دفة الإصلاح

فلا الأحزاب قادرة على الوصول بقوة إلى البرلمان، ولم يثبت البرلمان قدرته على تشريع قوانين جديدة لإصلاح الحياة النيابية والحزبية. مطلوب قانون انتخاب بمستوى الطموحات وعلى قدر التجارب. قانون يكفل التمثيل الحزبي في مجالس النواب ويراعي المعايير الديمغرافية العادلة، كما ينبغي أن يستجيب لمطالب تغيير النظام الانتخابي الذي يعتمد حاليا على القائمة النسبية المفتوحة. جُزِب الأردن نظام القائمة النسبية في آخر اقتراعين تشريعيين ولم يحصل تغيير يُذكر في مجال التقدم نحو الإصلاح السياسي ولم تتغير التشكيلة التقليدية للبرلمان. واكتشف الناس أن القوائم ما هي إلا طريقة لإيصال أفراد باعينهم تحت قبة البرلمان. لا شك أن هذا النظام الانتخابي لم يعد صالحا للتطبيق في الحالة الأردنية ليس لأنه يعاكس متطلبات الإصلاح السياسي فحسب، بل أن عواقبه أضعفت أيضا صورة البرلمان المهترئة أصلا لدى الرأي العام وساهمت في هذا العزوف الواسع عن التصويت. منذ سنوات يطالب خبراء وسياسيون بارزون ورؤساء وزراء سابقون بالتحول إلى النظام المختلط الذي يجمع بين قائمتين على مستوى المحافظة والمملكة،

ثمة شعور عام بأن الحكومات تكرر نفسها وكذلك البرلمانات. الكل يبدو وكأنه يسعى إلى قانون عصري للانتخابات وأحزاب نشيطة وإعلام حر، لكن ما من قرارات أو إجراءات تدعم أو تمهد لإصلاحات سياسية من هذا العيار. لعل مشهد الانتخابات النيابية الأخيرة في نوفمبر يضيء على مسافة بعيدة تفصل الأردن عن الإصلاح السياسي المنشود الذي يستهدف في النهاية تشكيل حكومات تقودها الأحزاب الممثلة في البرلمان، وهو ما دعا إليه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قبل ثماني سنوات. انتخابات نوفمبر جاءت ببرلمان يمثل أقل من ثلث الناخبين، على أن وباء كورونا لم يترك تداعيات كبيرة على نسبة التصويت، إذا ما قيس بالبرلمان الذي سبقه في 2016 حين تجاوزت قليلا الثلث. شارك حوالي خمسين حزبا في الانتخابات الأخيرة وفاز مرشحوها بتسعة في المئة فقط من مقاعد مجلس النواب الذي يتألف حاليا بصفة أساسية من شخصيات محسوبة على انتماءات عائلية وجهوية ورجال أعمال ومتقاعدين عسكريين ومدنيين، ما يمثل تكرارا لتشكيلة البرلمان السابق. إذن، مفاصل العلاقة التبادلية الوظيفية بين البرلمان والأحزاب معطلة.

شاكر رفاعية

كاتب أردني



مع مرور مئة عام على تأسيس المملكة، تساؤلات مشروعة عن مصير الإصلاح السياسي في الأردن وعوامل التباطؤ والتلكؤ المزمّن التي أصابت الحياة السياسية بالشلل أو السبات الطويل. المشهد الحزبي غير مؤثر. البرلمانات المتعاقبة لم تترك أي بصمة إصلاحيّة واضحة. المعارضة غير موحدة وفردية في كثير من الأحيان. عدد الحكومات أكثر من سنوات عمر المملكة. ولا تزال وسائل الإعلام تتعرض للتضييق "القانوني" من قبل السلطات. تسود حالة من اللامبالاة بين الأردنيين تجاه العملية السياسية برمتها ربما بسبب تفضيل الاعتبارات والمرجعيات الاجتماعية الأخرى وإبرزها العشائرية والمناطقية على الانتماء لأحزاب لم تثبت وجودها على الساحة السياسية أو يراد لها ذلك. لكن هذه الصورة تراكفت في السنوات العشر الأخيرة على الأقل مع تكاثر وعود الإصلاح ودعواته ونداءاته، لكن من دون اتخاذ خطوات حقيقية.

الحوثيون بين الاحتواء والمواجهة

الواقع يقول إنه لا يسعنا إلا استمرار الضغط وتجريد الميليشيا من أدوات القوة الطاغية وقطع إمدادها بأسباب التصلب والتعنت. وإن مجرد التواصل مع إيران مع التوقف عن ممارسة الضغط عليهم سيريد من تعذيب الملف ويحبط كل محاولات إنهاء الأزمة، لأن طهران ستوظف كل ذلك لصالح مشاريعها القومية وبيادق في خارطة أسلحتها غير الناعمة.

ضمن المجموع اليمني؛ يبدو ذلك مستبعدا. وبالمقابل فإن مساعي إدماجها في النسج الوطني تعرضها للتحلل لأن معايير حساب التأثير والنفوذ على أساس التصويت والانتخاب والتنافس المتحضر تقلص من حضورها، من واقع أنهم فصيل صغير لا يشكل كتلة وأزمة ولا مؤثرة ويقوم بنعويض ذلك عبر الأدوات غير الزهنية في اللعبة السياسية. هل يعني ذلك نهاية السؤال عن فرص احتوائها والقبول بها إلا في شكل ميليشيا قاضية على السلطة بقوة السلاح والتغلب؛ لتتأمل الحالة اللبنانية التي تعطي نموذجا للسلطة بفوهة السلاح. البلد مشلول تماما، كل محاولات إنعاشه فاشلة والمحيط الإقليمي والمجتمع الدولي انفض عنه تماما، كل المحاولات والمبادرات انتهت إلى طريق مسدود. المجتمع يئن والميليشيا التابعة المحتل يئن والميليشيا التابعة لإيران لا تابه، وصل الخطر إلى أبواب الناس ومعاشهم ومستقبل أبنائهم وأضحى الهجرة حلم كل اللبنانيين وتنسحب الكورث غير المتوقعة في زيادة العبء على الناس. هذه السطور بكل سوداوياتها كفيفة بإعطاء النتيجة، وكافية لفهم الواقع والمآل المتوقع.

ولكن في حال تسريع عملية إنهاء الأزمة اليمنية، كيف سيجري التعامل مع الحوثيين؟ عينت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مساعد وزير الخارجية تيموني ليندركينغ لمنصب المبعوث الخاص إلى اليمن. وقد لاقى هذا التعيين ترحيبا يمتددا كبيرا، كما أعرب مجلس التعاون الخليجي بدوره عن ترحيبه بهذا القرار معتبرا أنه سيشكل إضافة إيجابية للجهود الإقليمية والدولية للوصول إلى الحل السياسي الذي يشهده مجلس التعاون وفقا للمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216. مع هذه التحولات الكبيرة لطي ملف الأزمة اليمنية، هل يمكن أن يستثمر ثقل المشاركة الأميركية في إقناع الحوثيين بقبول الحلول الدبلوماسية بديلا عن القتالية؟ حتى الأيام الأخيرة الماضية لا تبدو الجماعة الانقلابية مستعدة للتنازل عن مشروعها، تشير إلى ذلك كلمة الاستهداف التي تم النصدي لها في الأجواء السعودية والهجوم الشرس على مارب. لا يمكن القول إن الإشارات فُهمت خطأ، بل اتخذت الجماعة الحوثية قراراً برفض هذه الدعوات استجابة لأوامر إيرانية، ولن تقبل باقل من إقصاء بقية المكونات وشجب كل عمليات التسوية والشراكة وأن تنفرد بحكم اليمن. هل نملك ما يفتت هذه العنجهية والصلاية؟

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

تتسبب معضلتان في عدم قبول الشعب اليمني والمحيط العربي للمكون الحوثي ضمن نسج اليمن، أو التسليم بسيطرته على العاصمة صنعاء في مسعاه لترسيخ نفوذه وتحصيل شرعية محلية وإقليمية ودولية على أساس الأمر الواقع. المعضلة الأولى هي كونه يتحرك بدافع عقيدة جرى تفخيخها بالحوثى المستقطب من تجربة الخميني، إذ يخضع مجنوده لمناهج تدريب وتعليم صنعت في مطابخ الحرس الثوري ويتم تدريبهم عليها بأيدي منتسبين لحزب الله اللبناني.

عقيدة أيديولوجية مشوهة تخلط بين خلفية إمامية مستعارة تصنف الشعب الواحد بين مستعل ومستضعف، مع منطق حركي بتأثير من إيران أعاد تعريف المذهب الزيدي والحقة بالاثني عشرية بعد توقف انتقالي مؤقت في المذهب الجارودي.

يبدو المشهد الفكري للجماعة معقداً في تحولاته، لكنه انتهى إلى مسخ مشوه يملأ أذهان المجندين ويطبق على تفكيرهم.

المعضلة الأخرى هي التزامه بالاجندة الإيرانية البحتة، حيث يجري التصعيد أو التبريد بتوجيه من سلطة المستعمرات الإيرانية، ويخضع هذا الارتباط لساومات من شأنها أن تحقق مصالح الراعي الإيراني. كان من الواضح بالنسبة إلى ميليشيا الحوثي منذ أضحى على مشارف صنعاء، أنها تمتلك خطة للتقدم في صنعاء على طريقة "حزب الله" في لبنان بالتحالف مع الخصوم التاريخيين ورفض أي تصرف يمكن أن يقوض خطتها، ولو أفلتت من سحقه وسحله كما فعلت مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح وبمجموعة من شيوخ وزعماء قبائل يمنية.

عبث بالمناهج الدراسية وتجند للأطفال وترويح للدعابات الدينية المسمومة واستثمار في سرديّة المظلومية، الكثير من التفاصيل التي تتقاطع مع كل المشاريع الاستيطانية الإيرانية في البلدان العربية التي سبق واستباحها نفوذ طهران وحرسها الثوري.

في مسعى لاحتواء الانقلابيين شجّع التحالف العربي على تقليص الحوثيين لطموحهم، بإعلان الرياض أكثر من مرة أن الجماعة الحوثية جزء من النسج اليمني لا يمكن إلغاؤه، لكن في المقابل عليها القبول بالآخرين للمساهمة بالحل وتقسام السلطة. الآن هل تستطيع الجماعة الحوثية إعادة اكتشاف نفسها وتوطين مشروعها

ثورة التغيير اليمنية.. زوايا مختلفة

وفي الحقيقة مع مرور كل عام ومع اتساع رقعة الأوجاع في المشهد اليمني، فقد كثير من الفوار الحقيقيين إيمانهم بالثورة بعد أن وجدوا أنها لم تحقق أيًا من أهدافها سوى إسقاط النظام، كما أنها لم تق بالحد الأدنى مما وعدت به البسطاء الذين شاركوا فيها بعيدا عن حمى الشعارات التي لم تشبعهم من جوع أو تؤمنهم من خوف، لينضموا إلى قائمة الساخطين التقليديين على الثورة الذين لا يفتنون مناسبة للمقارنة بين واقع اليمن الأقل سوءا بالأسوأ والأكثر سوءا بعد عشر سنوات من ثورة يقولون إنها لم تغير إلا حال بعض الذين امتطوا صهوتها وتحولوا من عاطلين عن العمل إلى أثرياء ومتنفذين وبائعي شعارات معسولة يرددونها بحماسة مفرطة من مدن المهجر التي يقيمون فيها هم وعائلاتهم.

بعد مرور عشر سنوات من الثورة الشبابية السلمية يبدو أن النظرة إلى مآلات هذه الثورة ونتائجها ما زال يغلب عليها طابع النفعية وغياب التقييم الخالي من العواطف والأحقاد



ميراثه التي تجعل من ذكرى فبراير "ثورة" عظيمة أو "تكبة" فاجعة، لا يغير ذلك من وجود أربع زوايا رئيسية نظر من خلالها الرفقاء اليمنيون إلى احتجاجات فبراير في ذروتها في مطلع العام 2011، حيث التقت مصالح الأحزاب المنصوية تحت لافتة "اللقاء المشترك" وفي مقدمتها الإخوان المسلمون والقوميون والناصريون مع مصالح قوى ومكونات أخرى لا يجمع بينها سوى تاريخ حافل من العداء مثل الحوثيين في أقصى شمال اليمن والحراك الجنوبي المطالب بالانفصال في الجنوب. ولا ينبغي ذلك وجود زاوية رابعة في مشهد "فبراير" اليمني كانت أكثر صدقا في مطالباتها بالتغيير، وتمثلت في طيف واسع من الشباب والمهنيين غير المنحيزين الذين تصدروا المشهد في البداية قبل أن تجرف أحلامهم النقية سبيل الأحقاد والمطامع الشخصية التي برزت في مرحلة لاحقة، وكادت تقود المشهد السلمي نحو حرب أهلية تم كبجها عبر حالة التوازن في القوة بين الأطراف والضعف الطويل والدولة واختتم ذلك بالمبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية التي وضعت سيناريو سلسا لانتقال السلطة وتقاسم المكونات التقليدية ومراكز القوى للحكومة، فيما ترك كثير من الشباب يكابدون الأم أحلامهم المبددة وجرحاتهم النفسية والجسدية التي ما زال البعض يعاني منها حتى اليوم. وبعد مرور عشر سنوات من احتجاجات فبراير أو "الثورة الشبابية السلمية" يبدو أن النظرة إلى مآلات هذه الثورة ونتائجها ما زال يغلب عليها طابع النفعية وغياب التقييم المنطقي الخالي من العواطف والأحقاد مع تصدر فريقين من الرابحين والخاسرين للشهيد مجندا.

وبينما يحتفي الحوثيون بالثورة التي أوصلتهم إلى القصر الجمهوري بصنعاء، يحتفل العديد من السياسيين والناشطين على الضفة الأخرى ممن يمكن وصفهم بـ"ضحايا الانقلاب الحوثي" سواء بشكل مادي أو معنوي، ومن أولئك القيادات السياسية التي غادرت صنعاء وتمت مصادرة أملاكها، لكنها استطاعت تأسيس موطئ قدم لها في "الشرعية"، أو بعض الشباب الذين نقلتهم الأحداث من قاع التهميش إلى قمة السلطة أو الثروة كما هو الحال مع بعض الذين دأبوا كل عام على الاحتفاء بالثورة من العواصم الغربية حيث انتهى بهم المطاف في مشهد يصفه بعض زملائهم في الداخل بأنه تعبير نزع عن الاستفزاز والانتهازية مع ترديد بعضهم لشعارات من قبيل "الثورة مستمرة!"

صالح البيضاني

صحافي يمني



في فبراير من كل عام يتجدد الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بين اليمنيين حول ذكرى الاحتجاجات التي اندلعت في 11 فبراير عام 2011 ضد الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وفي المشهد العام يحتفل فصيلان أساسيان بالمناسبة باعتبارها "ثورة شعبية" أطاحت بنظام صالح. ويتصدر مشهد المحتفلين الجماعة الحوثية وأنصار حزب الإصلاح اليمني بالدرجة الأولى، إضافة إلى ناشطين من فصائل ومكونات قومية ويسارية أخرى شاركت تحت عباة ما يسمى "اللقاء المشترك" في الاحتجاجات التي انتهت بتخلي صالح عن السلطة ودخول اليمن في مرحلة انتقالية وحوار وطني لم يكتب له النجاح نتيجة الانقلاب الحوثي الذي اختطف الدولة ومؤسساتها بعد ذلك.

وفي الجهة المقابلة يجدد أنصار صالح رفضهم الاحتفال بالمناسبة بوصفها كارثة أو "تكبة"، كما يحلو لهم تسميتها، قادت اليمن إلى المشهد الدامي الذي يعيشه اليوم بين ركاب الحرب والمجاعة والانقسام الاجتماعي والتشظى السياسي والجهوي. ويسوق كل طرف ميراثه في سياق هذا السجال للتأكيد على صواب رؤيته، فيما يبدو أن هذا الصراع الكلامي العقيم لم يعد يرق لمعظم اليمنيين الخوض فيه بقدر بحثهم عن شعاع أمل يخرجهم من الوضع الكارثي المتفاقم الذي تعيشه البلاد بعد ست سنوات من الحرب وعشر سنوات من الفوضى السياسية التي خلفت في نهاية المطاف واقعا شديد التعقيد يصعب تفكيكه، وعسير على الحل ربما لجيل قادم بالنظر إلى بروز أبعاد دولية وإقليمية على صعيد التداعيات الخارجية لازمة اليمنية، وتفتني مظاهر طائفية ومناطقية ومذهبية مقلقة ألقت بظلالها على حالة الانسجام التي عرفها اليمن نسبيا خلال العقود الماضية كبدل يتسم بنوع من التجانس بين مختلف فئاته الاجتماعية والمذهبية.

وترافقت الخلافات المحيطة بذكرى فبراير هذا العام الذي يصادف الذكرى العاشرة لاحتجاجات فبراير اليمنية مع جملة من المتناقضات التي باتت طابعا يميز المشهد اليمني، حيث احتفى المتحاربون بالمناسبة من الجانبين. كما أطلقت الألعاب النارية من الجزء المحرر من مدينة تعز التي ما زال سكانها يعانون من حصار الميليشيات الحوثية الخائئ للمدينة ونيران قناصاتهم. واحتفلت "الميليشيات" كذلك بالمناسبة التي خرجت منها كرايح أكبر كما تقول حسابات الربح والخسارة السياسية. بعيدا عن سحالات مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة كل طرف حشد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



القطاع الخاص ذو دور ريادي في خلق الثروة

هل تنافس الحكومة المصرية القطاع الخاص أم تقود التنمية

مصر تنفذ 31 ألف مشروع

بتكلفة استثمارية بلغت 370 مليار دولار

الناجح المحلي الإجمالي عام 2019، وتقل هذه النسبة كثيرا، مقارنة بأعلى مستوى في عام 2001 حيث وصلت إلى نحو 54.93 في المئة.

وقدر البنك الدولي حجم الائتمان الذي منحه الجهاز المصرفي المصري لمشروعات القطاع الخاص خلال 2019 بنحو مليار دولار.

ورغم هذا الفارق الكبير الذي يتجاوز حاجز مئة في المئة بين المستويين، إلا أن معدلات 2019 تأتي في المرتبة 33 خلال السنتين عاما الماضية، حيث كان أقل مستوى خلال فترة حرب أكتوبر 1973 بنحو 10.28 في المئة.

وتصدرت هونغ كونغ المركز الأول عالميا في قائمة منح الائتمان للقطاع الخاص بنحو 235 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تلتها الولايات المتحدة في المركز الثاني بنحو 191.8 في المئة، وثالثا حلت اليابان بنحو 174.7 في المئة، ورابعا سويسرا بنحو 174.6 في المئة، وخامسا جاءت الصين بنحو 164.7 في المئة.

قال الدكتور مدحت نافع خبير الاستثمار والتمويل، إن المشروعات الحكومية فتحت آفاقا استثمارية أمام القطاع الخاص خلال الفترة الماضية. وأوضح لـ"العرب" أن المشروعات القومية الكبرى يتم إسناد تنفيذها للشركات الخاصة، ما يعزز من عمليات تشغيل الاقتصاد، فضلا عن أن هذه المشروعات جذبت استثمارات أجنبية مباشرة خلال السنوات الماضية.

وأشار إلى أنه من الطبيعي أن تنسحب الحكومة من الساحة الاقتصادية بعد وصول الاقتصاد إلى معدلات التشغيل الكامل، وتقشج المجال لانطلاق القطاع الخاص، لكن خلال الفترة الماضية كان الاقتصاد في حاجة إلى مبادرات تعزز نموه عبر تدشين مشروعات، في وقت كان القطاع الخاص بين حالة ترقب بسبب تداعيات التباطؤ العالمية، ثم الدخول في دائرة تداعيات وباء كورونا.

وفتحت هذه المشروعات، ومنها العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، آفاقا لفواضع الأموال الأجنبية في مجال التشييد والبناء، وبناء ناطحات السحاب.

ويسهم تدشين خطوط السكك الحديدية الجديدة والقطار السريع، الذي يدخل الخدمة لأول مرة بمصر، في سهولة التنقل بين الموانئ المصرية من مدينة العين السخنة على البحر الأحمر إلى مدينة برج العرب الصناعية على ساحل البحر المتوسط.

وجعلت حزم المشروعات التي قادت الحكومة زمامها مصر منطقة عمليات كبرى في الشرق الأوسط، وساعدت على تصنيف الاقتصاد المصري بأنه الأسرع نموا في المنطقة، رغم دعوات المراجعة التي يطلقها القطاع الخاص.

يتواصل الجدل في مصر حول مدى مزاحمة الحكومة للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، ويتصاعد تارة مع تأييد صندوق النقد الدولي لهذا الاتجاه، إلا أن أسئلة الاستثمار تكشف عن إجابات متعددة لتلك الأطروحة، التي باتت تحتل مساحة من النقاش الاقتصادي في مصر.

يكشف واقع حركة استثمارات القطاع الخاص قبل فترة المشروعات الحكومية، عن تفضيل القطاع الخاص للمشروعات سريعة نمو العائد التي يمتد أجلها على المدى المتوسط، ومن شأن ذلك اتجاه شركات التطوير العقاري للعمل داخل الحيز الضيق في المدن الجديدة دون توسيع نطاق أعمالها.

ويستثني من ذلك تجارب قليلة، منها تجربة مجموعة طلعت مصطفي القابضة والتي دشنت منا مليونية في شرق القاهرة بمشروعها "الرحاب" و"مدينتي"، وفي غرب القاهرة مشروعات شركة "سوديك".

وربما الجبرر الوحيد أمام القطاع الخاص، عدم جدية الحكومة خلال العقود الماضية في مد مرافق التنمية لمساحات تمكنه من تعبيرها، وتعزز قدراته على ضخ استثمارات جديدة.



أمينة حلمي
القطاع الخاص يشكو دائما ويصعب إغفال مساندته خلال الأزمات

وترى الدكتورة أمينة حلمي الخبيرة الاقتصادية، والأكاديمية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن هناك عددا من المحددات يمكن رصدها لتحقيق المساواة بين قطاع الاستثمارات الخاصة والحكومية، منها حجم التمويل المصرفي الممنوح للقطاع الخاص كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضافت لـ"العرب"، أن القطاع الخاص دائم الشكوى من المزاخمة الحكومية، وهذه طبيعته لأنه يسعى لتعظيم العوائد على رؤوس أمواله، لكن لا يمكن إغفال الدور الذي قامت به الحكومة لمساندة الاستثمارات الخاصة مع تداعيات جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي.

ورصد البنك المركزي حزمة إنقاذ بنحو 6.4 مليار دولار لمساندة مشروعات القطاع الخاص بغائدة 8 في المئة، بالإضافة إلى 3.2 مليار دولار لمساندة المشروعات السياحية، فضلا عن تأجيل أقساط القروض لمدة ستة أشهر.

وأكد مؤشر البنك الدولي لمنح الائتمان، أن القطاع الخاص المصري حصل على تمويل بنسبة 24 في المئة من



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تعكف الحكومة المصرية منذ ست سنوات على تنفيذ حزمة من المشروعات، تتجاوز 31 ألف مشروع في مختلف القطاعات الاقتصادية، بتكلفة استثمارية تصل إلى نحو 370 مليار دولار.

وتستهدف خططها الانتهاء من جميع المشروعات خلال الثلاث سنوات المقبلة، فيما قامت بضخ نحو 190 مليار دولار في شرايين تلك المشروعات خلال السنوات الماضية.

وتشتعبت المشروعات في مجالات تستهدف معظمها مشروعات البنية الأساسية، والتي أصبحت مصر في حاجة ماسة للتوسع فيها من أجل تهيئة مناخ الاستثمار، وتعزيز قدرتها على استقبال الاستثمارات المحلية أو الأجنبية.

ولا يستطيع أحد أن ينكر اليد الطولى لمشروعات الحكومة في مختلف القطاعات، لكنها قبل أن تنافس القطاع الخاص حلت مشكلات ما كان يقوى عليها، منها الكهرباء التي أنهت معاناة المستثمرين والأفراد من انقطاع التيار الكهربائي.

ورغم أن الحكومة فتحت المجال أمام القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، إلا أن الاتهامات لا تزال تطاردها وتصفها بأنها تمتلك قدرات تنافسية من شأنها غل يد القطاع الخاص في توسيع نطاق أعماله.

ويرى البعض من الخبراء، أن الدولة عليها أن تفسح الطريق أمام انطلاق القطاع الخاص، إلا أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قال مؤخرا خلال افتتاح أكبر مزرعة لإنتاج الأسماك في منطقة الشرق الأوسط في سيناء، إن هناك عددا كبيرا من الشركات المصرية نمت وكبرت خلال الست سنوات الماضية، نتيجة مشاركتها في المشروعات التي تنفذها الدولة.

وتنفذ الحكومة مشروعات إسكان تستهدف عبرها سد فجوة الكهرباء في الوحدات السكنية ومواجهة العشوائيات، وتسند تنفيذها للقطاع الخاص، والذي يقوم بعمليات البناء والتشييد، ما يعزز نمو حجم أعمال هذه الشركات ويدعم مراكزها المالية.

ويطرح هذا التداخل تساؤلات من نوعية: هل يمتلك القطاع الخاص زمام المبادرة للدخول في هذه المشروعات، وهل يمتلك الملازمة المالية التي تعزز قدرته على بناء مدن كاملة بمرافقها، أم أنه يفضل العمل تحت وصاية الحكومة؟

المصارف الأوروبية تواجه تحدي التداعيات المؤجلة لكورونا

صمود البنوك يصطدم بمخاطر الرفع التدريجي للدعم

وبمعزل عن ذلك، شدد محللو وكالة موديز في مذكرة في نهاية ديسمبر الماضي على أن "معاودة تفشي الإصابات بفيروس كورونا تبرز مخاطر تدهور الاقتصاد مجددا. وهذا الغموض المقترب بالرفع التدريجي لتدابير الدعم عام 2021، يولد مخاطر كبرى بالنسبة إلى المصارف".

وبالنسبة إلى المصارف الفرنسية تحديدا، فهي "ستستمر في تسجيل أرباح الأرجح دون مستوى العام 2019، وفقا لما قاله محلل المصرفي لدى شركة "ستاندาร์ด أند بورز غلوبال ريتينغز" نيكولا مالاتير. وعلى القطاع أن يواجه "مشهدا تنافسيا هاما، وتنظيمات تزداد شدة ونسب فوائد متدنية، واستثمارات كثيفة مرتقبة في البيانات والقطاع الرقمي"، بحسب ما أوضح رئيس مجلس إدارة مجموعة "بي.بي.سي.او" المصرفية الفرنسية لوران مينيون.

ولفت مالتير بصورة خاصة إلى أنه "سيحتجم بالتأكيد التساؤل أكثر حول جدوى الشبكات وشكلها". وشدد أوتان وجرجوري على أنه "سيترتب على المصارف التركيز على التبسيط والمبيعات. كما سيحتجم عليها لزوم الصرامة في التكليف. ويجدر بها أيضا البحث عن فرص جديدة لتحقيق مدخرات انطلاقا من تجربة الحجر المنزلي".

وانطلاقا من ذلك، تعزز مجموعة سويسبيته جنرال دمج شبكيتها للخدمات المصرفية للأفراد سويسبيته جنرال وكريدي دو نور، بهدف إنشاء مصرف جديد يعد عشرة ملايين زبون. وأضاف محلل "البنك غلوبال إنفستورز" أنه على صعيد نشاطاتها كمصارف تمويل واستثمار، "يحتجم عليها اعتماد نهج دفاعي بمواجهة منافسة المصارف الأميركية التي تنتزع منها حصصا من السوق".

رغم صمود المصارف الأوروبية خلال الأزمة الصحية، إلا أن التداعيات المؤجلة التي ستظهر خلال العام الجاري تثير مخاوف كبيرة على القطاع. وذلك في ظل الغموض حول الرفع التدريجي لتدابير الدعم والتنافسية الحادة التي ستتولد في ظل تنامي الاستثمارات في البيانات والقطاع الرقمي.

لكن مدير الاستثمارات لدى شركة "أكسيوم الترانزيتيف إنفستمننتس" ديفيد بنحمو، أشار إلى أنه في غالب الأحيان "لا تكون الخسائر على مدى العام، بل فقط خلال فصل أو فصلين. هناك في نهاية المطاف عدد قليل من المصارف التي خسرت أموالا عام 2020، والخسائر غالبا ما تكون متعلقة بمخصصات حسابية وتخفيضات في القيمة الحسابية" على ارتباط بأزمة كوفيد - 19.

والواقع أن معظم المصارف الأوروبية عمدت بشكل مكثف إلى تعزيز مخصصاتها الاحتياطية، مستخدمة في بعض الأحيان محافظ ائتمان تعتبر سليمة، تحوطا لتقلبات محتملة في المستقبل. ولفت المحللان لدى شركة "اليناز غلوبال إنفستورز" سيمون أوتان وهادية جرجوري في تصريحات صحافية، إلى أن "القاعدة المالية للقطاع المصرفي الأوروبي برمته حققت تقدما العام الماضي" بصورة إجمالية. واستفاد القطاع المصرفي الأوروبي من تليين للمتطلبات التنظيمية ومن مجموعة تدابير اتخذها البنك المركزي الأوروبي. كما أن السلطات الأوروبية فرضت عليها من جهة أخرى تعليق كل عمليات توزيع الأرباح.

والواقع أنه خلافا لدورها في الأزمة المالية عام 2008، كانت المصارف هذه المرة من جانب الحلول وليست من جانب المشكلات، فبنتت على سبيل المثال بعض تدابير الدعم الحكومية كما أنها استمرت في إقراض الاقتصاد.

كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم

وتحاول كوريا الجنوبية تقليل اعتمادها على مصادر الطاقة التقليدية

مثل الوقود الأحفوري والنووي، والتحول بدلا من ذلك إلى الموارد المستدامة مثل الهيدروجين والطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وتصدر السيارات الكهربائية التي تعمل بخلايا الوقود الهيدروجينية بخار الماء فقط، حيث إنها تحول الهيدروجين المخزن فيها إلى كهرباء لتزويد المحرك بالطاقة.

وتعمل حاليا الوقود على توليد الكهرباء من أجل تشغيل البطارية والمحرك، عن طريق خلط الهيدروجين والأكسجين في الصفائح المعالجة بشكل خاص والتي تتجمع لتشكيل كومة خلية الوقود.

وتهدف كوريا الجنوبية إلى مضاعفة حصتها في سوق السيارات الكهربائية بالكامل والسيارات الكهربائية التي تعمل بالهيدروجين بأكثر من الضعف، لتصل إلى 10 في المئة في غضون السنوات العشر المقبلة.

وللمساعدة في نشر السيارات عديمة الانبعاثات والسيارات ذاتية القيادة في جميع أنحاء البلاد، لدى الحكومة خطة تمتد حتى العام 2030.

كما ستضع قواعد لجعل القطاع الخاص يستثمر بشكل منفصل في المركبات المستقبلية والتقنيات والمرافق ذات الصلة.

وخلال ذلك الحدث، عرضت هيونداي سياراتها نيكسو التي تعمل بخلايا الوقود الهيدروجينية، وتصورا لشاحنة تعمل بالبطاقة الهيدروجينية أطلقت عليها اسم نيبوتون، والتي تم الكشف عنها في معرض المركبات التجارية لأمريكا الشمالية في نوفمبر الماضي في أطلنطا.

وقالت هيونداي، أكبر منتج للسيارات في كوريا الجنوبية، إنها تهدف إلى تطوير نظام خلايا الوقود للشاحنات الكهربائية الكبيرة، وإطلاق الموديلات في الأسواق في غضون السنوات الثلاث إلى الأربع القادمة.

تلتها الولايات المتحدة ثم اليابان ثم ألمانيا.

وتراجع ترتيب الهند والمكسيك اللتين احتلتا المرتبتين الخامسة والسادسة في عام 2019 إلى المرتبتين السادسة والسابعة على التوالي، لتدخل روسيا لأول مرة في المراكز العشرة الأوائل محتلة المركز العاشر.

اقتناص سيول للمركز الخامس جاء على خلفية توقف الإنتاج في الهند والمكسيك.

وخلال العام الماضي كانت كوريا الجنوبية في قلب متغيرات صناعة السيارات، حيث نظمت أول معرض عالمي للنقل بالهيدروجين، سعيا منها إلى أن تصبح رائدة في صناعة مركبات تسير بهذا النوع من الوقود.

وشارك أكثر من 100 شركة ومعهد أبحاث من 11 دولة في معرض النقل بطاقة الهيدروجين، الذي عقد في مركز كوريا الدولي للمعارض في إنسان شمال العاصمة سيول.



تمهيد الطريق

باريس - أظهرت المؤسسات المصرفية الأوروبية صمودا في وجه العام 2020 الذي خيم عليه تفشي وباء كوفيد - 19 دون أن تتحمل عواقب طائلة، لكنها مضطرة الآن إلى لزوم الحذر في ظل الغموض المخبئ على العام 2021. وتحمل النتائج المالية الصادرة عن المجموعات المصرفية الأوروبية الكبرى آثار الأزمة الصحية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

9 مليار دولار قيمة خسائر مصرف بانكو سانتاندير الإسباني بسبب الأزمة الصحية

وتكد مصرف بانكو سانتاندير الإسباني خسائر هائلة تقارب تسعة مليارات يورو، فيما أعلن مصرفا يونيكريديت وبنكا مونت دي باسكي دي سيبينا الإيطاليان خسائر بحوالي ثلاثة مليارات و1.3 مليار على التوالي. أما الفرنسي سويسبيته جنرال فبلغت خسائره 258 مليون يورو، فيما تكبد الألماني كومرتسبنك نحو ثلاثة مليارات يورو.

وأظهرت مصارف أخرى نتائج في تراجع كبير بينها البنك الفرنسي "بي.إن.بي باريسا" الذي تدنى صافي أرباحه بنسبة 13 في المئة على مدى عام، والإسباني "بي.بي.في.أي" الذي خسر 63 في المئة من أرباحه.

سيول - استعادت كوريا الجنوبية المركز الخامس كأكبر دولة منتجة للسيارات على مستوى العالم خلال العام الماضي، مقابل المركز السابع في العام الذي سبقه.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن الاتحاد الكوري لصنعي السيارات قوله إن "اقتناص البلاد للمركز الخامس جاء على خلفية توقف الإنتاج في الهند والمكسيك". وأوضحت أن "هذه النتيجة جاءت أيضا بفضل التعاون بين الإدارة والنقابة في شركة هيونداي موتور وغيرها من شركات صناعة السيارات في كوريا الجنوبية، والتركيز على السيارات ذات القيمة المضافة العالية، مثل السيارات الرياضية متعددة الأغراض والسيارات الفاخرة".

وأشار الاتحاد إلى أن إنتاج السيارات في كوريا الجنوبية خلال العام الماضي بلغ 3 ملايين و506848 سيارة، في الوقت الذي تراجع فيه إنتاج العالم من السيارات خلال العام الماضي بنسبة 15.5 في المئة، في الوقت نفسه تراجع إنتاج السيارات في الدول الأربع الأكبر على مستوى العالم لكن ترتيبها لم يتغير، حيث احتفظت الصين بالمركز الأول كأكبر منتج للسيارات في العالم،

سوريا تفتتح معرض صناعات النسيج المحلية لتحفيز الاقتصاد

خطة حكومية لتسهيل التصدير وتحقيق اكتفاء السوق الداخلية



صناعة سورية تتطلع إلى استكشاف الأسواق

الخارجيين لتصدير أكبر قدر ممكن من المنتج السوري، موضحاً أن الهيئة تدعم المعرض من خلال توفير التجهيزات والمساكن الكافية للمعرض وتكاليفه.

وقال رئيس لجنة المعارض في اتحاد غرف الصناعة السورية طلال قلععة جي إن هذا المعرض يعتبر باكورة المعارض هذا العام لفتح أسواق خارجية للمنتج السوري وهو مهم لإعادة تشغيل المعامل وتحريك الأسواق بعد توقفها بسبب جائحة كورونا، لافتاً إلى إقامة معرض لكل المنتجات السورية في بغداد.

ونوه رغييد الحلبي رئيس رابطة المصدرين السوريين للألبسة والنسيج بالدعم والاهتمام الحكومي الذي يعد بداية لتصدير المنتجات السورية هذا العام وتعويض الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد السوري خلال العام الماضي جراء الحظر الجائر ووباء كورونا ليكون هذا المعرض خطوة متجددة إلى الأمام في نهضة الاقتصاد السوري وبنعكس إيجاباً على قطاع النسيج.

وشارك في افتتاح المعرض وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر خليل وعدد من ممثلي الفعاليات الاقتصادية وحشد من رجال الأعمال السوريين والزائرين للمعرض من الدول العربية. ورغم أن الوضع الأمني في البلاد أصبح في السنتين الماضيتين أفضل بكثير مما كان عليه قبل سنوات قليلة، إلا أن الوضع الاقتصادي تراجع بشكل كبير خاصة في العام 2020 بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا والوضع المتدهور في لبنان المجاور وانتشار فيروس كورونا المستجد.

من العديد من الدول العربية لزيارة هذا المعرض والتعرف إلى المنتجات السورية.

من جانبه أشار رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي إلى أهمية المعرض في تسويق المنتجات السورية إلى الأسواق الخارجية عبر دعوة ألف تاجر من الدول العربية وخاصة من العراق والأردن إضافة إلى مساعدة صغار المصنعين الذين تعرضت منشاتهم للتخريب لتصدير منتجاتهم.

وتكبدت الصناعات السورية في مجال النسيج والألبسة خسائر كبيرة بسبب سنوات الحرب والإرهاب حيث أجبرت العديد من الشركات والمحال على غلق أبوابها وتقلصت الاستثمارات الأجنبية.

وأكد رئيس اتحاد غرف التجارة السورية محمد أبو الهادي اللحام أن المنتجات النسيجية السورية المشاركة في المعرض من مختلف المحافظات السورية متميزة بنوعيتها وجودتها كاقمشة وخيوط وكل المنتجات المعروضة هي إنتاج سوري، مشيراً إلى أن التغلب على صعوبات الصناعة كالعقوبات الجائرة وعملية شحن البضائع وطرق تحويل ثمنها تجعل عملية التصدير أمراً يسيراً وتشجع على زيادة الإنتاج والتصدير في المرحلة القادمة.

ولفت سائر فياض مدير هيئة تنمية ودعم الإنتاج المحلي والصادرات إلى أهمية المعرض في الترويج للمنتجات السورية المحلية وتصديرها إلى الأسواق الخارجية عبر عقود وصفقات متبادلة بين الصناعيين المحليين والتجار

عربوس أن جهود الحكومة لم تتوقف عن تقديم الدعم اللازم للصناعيين وتم السماح لهم بالتريخيص الإداري كما تم تجاوز الكثير من العقبات.

وأكد أن دعم المناطق والمدن الصناعية على رأس قائمة اهتمامات الحكومة التي تقدم كل الدعم والتسهيلات وتركز على دعم الإنتاج الصناعي والزراعي.

ويشارك في المعرض أكثر من 360 شركة متخصصة في الألبسة الرجالية والولابسة والانجري والنسائية والجوارب والقطنيات والاقمشة ومستلزمات الإنتاج، إضافة إلى شركات النشمن من مختلف المحافظات تتوزع على خمسة أجنحة رئيسية تمتد على مساحة 15500 متر مربع.

وأشاد رئيس مجلس الوزراء بكل صناعي سوري وبكل يد عاملة ساهمت في تطوير الإنتاج المحلي وعودة الصناعة إلى الازدهار والتنمية، مشيراً إلى الجهود الحكومية المبذولة لدعم وتطوير هذه الصناعة التي يلاحظ صدامها وأثرها الإيجابي من خلال هذا المعرض.

ولفت عربوس إلى مشاركة أكثر من 360 شركة متخصصة في الألبسة النسيجية بأنواعها المختلفة وحضور أكثر من ألف زائر قدموا لشراء المنتجات النسيجية السورية والذين أبدوا إعجابهم وتقديرهم لهذه المنتجات ونوعيتها وجودتها وأسعارها وتنافسيتها.

وأكد أن الحكومة تقف إلى جانب التجار والصناعيين بما يسهل عملية التصدير حيث أن هم الحكومة أن تحقق السوق الداخلية اكتفاء مع تصدير الفائض، مشيراً إلى أن "ما يميز هذا المعرض أن كل المنتجات بدءاً من الخيط مروراً بصناعتها والتطريز والتصميم والتفصيل وكل تفاصيلها من الصناعة السورية، وهذا أمر نعتز به كسوريين" حسب قوله.

وبالنسبة إلى الصناعيين الذين توقف أعمالهم بسبب الإرهاب أوضح

أنهم ساهموا في دعم الاقتصاد السوري من خلال هذا المعرض.

وأشار إلى إطلاق عدة مشاريع لتطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية بين الجزائر العاصمة وتبسة، بهدف خفض مدة الرحلات لاسيما من خلال زيادة سرعة القطار وحماية وتأمين الخط بالتكفل بنقاط التقاطع.

ولفت الوزير إلى أنه تم ابتداء من 20 نوفمبر 2019 برمجة ثلاث رحلات أسبوعية في الخط الرابط بين تبسة والجزائر باستعمال عربات تتوفر على جميع شروط الراحة لضمان أفضل خدمة.

كما تم إنجاز الخط السككي الرابط بين تبسة وعين مليلة على مسافة 165 كلم وهو حين الخدمة حالياً.

أما في ما يتعلق بالخط الرابط بين تبسة وبئر العاتر، فإن هذه الوجهة تستفيد من مشروع إنجاز خط السكك الحديدية المنجمي الجديد الذي سينجز بين جبل العنق وعنابة مروراً ببئر العاتر وتبسة.

وفي مجال النقل الحضري وشبه الحضري، قال شيعلي إن إنجاز

المشكلات، تفتتت على سبيل المثال بعض تدابير الدعم الحكومية كما أنها استعمرت في إقراض الاقتصاد.

وبمعزل عن ذلك، شدد محلو وكالة موديز في مذكرة في نهاية ديسمبر الماضي على أن "معاودة تفشي الإصابات بفيروس كورونا تبرز مخاطر تدهور الاقتصاد مجدداً. وهذا الغموض المقترن بالرفع التدريجي لتدابير الدعم عام 2021، يولد مخاطر كبرى بالنسبة إلى المصارف".

وبالنسبة إلى المصارف الفرنسية تحديدًا، فهي "ستستمر في تسجيل أرباح عام 2021" غير أن "ربحيته ستكون على الأرجح دون مستوى العام 2019، وفقاً لما قاله محلل المصرفي لدى شركة "ستاندارد اند بورز غلوبال ريتينغز" نيكولا مالانير.

وعلى القطاع أن يواجه "مشهداً تنافسياً هامساً، وتنظيمات تزداد شدة ونسب فوائد متدنية، واستثمارات كثيفة مرتقبة في البيانات والقطاع الرقمي"،

بمسبب ما أوضح رئيس مجلس إدارة مجموعة "بي.بي.سي.أو" المصرفية الفرنسية لوران مينيون.

ولفت مالتير بصورة خاصة إلى أنه "سيحتتم بالتأكيد التساؤل أكثر حول جدوى الشبكات وشكلها".

وشدد أوتان وجرجوري على أنه "سيترتب على المصارف التركيز على التبسيط والمبيعات، كما سيتحتم عليها لزوم الصرامة في التكاليف. ويجدر بها أيضاً البحث عن فرص جديدة لتحقيق مدخرات انطلاقاً من تجربة الحجر المنزلي والعمل عن بعد".

وانطلاقاً من ذلك، تعتزم مجموعة سويسيتيه جنرال دمج شبكتيها للخدمات المصرفية للأفراد سويسيتيه جنرال وكريدي دو نور، بهدف إنشاء مصرف جديد يعد عشرة ملايين زبون.

وأضاف محلل "الليانز غلوبال إنفستورز" أنه على صعيد نشاطاتها كمصارف تمويل واستثمار، "يتحتم عليها اعتماد نهج دفاعي لمواجهة منافسة المصارف الأميركية التي تنتزع منها حصصاً من السوق".

ومن المتوقع أن تتيح الأشهر القليلة المقبلة إيجاد أجوبة على بعض هذه الأسئلة، إذ تنتشر مجموعة "بي.بي.سي.أو" في يونيو خطتها الاستراتيجية الجديدة للسنوات المقبلة، فيما تعرض سويسيتيه جنرال في منتصف مايو استراتيجيتها الجديدة بشأن مصرفها للتمويل والاستثمار.

ومن جهة أخرى عزز تفشي كوفيد - 19 عمليات الدفع الإلكترونية في ظل تجنّب المستهلكين الأوراق النقدية والقطع المعدنية خشية انتقال العدوى.

وحسب في ألمانيا، حيث يقال إن الأوراق النقدية لا تزال تتسبّد المشهد، يتوقع أن ينقذ الزبائن لأول مرة هذا العام المزيد من الأموال باستخدام البطاقات مقارنة بالنقد، حسب تقرير صدر مؤخراً عن شركة "يورومونيتور إنترناشونال" لأبحاث السوق.

وقال وزير الأشغال العمومية ووزير النقل بالنيابة، فاروق شيعلي، إن "الجزائر وتونس تسعيان لربط شبكتيهما للسكك الحديدية غير أن ذلك مرهون بتحقيق تطابق في المنشآت القاعدية المستخدمة في البلدين".

وأوضح شيعلي خلال جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني أن "عدة مشاريع تم إنجازها وبعثها في هذه الولاية الحدودية ضمن مختلف البرامج العمومية بهدف تحسين الخدمات وتوفير وسائل نقل للمواطنين".

النفط الإيراني يواجه خطر التحول إلى أصول عالقة

العقوبات الأميركية وتحولات الطاقة تقوضان المنافسة

بات النفط الإيراني يواجه تحدياً شديداً في ظل تواصل العقوبات الأميركية، حيث يهدد ذلك بتحويل الاحتياطات إلى أصول عالقة بالتوازي مع ضغط انخفاض الطلب وتحولات الطاقة ما سيغير قواعد السوق نحو المصادر منخفضة الكربون، الأمر الذي يجعل نفط طهران خارج دائرة المنافسة.

أظهرت المؤسسات المصرفية الأوروبية صموداً في وجه العام 2020 الذي خيم عليه تفشي وباء كوفيد - 19 دون أن تتحمل عواقب طائلة، لكنها مضطرة الآن إلى لزوم الحذر في ظل الغموض المخيم على العام 2021.

وتحمل النتائج المالية الصادرة عن المجموعات المصرفية الأوروبية الكبرى آثار الأزمات الصحية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية. وتكبد مصرف بانكو سانتاندير الإسباني خسائر هائلة تقارب تسعة مليارات يورو، فيما أعلن مصرفا يونيكريديت وبانكا مونت دي باسكي دي سينا الإيطالية خسائر بحوالي ثلاثة مليارات و1.3 مليار على التوالي. أما الفرنسي سويسيتيه جنرال فبلغت خسائره 258 مليون يورو، فيما تكبد الألماني كومرتسبنك نحو ثلاثة مليارات يورو.

ولفت مالتير بصورة خاصة إلى أنه "سيحتتم بالتأكيد التساؤل أكثر حول جدوى الشبكات وشكلها".

وشدد أوتان وجرجوري على أنه "سيترتب على المصارف التركيز على التبسيط والمبيعات، كما سيتحتم عليها لزوم الصرامة في التكاليف. ويجدر بها أيضاً البحث عن فرص جديدة لتحقيق مدخرات انطلاقاً من تجربة الحجر المنزلي والعمل عن بعد".

وانطلاقاً من ذلك، تعتزم مجموعة سويسيتيه جنرال دمج شبكتيها للخدمات المصرفية للأفراد سويسيتيه جنرال وكريدي دو نور، بهدف إنشاء مصرف جديد يعد عشرة ملايين زبون.

وأضاف محلل "الليانز غلوبال إنفستورز" أنه على صعيد نشاطاتها كمصارف تمويل واستثمار، "يتحتم عليها اعتماد نهج دفاعي لمواجهة منافسة المصارف الأميركية التي تنتزع منها حصصاً من السوق".

ومن المتوقع أن تتيح الأشهر القليلة المقبلة إيجاد أجوبة على بعض هذه الأسئلة، إذ تنتشر مجموعة "بي.بي.سي.أو" في يونيو خطتها الاستراتيجية الجديدة للسنوات المقبلة، فيما تعرض سويسيتيه جنرال في منتصف مايو استراتيجيتها الجديدة بشأن مصرفها للتمويل والاستثمار.

ومن جهة أخرى عزز تفشي كوفيد - 19 عمليات الدفع الإلكترونية في ظل تجنّب المستهلكين الأوراق النقدية والقطع المعدنية خشية انتقال العدوى.

وحسب في ألمانيا، حيث يقال إن الأوراق النقدية لا تزال تتسبّد المشهد، يتوقع أن ينقذ الزبائن لأول مرة هذا العام المزيد من الأموال باستخدام البطاقات مقارنة بالنقد، حسب تقرير صدر مؤخراً عن شركة "يورومونيتور إنترناشونال" لأبحاث السوق.

وقال وزير الأشغال العمومية ووزير النقل بالنيابة، فاروق شيعلي، إن "الجزائر وتونس تسعيان لربط شبكتيهما للسكك الحديدية غير أن ذلك مرهون بتحقيق تطابق في المنشآت القاعدية المستخدمة في البلدين".

وأوضح شيعلي خلال جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني أن "عدة مشاريع تم إنجازها وبعثها في هذه الولاية الحدودية ضمن مختلف البرامج العمومية بهدف تحسين الخدمات وتوفير وسائل نقل للمواطنين".

وأشار إلى إطلاق عدة مشاريع لتطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية بين الجزائر العاصمة وتبسة، بهدف خفض مدة الرحلات لاسيما من خلال زيادة سرعة القطار وحماية وتأمين الخط بالتكفل بنقاط التقاطع.

ولفت الوزير إلى أنه تم ابتداء من 20 نوفمبر 2019 برمجة ثلاث رحلات أسبوعية في الخط الرابط بين تبسة والجزائر باستعمال عربات تتوفر على جميع شروط الراحة لضمان أفضل خدمة.

كما تم إنجاز الخط السككي الرابط بين تبسة وعين مليلة على مسافة 165 كلم وهو حين الخدمة حالياً.

أما في ما يتعلق بالخط الرابط بين تبسة وبئر العاتر، فإن هذه الوجهة تستفيد من مشروع إنجاز خط السكك الحديدية المنجمي الجديد الذي سينجز بين جبل العنق وعنابة مروراً ببئر العاتر وتبسة.

وفي مجال النقل الحضري وشبه الحضري، قال شيعلي إن إنجاز

الجزائر تبحث استكمال مشروع ربط السكة الحديدية مع تونس

ولفت الوزير إلى أن عدد الحافلات وسيارات الأجرة المرخص باستغلالها يعد "كافياً" في الوقت الراهن لتلبية الطلب على التنقل المسجل في دائرة أقل، مؤكداً أنه سيتم تدعيم قدرات النقل بالدائرة وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية كلما اقتضت الضرورة.

وأضاف أن "هناك 23 خط نقل جماعي للمسافرين على مستوى دائرة أقل يتم استغلالها بواسطة 169 حافلة، وتم إصدار تراخيص وزارية إضافية لتدعيم هذه الخطوط خلال السنوات الأخيرة تمثلت في منح 17 خطاً، منها 8 حضرية و9 ريفية، تستغلها 41 حافلة جديدة، ليصبح العدد الإجمالي للحافلات بأقلو 210".

ويرى مراقبون أن هذه المشاريع ظلت حبيسة الأدراج طيلة سنوات، حيث أن تعطل مشروع القطاع المغربي من جهة أخرى يكشف عن عمق التجاذبات السياسية بين بعض الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي والتعقيدات الإدارية.

ترامواي مدينة تبسة ليس ممكناً، فقد أثبتت دراسة تم إعدادها من طرف مكتب متخصص عدم جدوى المشروع في الوقت الحالي.

فاروق شيعلي
المشروع مرهون بتطابق المنشآت القاعدية المستخدمة

وبخصوص فتح رحلة جوية جديدة تربط مطار تبسة بتركيا، أكد وزير النقل بالنيابة على إنجاز دراسة أثبتت عدم جدوى المشروع حيث أن الطلب على هذه الرحلة لا يمثل سوى 0.5 في المئة من مجمل الطلب المسجل عبر الخطوط الجوية الجزائرية من هذه الولاية.

كما أوضح أنه بعد تسجيل زيادة في الطلب على النقل تم إصدار 120 رخصة إضافية بتاريخ 23 ديسمبر 2019 منحت منها إلى غاية اليوم 82 رخصة، ليصل العدد الإجمالي للرخص المستغلة حالياً 711 رخصة.

وأشار إلى إطلاق عدة مشاريع لتطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية بين الجزائر العاصمة وتبسة، بهدف خفض مدة الرحلات لاسيما من خلال زيادة سرعة القطار وحماية وتأمين الخط بالتكفل بنقاط التقاطع.

ولفت الوزير إلى أنه تم ابتداء من 20 نوفمبر 2019 برمجة ثلاث رحلات أسبوعية في الخط الرابط بين تبسة والجزائر باستعمال عربات تتوفر على جميع شروط الراحة لضمان أفضل خدمة.

كما تم إنجاز الخط السككي الرابط بين تبسة وعين مليلة على مسافة 165 كلم وهو حين الخدمة حالياً.

أما في ما يتعلق بالخط الرابط بين تبسة وبئر العاتر، فإن هذه الوجهة تستفيد من مشروع إنجاز خط السكك الحديدية المنجمي الجديد الذي سينجز بين جبل العنق وعنابة مروراً ببئر العاتر وتبسة.

وفي مجال النقل الحضري وشبه الحضري، قال شيعلي إن إنجاز



الأسواق التقليدية لا تكفي لاستيعاب الاحتياطات

القضاء الجزائري في صلب معركة الحبر على الفكر

سعيد جاب الخير

باحث متنور أم زنديق متهور؟



● كتاباته تشدد على ضرورة العودة إلى الصوفية التي يسميها "الدين الشعبي"، خلاص من التطرف، لأن المنجز الحضاري الذي كفره الفقهاء، كما يقول جاب الخير، أنتج عصر الأنوار بأوروبا، وهو تراث الفلاسفة كابن رشد وابن سينا.

● أبرز مواقف جاب الخير دعوته إلى تنظيم فعاليات موسيقية في المساجد، واعتباره الحج طقساً وثقافياً، فضلاً عن تساؤله عن النبي محمد، قائلاً "إذا كان النقد الديني خطيئة، فلماذا كان الرسول ينتقد دين قريش؟".

بتعود عليه الناس نادراً ما يرضي الناس. من حق الناس أن يردوا عليه ولكن الفكر يرد عليه بالفكر.



قانون العقوبات الجزائري ينص

على معاقبة كل من يستهزئ بالدين أو الرسل بالسجن لمدة من ثلاث إلى خمس سنوات،

وبغرامة مالية، أو بإحدى العقوبتين، لكن جر الباحث جاب الخير إلى المحاكمة آثار جدلا بين النخب التي تتبنى الحداثة

وتلفت إلى أن الفكر المبدع لا يتزعزع إلا في جو الحرية الفكرية، والجزائر في مرحلة حاسمة من تاريخها تحتاج إلى كل مفكرها. يكفي أن ننظر حولنا لنذكر أن الدول المتقدمة لم تتقدم إلا بمفكرها وذلك في جميع الميادين. ويكفي أن نسال التاريخ ليقول لنا إن المسلمين بنوا حضارة رائعة لما كان الفكر حراً وكانت المجلات والمناقشات تجري في كل مكان، وقضوا على تلك الحضارة لما اتهموا الفكر بالكفر وسجنوه وقتلوه.

أما الأديب والروائي أمين الزاوي فقد قرع أجراس الإنذار بقوله "حذار، هل بدأت أفغنة الجزائر وطلبتها؟" هل انطلقت جحافل محاكم التفتيش الجديدة؟ هل هي عودة رياح أجواء سنوات التسعينات؟".

وظيفة الدولة، كما يرى كل هؤلاء من نخب الجزائر، ليست حماية الله ولكن حماية حياة المواطنين وأعراضهم، وواجب الدولة أن تتدخل إذا كان هناك من يدعو لقتل الناس أو يجرس منطقة ضد منطقة أخرى. أما مسألة الله فهي ليست ملكاً لأحد وليست للدولة.

الخليفة، وأصبح الأمير يسمى خليفة رسول الله، مع أن الرسول نفسه لم يترك سلطة لأحد". وحسب جاب الخير، إن جنود التيار السلفي لتمتد إلى الفقهاء الذين كانوا ينتجون أيديولوجية الدولة العربية التي كانت تحكم الجزائر وشمال أفريقيا باسم المركزية الشرقية الأموية، وذلك قبل أن تحدث ثورات كثيرة أطاحت بالسلطة العربية لتؤسس الدولة الرستمية، ثم الدولة الفاطمية، ثم الدولة المرابطية، ثم الدولة الموحدة، ثم الدولة الزيانية، وكلها دول أمازيغية كانت تحكم من منطق ديني إسلامي، لكنها كانت مستقلة غالباً عن المركزية الشرقية.

وترى رزيقة عدنانى المختصة في الفلسفة الإسلامية أن "الفكر لا يوضع في السجن، ولا يُمنع عن الكلام بالعنف. ولو لم تتفق معه لأنه روح المجتمع ومصدر ديناميكيته وحيويته. لا يمكن أن نفكر لحظة في إسكاته، لأن ذلك سيسكت كل المفكرين، أي كل الفكر. وكيف تكون حالة المجتمع الذي ليس فيه مفكرون ومبدعون؟ إن حبس المفكر ومنعه عن الكلام معناه واد للمجتمع".

وتذكر عدنانى بان جاب الخير باحث والباحث طبيعته يقول كلاماً جديداً أي كلاماً لم يتعود عليه الناس وإلا لما كان باحثاً، والكلام الذي لم

بضاعتهم، على فسادها، بينما لا يملك التنويريون ذلك، رغم بهاء البضاعة". ويشير بوكبة إلى أن استفزاز الضمير الديني العام بلهجة عارية لا يؤدي إلا إلى عكس المراد. وأن القفز على الأولويات في التنوير يجعله في نظر الناس حركة غريبة - تخريبية وجب القضاء عليها، فيخسر التنوير وحامله معاً.

ويلفت المتحدث في منشور له "علينا الانتباه إلى أن السلطة السياسية، من خلال منابرها المختلفة، تستغل فرصة الهجوم الشعبي على مسعى تنويري ما، فتجامل الشوارع بانخراطها في تشويهه والتشهير به، من باب مساعها إلى المتاجرة بالدين، فالحكومات البوتفليقية المتعاقبة كانت تغطي على الزيادة في أسعار شهر رمضان، وتقاها عن مراقبة الجودة والصلاحيات، بتعقيبها لحفنة من المهاجرين بالإفطار في الفضاءات العامة. وإذا كان ثمة تنوير نحن بحاجة إليه، في شاربنا لقيم الحوار والانفتاح والتعايش والاختلاف والتعدد والديمقراطية والحق في التعبير والكتابة والإبداع".

هل بدأت أفغنة الجزائر؟

إذ انتقد جاب الخير "قومجة" الإسلام من طرف العرب، فإنه أبان عن لهفة للقومجة غير العربية، ما أسقطه في فخ أدلجة الدين بحسب خصومه، وذكر في أحد حواراته أن الفكر السلفي انطلق مباشرة بعد وفاة رسول الإسلام، ويضيف "شهدنا جيوش المحدثين الذين راحوا ينشرون أحاديث أغلبها مذكوب ومختلق من أجل تأييد أيديولوجيا الدولة العربية المركزية أو ما يُنعت بدولة الخلافة، التي تحالف فيها الفقيه مع الخليفة"، مشدداً على أن "الإسلام لا علاقة له بالدولة والسياسة، بل هو رسالة روحانية بامتياز، لكن المسلمين انحرفوا بها وحولوها إلى مشروع سياسي أطلقوا عليه تسمية

يفرقون بين القرآن والوحي والمصحف، واستغرب من استنساخ الشعوب الإسلامية للقرن السابع أي اتباع نمط حياة النبي والصحابة، واعتباره ديناً". يشدد جاب الخير في كتاباته ومحاضراته على "ضرورة العودة إلى الصوفية (الدين الشعبي)، خلاص من التطرف والإرهاب، لأن المنجز الفكري والحضاري الذي كفره الفقهاء أنتج عصور الأنوار بأوروبا، وأن أكبر ما تفخر به الحضارة الإسلامية ما أنجزه الفلاسفة أمثال ابن رشد وابن سينا". ورافع الرجل لمصالح التعدد في قراءة النص الديني، لأن حتى الصحابة أنفسهم اختلفوا في قراءة بعض النصوص الفقهية والسياسية، وأن مصطلح الفقيه لا يقصد به المعنى التقليدي (الحلال والحرام)، بل يقصد به كل من ينتج الخطاب الديني، لأنه تاريخياً ارتبط خطاب الفقهاء بالسلطة حيث تناول معظمهم "باب الإمامة" وطالبوا بضرورة طاعة الحاكم كيفما كان.

ارتبط الفقيه، كما يقول جاب الخير، بخطاب السلطة، لهذا فهو يمثل الدين الرسمي والذي ما يزال إلى غاية اللحظة، إلا أنه تقلص كثيراً وهذا ابتداء من انتهاء الخلافة العثمانية وأخذ أشكالاً متعددة، وأن هناك خطابات دينية مهيمنة أدت إلى الحكم على أصحابها بالزندقة وأحرقوا وأحرقت كتبهم من طرف أصحاب الخطاب الفقهي الرسمي. وفي دفاعه عن الصوفية، يرى أنها تتضمن مستويات مختلفة، فهناك خطاب صوفي موجه للنخبة وآخر إلى العامة، وأن هذا الخطاب تعرض للاضطهاد منذ فترة طويلة ولم يستطع كسب شرعية إلا في بعض الفترات القصيرة ليستمر الخطاب الديني الرسمي والخطاب الديني الشعبي، الأول مقبول والثاني مرفوض ومن ثم يظهر في فترة من الفترات خطاب يحاول أن ينشئ هدنة بين الخطابين ويتكون من فقهاء تصوفوا ومتصوفة تفقهوا.

معركة صائبة بسلاح خالص

في خضم حملة الجدل التي أثارت حول المحاكمة المنتظرة، يقول الإعلامي والأديب والناشط الثقافي المستقل عبدالرزاق بوكبة "كنت أقول له إن كثيراً من الصواب والمنطق يضيع في الطريق غير المدروس. وإن بعض التنويريين مطالبون بأن يدرسوا المزاج العام الذي يتحركون داخله، حتى يستطيعوا تجنب الفخاخ الجاهزة، منها التكفير. ذلك أن الشجاعة الفكرية لا تعني التهور، وأن ينتبهوا إلى مفارقة غير مرصودة كثيراً، هي أن المتطرفين دينياً يحسنون تقديم

وينص قانون العقوبات الجزائري على معاقبة كل من يستهزئ بالدين أو الرسل بالسجن لمدة من ثلاث إلى خمس سنوات، وبغرامة مالية، أو بإحدى العقوبتين، لكن جر الباحث جاب الخير إلى المحاكمة آثار جدلاً بين النخب التي تتبنى الحداثة، والتي عبرت عن رفضها لمحاكمته وحذرت من مغية الانزلاق في حقبة جديدة مما أسمته بـ"إرهاب الفكر والراي".

وعلى النقيض من رموز التيار التنويري في الجزائر والعالم العربي، على غرار مالك شبل، محمد أركون، ومحمد شحرور الذي أحدث ثورة في الفكر الديني من خلال القراءة التي قدمها للعالم الإسلامي قبل رحيله، فإن جاب الخير ظل يفتقد لأليات وحجج التحكم في المواجهة سواء بالإنقاذ أو بإسكات الخصوم، فافكاره ومنشوراته على منطقيتها المفترضة ظلت حبيسة سلوك افتراضي للإجماع المتراكم وتصل أحياناً للتناقض في ما بينها، أو حتى العجز أمام الراي العام على الرد عن حجج إخوانيين بارزين كعبدالرزاق مقري وأبو جرة سلطان في مسائل دينية مختلفة.

خاض في العديد من المسائل والقضايا الدينية، على غرار الميراث والصيام والأضحية والحج، والنصوص المعروفة بالصحاح، وانحياز علماء الدين القدماء للقبيلة والقومية والدولة السياسية، وجرم التاريخ الإسلامي والفتوحات، الأمر الذي أثار ضده موجة من الاستياء والغضب خاصة لدى التيارات الإسلامية المحافظة.

وهو يقول إن قراءته للنص الديني انطلقت من "مبدأ عدم تقديس التاريخ، لأن الثابت الوحيد هو القرآن"، وأنه "لا يرفض السنة النبوية لكنه يعتقد بوجود أشياء يمكن التراجع عنها"، مشيراً إلى أن "القراءة التقليدية للنص الديني تركت غالباً على شرح النص واستنباط أحكامه، فيما القراءة العملية تبحث في مظاهر تشكله وقيمه الإنسانية وأسئلة الإنسان وحاجاته، كما أن المسلمين لا

صابر بليدي صحافي جزائري

امتلك الإعلامي السابق والباحث في شؤون الدين الإسلامي سعيد جاب الخير جراً كبيرة في طرح أفكاره وتصوراته المستجدة، رغم المناخ الاجتماعي والسياسي غير الملائم في بلاده، كما أبان عن قدرة لافتة على مواجهة التراث المتراكم، غير أن عدم الإلمام باليات وحجج رموز التيار التنويري في العالم العربي جعله يخسر مواجهاته ضد خصومه ويحشر نفسه دائماً في زوايا ضيقة. أخذت المواجهة المفتوحة بين التيار الإسلامي المحافظ وبين جاب الخير منحى آخر أكثر إثارة للجدل، بعدما تم نقلها من الفضاءات العادية على صدر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي إلى أروقة المحاكم، حيث ينتظر أن يتواجه الرجل مع خصومه في التيار السلفي.

وكان سبعة من المحامين المحسوبين على التيار الإسلامي المحافظ قد تطوعوا للدفاع عن الدعوى التي رفعها الأستاذ الجامعي بشير بويجدة عبدالرزاق، والتي تضمنت عدة تهم وجهت لجاب الخير الباحث في علم التصوف، وتتمثل في "الاستهزاء بالمعلوم من الدين بالضرورة" و"يشعائر الإسلام" و"التهمك على آيات من القرآن الكريم" وعلى أحاديث صحيحة من السنة النبوية وعلى ركن الحج وشعيرة الأضحية".

فهم الدين خارج سياق التاريخ

جاء ذلك كله بعد أن أثار جاب الخير جدلاً صاخباً بسلسلة كتابات وتصريحات، كان أبرزها دعوته إلى تنظيم فعاليات موسيقية في المساجد، واعتبار الحج وزيح الأضحية طقوساً وثنية، فضلاً عن نشر تغريدات عن النبي محمد، كتب في إحداها "إذا كان النقد الديني خطيئة، فلماذا كان الرسول ينتقد دين قريش؟".



● المواجهة المفتوحة بين الإسلاميين وبين جاب الخير تتخذ منحى آخر أكثر إثارة للجدل، بعدما تم نقلها عبر الشوارع ووسائل الإعلام إلى أروقة المحاكم.

«نشيد الرجل الطيب» رواية أردنية تنقد اليسار العربي

فيقضي ما تبقى من عمره طريح الفراش عاجزا عن النطق أو الحركة.

«نشيد الرجل الطيب» رواية تحكي بجرأة وذكاء دون مباشرتية عن أزمة اليسار العربي والصراع الدونكيشوتي الذي يعاني منه هذا اليسار بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

وتسأل «العرب» الروائي قاسم توفيق عن مدى اشتباك الاجتماعي بالسياسي في روايته، فيجيب بأن «كل ما مضى من تاريخ البشرية منذ بداية وعيها، قام على تشكل جدلي تطور في اتجاهات ووقائع متوازنة استحدثت مفاهيم تحولت إلى أجزاء مكونة للمجتمعات. السياسة منذ بدء تشكلها كفكر ونهج لم تنبثق عن كونها نتاجا للمجتمع الذي يفرزها ويحدد أشكالها». ويشدّد على أن «ما نعيشه اليوم من أثر وتأثير حاد من الفعل السياسي هو نتاج علاقات المجتمع المادية في الأساس والفكرية والثقافية بعدها».

أما عن تنبؤ روايته بنهاية اليسار العربي، فيقول توفيق لـ«العرب»: «لا توجد نهاية للأفكار بل هناك تغير. اليسار في العموم حالة سائدة في عالم الفكر والسياسة لكنها متذبذبة ومرتبكة مثل باقي المذاهب والأفكار».



قاسم توفيق
الرواية تقدم أوجها من
النقد لسلطة القيم
السلبية في المجتمع

ويضيف «موضوع اليسار العربي أنه واجه بتقديري معارك أعنى مما واجهها اليسار في أي مكان على الأرض، لقد أراد العبور في مجتمعات لا تزال تعيش في مجملها بعقلية مضت عليها قرون، تقاوم التطور والتحرر، بل وتفكره، خاض اليسار العربي معاركه ضد التخلف والاستبداد بذات المناهج الفكرية التي تربى عليها في مجتمعاته، لذلك سقط في المازق الذي عطل تقدمه ولم ينهيه».

تسأل «العرب» توفيق كيف نقرأ المستقبل في ظل «نشيد الرجل الطيب»، ليجيب «في رواية «نشيد الرجل الطيب» حاولت الكشف عن الاختلال في النهج اليساري العربي، والأردني بالتحديد، خاصة أنني خضت تجربة العمل الحزبي المحظور لأكثر من عقد ونصف (الحزب الشيوعي)، أردت أن أكشف عن الجانب النفسي والخلفية الثقافية المتوارثة التي يظل أثرها واضحا في وعي وثقافة وشكل الصراع الذي يخوضه الشيوعي».

ويضيف «لقد عرفت من خلال تجربتي أن الشكل الذي يبنى عليه الحزب لا يختلف كثيرا عن الأشكال التي تبني عليها مؤسسات الدولة، دون رغبة في تطويرها أو الخروج بأفكار أكثر جدوى وفاعلية وأكثر اهتماما بالجماهير التي من المفترض أننا نناضل من أجلها. لكن الهيكل الحزبي تماهى مع شكل المؤسسة الحكومية». وبلغت في حديثه لـ«العرب» إلى أن الرواية تقدم أوجها من النقد لسلطة القيم السلبية التي في المجتمع في انعكاسها على العمل الحزبي، محاولا أن يكرّس نهج النقد المشروع في داخل الحزب.

عمان - «نشيد الرجل الطيب» عنوان الرواية الجديدة للكاتب الأردني قاسم توفيق، وقد صدرت أخيرا بالاشتراك بشكل متزامن بين ثلاث دور نشر عربية وهي منشورات ضفاف ببيروت، بيت الحكمة في القاهرة، ومنشورات الاختلاف في الجزائر.

وتتابع الرواية سيرة شخصيتين رئيسيتين، من خلالهما تقدم مسحا لمجتمع وواقع كامل، الأول هو المصور فوتوغرافي مسعود الصانع وهو شيوعي سابق، أما الثاني غازي العبد وهو على الطرف النقيض، رأسمالي جشع، والمثير في الحكاية أن هاتين الشخصيتين لم تلتقيا على امتداد أحداث الرواية، لكن السرد يتابع نموهما وهما تسيران في خطين متوازيين ولكنهما تتقاطعان في نقطة واحدة تكون هي المحور الذي تتشكل منه هاتان الشخصيتان.

يقتش مسعود في بدايته عن ميرور لوجوده، وينخرط في مقتل شبابه في الحزب الشيوعي المحظور آنذاك، ويعود من هذه التجربة فاقدا للأمل في فهم كنهه وحقيقة وجوده كفرد وسط مجتمعه. وبعد أن يعجز عن العمل بشهادته الجامعية بسبب خلفيته الحزبية، يقرر أن يتحول إلى مهنة التصوير عبر الكاميرا التي يمتلكها. يحاول الشاب عبر الكاميرا ومهنته الجديدة أن يبحث في كنه نفوس من يلتقي بهم ويلتقط لهم صورا. وتتطور مسيرته ليحقق نجاحا هاما في مهنته، ويتحول إلى خبير في فنون الرسم وصاحب رؤية خاصة، نتيجة لقراءاته الفكرية والفلسفية التي أسقطها على عمله كفوتوغرافي.

كل شيء كان يسير إلى الأفضل في حياة مسعود إلى أن يتعرض لحادثة دهن من سيارة يقودها شاب أهوج، ليبدأ رحلة جديدة في العلاج في المستشفى، وفي هذه الرحلة يعود إلى ذاته وتفتح في وجهه أسئلة وجودية كثيرة.

يحاول قاسم توفيق في روايته هذه أن يظهر ابتسامة الموناليزا كأول خدعة

مورست في الفنون البشرية، كما يحاول تهشيم نظرية فرويد في ما يخص «عقدة أوديب».

مؤكد أن الأب هو المدان في اختلال العلاقات بين الآباء والأبناء، فهو البادئ في محاولة قتل الابن

متأثرا بنبوءة العراف. مقابل شخصية مسعود، تقف شخصية ابن مهرّب البترول والأسلحة، غازي

العبد، الذي لا تتعدى ثقافته ووعيه ما يشاهده في السينما

التجارية من أفلام الحركة البوليسية التي يبقى مولعا بها بعد أن تجاوز الخمسين من عمره. ويكرّس هذه الثقافة ويبحث عن أسباب تجعله يطبق ما يشاهده على حياة العاملين معه.

التقاطع الوحيد بين شخصيتي مسعود وغازي يكون في عمل والد مسعود سائقا لدى المؤسسة التي يملكها والد غازي، محمد العبد، حيث يقوم بتهرب البترول والأسلحة والمخدرات لصالح شركة العبد، إلى أن يفكر في التهريب لمصلحته الخاصة، فيقرر غازي العبد التخلص منه. ونتيجة لظروف تحدث أثناء محاولة قتله يتعرض إلى إصابة تسبّب له شللا،

«المعلقة البغدادية».. قصيدة تنتشل مدينة من أوحال التاريخ

الناقد ضياء خضير يحلل قصائد حميد سعيد الساردة لسيرة وطن



شاعر مسكون بوطنه وحكاياته وإنائه

والشخصيات تاريخية وفنية وواقعية تملأ صفحة النص بالمعنى والدلالة والإشارة الواضحة أو المغمّزة في صورتها البلاغية والحيوية.

هناك خاصية شعرية في تجربة حميد سعيد أشار إليها الناقد وهي ما قد يجوز أن نسميها القصة الشعرية، مستفيدا من التراث، سرديا كان أم أدبيا، فحزّ وغنّى وعدل عن الرواسم والسمات إلى غيرها، مما يشنا به النص إنشاء جديدا، لا يلتزم بالضوابط المضبوطة والسنن المعنية يقول الشاعر:

«يوم يقول لها بالإشارة.. لا مال عندي/ تخاصمه وتغادر/ تخرج من دون أن تترضا/ لكنها ستعود».

وثمة فراغات زمنية مفهومة في هذه القصة التي تمتد سرديتها المتقطعة من وجهة نظر روايها لسنوات، وليس لأيام وشهور.

كما أن هناك قضية أخرى مهمة أشار إليها الناقد، وهي الصوت الموسيقي في تجربة سعيد، وأيضا تطرّق إلى مظهر آخر في تجربته الشعرية، هو مظهر الإيقاع، وإذا كان بعضه يتعلق بحركة الصور والعناصر المكوّنة لها، والعلاقات التي تنشأ من تداعها، فإن بعضه يتعلق بما هو من أشدّ خصائص الشعر في مستوى تنعيم الجمل، وهو ما نعرّ عليه في مستوى التكرار والمجانسة الصوتية والتوازي التركيبي في قوله:

«لغة شوهتها الوساوس/ إذ رهنا في المصارف/ كل علاماتها والخصائص/ لم يبق فيها سوى النصب».

ويذكر أن ضياء خضير ناقد وكاتب وأستاذ جامعي سابق، حاصل على دكتوراه دولة في الأدب المقارن من فرنسا 1987. كلية الآداب جامعة أكس بروفانس، عمل في جامعات بغداد والجزائر والأردن وجامعة صचार بسلطنة عمان، وله دراسات ومقالات وكتب نقدية عديدة في الأدب العربي تربو على الستة عشر، كما أن له مجموعتين قصصيتين، إحداهما مترجمة إلى الفرنسية، ورواية مخطوطة حولتها دائرة السينما والمسرح إلى فيلم بعنوان «التجربة العام 1978»، إخراج فؤاد التهامي، فضلا عن مجموعة كبيرة من الأبحاث والمقالات منشورة في مجلات وصحف عربية مختلفة.

الأديبولوجي من دون تقدير الدور الإبداعي الذي أتياه لتطوير الشعرية العراقية والعربية الحديثة، كل بطريقته الخاصة المختلفة. بعد جيل الرواد في الخمسينات والستينات من القرن الماضي».

ينفي خضير انطباق مقولة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل، في إحدى قصائده، من «إن اليسار لفي عسر، وإن اليمين لفي خسر»، على هذين الشاعرين العراقيين والعربية الحديثة، كل بطريقته الخاصة المختلفة. بعد جيل الرواد في الخمسينات والستينات من القرن الماضي».

ينفي خضير انطباق مقولة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل، في إحدى قصائده، من «إن اليسار لفي عسر، وإن اليمين لفي خسر»، على هذين الشاعرين العراقيين والعربية الحديثة، كل بطريقته الخاصة المختلفة. بعد جيل الرواد في الخمسينات والستينات من القرن الماضي».

ينفي خضير انطباق مقولة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل، في إحدى قصائده، من «إن اليسار لفي عسر، وإن اليمين لفي خسر»، على هذين الشاعرين العراقيين والعربية الحديثة، كل بطريقته الخاصة المختلفة. بعد جيل الرواد في الخمسينات والستينات من القرن الماضي».

ينفي خضير انطباق مقولة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل، في إحدى قصائده، من «إن اليسار لفي عسر، وإن اليمين لفي خسر»، على هذين الشاعرين العراقيين والعربية الحديثة، كل بطريقته الخاصة المختلفة. بعد جيل الرواد في الخمسينات والستينات من القرن الماضي».

بوصفه شاعرا عراقيا مهمّا، وإنما لكونه إنسانا كبيرا أيضا، لا يمكن أن أنسى شخصيا فضله عليّ. حينما كنت في بغداد، فقد كان حميد هو المدافع والحامي بكل ما يستطيع، إزاء ما كنت أتعرض له من تهديدات ومضايقات».

وحيث ذكر خضير لسعدي أنه سمع حميد سعيد بنفسه وهو يسال صدام حسين عن مصير عزيز السيد جاسم، في الوقت الذي كان فيه هذا الأخير معتقلا، بعد الأحداث الشعبانية المعروفة سنة 1991، قال له يوسف «هل تدري يا ضياء أن سؤالا من هذا النوع، في ذلك الظرف العصيب، يمكن أن يكلف الإنسان حياته». أما الشاعر حميد سعيد نفسه، فقد ذكر، في رسالة بعث بها إلى الناقد أنه سهر حتى الفجر من أجل إكمال قراءة كتابه عن صديقه سعدي يوسف، مضيفا «أؤكد لك، من دون مجاملة، أن مشروعك في قراءة القصائد منفردة، يفتح فضاء التلقي، ويمنح المتلقي فرصة الاقتراب من النص موضوعا وجمالا.. وإجمالا يتشكل الكتاب إضافة إلى ما كتب عن شاعرية سعدي يوسف، وهو كثير.. كثير».

يجيب الناقد، في كتابه، عن سؤال قد يطرحه بعض القراء عن السبب الذي يدفع ناقدًا للجمع في الكتابة عن شاعرين يبدوان للكثيرين مختلفين في انتمائهما العقائدي والأديبولوجي، فضلا عن

الاختلاف عن منجزهما الإبداعي. ويجب عن ذلك «إن سعدي يوسف (الشيوعي الأخير)، المؤمن بالفكر الماركسي من ناحية، وحميد سعيد

(البعثي) المؤمن بالفكر القومي، الذي شغل مناصب ثقافية رفيعة في عراق ما قبل الاحتلال، من ناحية أخرى، كلاهما قاصتان عراقيتان وعربيتان، بقيتا وفيتن لتاريخهما، أمينتين على الالتزام بالتراث الفكري والوجداني الذي حركهما منذ نشأتها الفكرية الأولى، مثلما حرك غيرهما من الناس في العراق والوطن العربي باتجاه

قيم ومبادئ إنسانية رفيعة، ولا ينبغي أن يقف الاختلاف بينهما في هذا الانتماء

يتميّز الشعر العراقي بتعدد تجاربه الهامة والمميزة عربيا، حيث لطالما كان خزانًا لغويا خصبا، إضافة إلى اتجاهه الدائم نحو التجديد والتجريب مقدما أسماء عربية هامة في عالم الشعر. ويعتبر حميد سعيد واحدا من هذه الأسماء لما قدمه من تجربة مختلفة في نصه وفي حضوره الثقافي، وهو ما يبرزه كتاب نقدي جديد حول تجربته.



باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

تكرارا لمغامرته التي خاضها مع الشاعر العراقي سعدي يوسف، عاد الناقد العراقي ضياء خضير ليخوض غمار المغامرة نفسها مع شاعر عراقي آخر هو حميد سعيد، لينتج منها هذه المرة كتابا نقديا بعنوان «المعلقة البغدادية.. محاولات في تحليل قصائد حميد سعيد»، تناول فيه 12 قصيدة من دواوين متعددة للشاعر بالنقد والتحليل. تمكن المغامرة التي خاضها خضير في أنه سار في الكتاب مسارا جديدا مختلفا عن المسار الذي درجت عليه الكتب النقدية الأخرى، حيث القى الناقد أضواء كاشفة على التجربة الشعرية لحميد سعيد من خلال القصائد التي تناولها بالنقد والتحليل المعمق.

شاعران عراقيان

كان الناقد خضير قد أنجز كتابا سابقا عن الشاعر سعدي يوسف ضمن المنهج نفسه، وفكر من وقتها في بدء العمل بهذا الكتاب عن حميد سعيد، وجاء اسمه «المعلقة البغدادية» مستوحى من قصيدة للشاعر بعنوان «رؤى بغداد» عّها خضير «معلقة حميد سعيد البغدادية»، إذ وصفها بأنها «ألفت جسرا يمتد بين شاططين يفصل بينهما مكانان وزمانان مختلفان يضع الشاعر على أحدهما رجلا، وعلى الجانب الآخر رجلا أخرى، لرؤية التيار المتدفق بينهما للرائخ والحاضر، الذي عاشته وتعيشه مدينته الحبيبة بغداد، ووطنه العراقي كله من خلالها».

الناقد اختار قراءة القصائد

منفردة ليفتح فضاء

التلقي ويمنح المتلقي

فرصة الاقتراب من النص

موضوعا وجمالا

يروى الناقد في ثانيا الكتاب، الصادر قبل أيام عن دار دجلة ناشرون وموزعون في العاصمة الأردنية عمان، رواية تقول «لقد قيل إن سبب توبة بشر الحافي المتوفي ببغداد سنة 227 هجرية، وتوجهه إلى عالم الزهد والتصوف أنه أصاب يوما في الطريق كاغدة مكتوبا عليها اسم الله قد وطانها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطبخ بها الكاغة، وجعلها في شق حائط فرأى فيها كان قاشلا يقول له: يا بشر، طيبت اسمي، لأطبخن اسمك في الدنيا والآخرة».

ويعلق على هذه الرواية «ولا أظن أن بغداد وكل من عرفها وسكن فيها سيقولون لصاحب هذه القصيدة كلاما أقل احتفاء به وشعورا بالامتنان منه على صنيعه وفعله معها، وهو يلتقط اسمها البهي من وحل التاريخ الراهن والإهمال والضباب لطيطيه بغالية كلماته ويصوغ حوله هذه القالدة الثمينة يعلقها على جيد حبيبته ومدينته الخالدة، التي يحن إليها، ويحاول التواصل معها، وهو بعيد عنها».

قبل تأليفه هذا الكتاب الذي تناول عشر قصائد، بالإضافة إلى مقالتين هما «رومانسية حميد سعيد» و«فوضى في غير أوانها»، سأل الناقد صديقه الشاعر سعدي يوسف عن رأيه في خوض المغامرة التي خاضها معه، مرة أخرى، مع حميد سعيد، فأبدى يوسف سعادته قائلا «إن حميدا يستحق ذلك، ليس فقط

فيلم سوري يطرح أسئلة إجاباتها تبقى مؤجلة

حازم زيدان: «عم يوجعك شي؟» سرد سينمائي للراهن الأليم في سوريا



أوجاع الناس وأحلامهم ترسمها الكاميرا

منها مسلسل "الوهم" قبل عامين، وحاليا يشارك في مسلسل "الكندوش" المرتقب عرضه في الموسم الرمضاني القادم. أما في المسرح فقد قدّم أعمالا عديدة منها "سوبر ماركت" في العام 2008 و"راجعين" 2010، و"برلمان" 2017، و"فابريكا" 2018 و"الحكايا الثلاث" 2019، كان فيها ولا يزال جزءا حيويا في مسار تجربة والده ايمن زيدان ومشروعه المسرحي الذي يقَدّم مسرحا شعبيا نخويا بعيدا عن الأسلوب المسرحي الشعبي التقليدي.

التمثيل، حيث كان حضوره مميزا في العديد من الأعمال التلفزيونية التي حقق بعضها نجاحا باهرا خاصة لدى شريحة الشباب كـ"أيام الدراسة" و"بقعة ضوء" و"أصوات خافتة"، وبعد الدراسة المسرحية التي لم تشف غليله المعرفي في الفن درس السينما بالقاهرة. عمل مبكرا تحت إدارة المخرج السوري المخضرم عبداللطيف عبدالحاميد في الفيلم الشهير "مطر أيلول" وجسّد فيه دور الشاب العاشق والمضحّي، ثم تالت التجارب، فشارك في العديد من المسلسلات التلفزيونية،

عملوا عليها. وضمن هذا التوجّه تبدو طموحات ورهانات حازم زيدان بعيدة ومتنوعة، فالشاب درس المسرح، ثم توجّه إلى السينما ليفتح لنفسه من خلالها بوابة جديدة لخيارات فنية يريد من خلالها رواية شيء ما.

الأثافي الثلاث

التمثيل ثم المسرح وأخيرا السينما، ثلاث محطات فنية لا تتصارع عند زيدان بل تقدّم ما يمكن اعتباره مسارا إبداعيا يريد بلوغه بالتراكم. فالبدائية كانت مع

في فضاء الفن السينمائي، يحاول أن يقدم شكلا سينمائيا جديدا افتقدته السينما السورية منذ فترة، فغدت بطابع واحد لا يتغيّر شكلا ومضمونا ضمن ما اصطلح عليه بالسينما الواقعية. من هؤلاء الشباب من درس الإخراج أو الإضاءة أو الإنتاج أو غيرها من المهن السينمائية وهم يطمحون إلى تقديم صوتهم المختلف في السينما السورية، متجاوزين بعض العقبات التي تعترض طريقهم، واللافت أن بعضهم حقق حضورا جيدا على منصات التوزيع العالمية من خلال الأفلام التي

شباب السينما السورية ما زالوا يستعرضون أفكارهم الجديدة، التي تشكّل رأفدا هاما طال انتظاره في المشهد السينمائي السوري. ومشروع فيلم حازم زيدان الثاني "عم يوجعك شي؟"، هو حلم في هذا الطريق الشائك الذي يودّ عبره تأسيس نمط سينمائي مغاير عمّا حقّقه المكرّسون.



نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق- عن ماهية الخيارات ومدى صعوبة الوصول إليها ومسؤولية كل منا في تحديدها في عالم تحكمه الأقدار والمتغيرات التي تفرض سطوتها. كانت هي الحكاية التي بنى عليها المخرج السينمائي السوري الشاب حازم زيدان في فيلمه الروائي القصير الأول "العين الساحرة" الذي أنجزه في العام 2018 وعُرض في العديد من المهرجانات السورية والعربية. وبعد تجربته تلك، يقَدّم ثاني أفلامه الروائية القصيرة تحت عنوان "عم يوجعك شي؟" (ما الذي يؤلمك؟)، وفيه مقاربة إنسانية لمواجع أسرة تعاني من ظروف صعبة نتيجة وضع صحي محدّد لأحد أفرادها.

مسارات متقاطعة

في الفيلم بوح عميق يرتسم في تطلعات امرأة إلى المزيد من السعادة والتفائل، وهو يحاول عبر لقطات إنسانية أن يخطف من المتلقي التفاتات إلى شيء من الهدوء والسكينة والأمل في زمن تحكمه هواجس التعب والإنهاك الاجتماعي والنفسي.



ويذهب الفيلم بعيدا في سبر أعماق مجموعة من الأشخاص الذين تطوّفهم الحياة بالكثير من الآلام، ولا يجدون من مقرّ أمامها إلا بمواجهتها. العمل الجديد من تأليف وإخراج حازم زيدان، أما التمثيل فكل من لمى بدور واثانينا أبو عسلي وولاء علوش ولارا حبيب والطفلين شادي بجاع وتيم الزامل.

«دفاتر مايا» يعيد السينما اللبنانية إلى المنافسة في مهرجان برلين

والإسرائيلي ناداف لابيد الفائز في 2019 عن فيلم "مرادفات"، والرومانية أدينا بينتيليي الفائزة في 2018 عن فيلمها "لا تلمسني"، والمجرية إديكو إنييدي الفائزة في 2017 عن فيلمها "في الجسد والروح"، والإيطالي جانفرانكو روسي الفائز في 2016 عن فيلمه "حريق في سي" والبوسنية ياسمينا زبانيتش الفائزة في 2006 عن فيلمها "غرابفيتشا".

الفيلم الروائي الطويل
يتناول قصة امرأة لبنانية
هاجرت إلى كندا تستعيد
ذكريات بلدها خلال الحرب
الأهلية التي شهدھا

وكان يفترض أن يقام المهرجان في موعده السنوي المعتاد في فبراير الجاري، لكن المنظمين أعلنوا في ديسمبر الماضي تأجيله إلى مارس القادم بسبب جائحة كوفيد - 19.

وتقام الدورة الحادية والسبعون للمهرجان على مرحلتين، أولاهما مسابقة رسمية افتراضية وتوزيع الجوائز من الأول من مارس إلى الخامس منه، في حين تقام من 9 إلى 20 يونيو المقبل عروض مفتوحة للجمهور من المتوقع مبدئيا أن تنظم في صالات وفي الهواء الطلق.

وفيما ستحرم الأزمة الصحية المهرجان من السجادة الحمراء، سيستفيد الحدث من الموعد الثاني نهاية الربيع لتسليم الجوائز حضوريا للفايزين.

التي تالت جائزة "إيمي" العام الماضي عن مسلسلها الناجح "أنورثونكس" على شبكة نتفليكس. ويتمحور فيلمها الجديد وهو كوميدي رومانسي حول امرأة تبحث عن الرجل المثالي تؤدّي دورها ساندرا هالر التي سبق أن مثلت في فيلم "توني إردمان".

ويخوض السباق على جائزة المهرجان فيلم "نيبينان" وهو الأول إخراجيا للممثل الألماني دانيال برول الذي اكتسب شهرة عالمية وأصبح نجما بفضل فيلم "وداعا برلين".

أما الروماني رادو جود الفائز في برلين العام 2015 عن فيلم "أفريم"، فيحاول تكرار إنجازه من خلال فيلم "سبئة الحظ" عن معلمة ضوّرت في شريط جنسي يترك انتشاره الواسع على الإنترنت تأثيرا سلبيا عميقا على حياتها، وضمت اللائحة أيضا الفيلمين الفرنسيين "الباتروس" لكزافيه بوفوا و"أم صغيرة" لسيلين سياما.

ويتناول "أم صغيرة" موضوع الطفولة بعدما كانت مخرجه سياما فازت العام 2019 بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان كان عن فيلمها "بورتريه دون جون في آن فو".

أما "الباتروس" فيحكي قصة ضابط اتقلبت حياته رأسا على عقب بعدما قتل رجلا أثناء محاولته منعه من الانتحار.

وتتألف لجنة تحكيم المهرجان هذه السنة من ستة فائزين سابقين بجائزة

السب الذهبي ولن يكون لها أي رئيس

استثنائيا.

وتضم اللجنة المخرج الإيراني محمد رسولوف الحائز جائزة الدب الذهبي في 2020 عن فيلمه "لا وجود للشر"،

القدام أوضحو الخميس أن الأفلام الخمسة عشر المبرجة ضمن المسابقة الرسمية لهذا العام أنجزت كليا أو جزئيا أثناء جائحة كوفيد - 19.

وقال المدير الفني للمهرجان كارلو شاتريان إن "عددا قليلا منها يظهر بشكل مباشر العالم الجديد الذي نعيش فيه، لكنها كلها تعكس في طياتها القلق الراهن"، ولاحظ أن "شعورا بالخوف موجود في كل مكان".

ومن بين الأعمال التي تنافس على "الدب الذهبي" إلى جانب الفيلم اللبناني، اختارت لجنة الانتقاء فيلم "إش بن دين منش" للمخرجة الألمانية ماريا شريد

ووصفها إياه "بأنه فريد بخطه ويبدو سهلا، لكن لغته السينمائية مشغولة فنيا"، موضحة أن "هذا المزيج لفت انتباه لجنة التحكيم".

واعتبرت شركة الإنتاج اللبنانية "إبوط بروكتشنز" وشركة التوزيع "أم. سي" أن اختيار الفيلم يشكل "تاكيدا على دور لبنان الثقافي في المنطقة".

وأكدت توما بأن "الفيلم صوّر قبل عام ونصف عام، لكن مرحلة التوليف كلها كانت في ظل الحجر".

وكان منظمو مهرجان برلين

السينمائي في دورته الحادية والسبعين

المنتظر انطلاقها في مطلع شهر مارس

يخوض فيلم لبناني للمرة الأولى منذ 39 عاما المنافسة على جائزة "الدب الذهبي" في مهرجان برلين السينمائي، إذ اختير "دفاتر مايا" للمخرجين الزوجين جوانا حاجي توما وخليل جريج ضمن اللائحة الرسمية لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في النسخة الحادية والسبعين للمهرجان.

وأشارت إلى أن "هذه المراسلات تتضمن قصصا صغيرة تذكر بتفاصيل الحياة اليومية في تلك المرحلة".

وأكدت توما بأن "الفيلم صوّر قبل عام ونصف عام، لكن مرحلة التوليف كلها كانت في ظل الحجر".

وكان منظمو مهرجان برلين

السينمائي في دورته الحادية والسبعين

المنتظر انطلاقها في مطلع شهر مارس



فيلم عن الذاكرة والتاريخ

بيروت- بعد حوالي أربعة عقود من آخر مشاركة لفيلم لبناني في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي الدولي من خلال "بيروت اللقاء" للمخرج برهان علوية، تعود السينما اللبنانية إلى المنافسة على جائزة "الدب الذهبي" للمهرجان عبر فيلم "دفاتر مايا" (ميموري بوكس) للمخرجين الزوجين جوانا حاجي توما وخليل جريج.

ويتناول الفيلم الروائي الطويل قصة امرأة لبنانية انتقلت قبل نحو ثلاثين عاما مع الدتها إلى كندا، تتلقّى طردا من صديقة قديمة لها بحوي دفاتر وأشرطة كاسيت وصورا تتضمن ذكرياتها خلال ثمانينيات وتسعينات القرن العشرين عندما كان لبنان لا يزال في خضم الحرب. وقالت حاجي توما "يتضمّن هذا الفيلم ذكرياتنا عن رسائل كتبتها وأشرطة كاسيت سجلتها لصديقة انتقلت إلى العيش في باريس، وكنا نراسل بعضها يوميا تقريبا في ثمانينات القرن الماضي، ووجدت أن هذه المراسلات قد تشكّل بعد أزيد من ثلاثين عاما مادة جميلة لنروي هذه المرحلة لأولادنا وأحفادنا أيضا".

وأضافت "استرجعت من صديقتي هذه المراسلات المكتوبة والصوتية واستندنا في فيلمنا عليها وعلى صور التقطها زوجي خليل في الثمانينات ومطلع التسعينات".

وتابعت قائلة "أردنا أن نروي لأولادنا هذه القصة عن ماضينا والتجارب التي مررنا بها عن الذاكرة والتاريخ".

كورونا يخطف نجم الكوميديا الليبية «الخال» إسماعيل العجيلي

الحبيب الأسود

المرح والبهجة على نفوس الليبيين، وقدم عددا من الأعمال التي حققت نجاحا واسعا منها "الخال إسماعيل"، وشكل ثنائيا متميزا مع رفيق دربه الفنان يوسف الغرياني الشهير بـ"قرقرة" والمؤلف الراحل أحمد الحريري. واشتهر الفنان الراحل بأسماء مستوحاة من أعماله من بينها "أم قطمبو" و"سمعة" و"البحيوج" و"الخال" و"الخال سميعين"، وكان من أبرز أعماله الدرامية مسلسل "السوس" الذي قدم في ثمانينات القرن الماضي وهو من إنتاج شركة الفجر الجديد في ليبيا، ومن تأليف أحمد الحريري وإخراج المخرج السوري ممدوح مراد وبطولة الفنانين: يوسف الغرياني الشهير سعد الجازوي، ولطفة إبراهيم، وخدوجة صبري، ومختار الأسود، وشعبان القبلاوي، ومحمد الغزيوي، وعلي القبلاوي وغيرهم.

وتميز عطاء العجيلي الفني بالعفوية في التعبير عن قضايا المجتمع الليبي عبر المواقف الكاريكاتيرية الساخرة، حيث كان واحدا من أبرز نجوم الجيل الذهبي للكوميديا الليبية خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، الذي كان يجد في مائدة رمضان موعدا سنويا للتنافس على نشر الابتسامة على شفاة الليبيين، ووصلت أعماله إلى دول الجوار.

كما كان العجيلي معروفا بتجسيد شخصية المواطن الليبي البسيط الذي يحاول أن يفهم كل ما يدور حوله، وهو ما جعله قريبا من نبض الشعب، وبرز في مجال المونولوج سيرا على خطى الجيل الذي سبقه، والذي كان يضم عددا من الناحجين في هذا اللون الفني مثل رجب البكوش وعبدالرزاق بن نغسان ومحمد الكور ومصطفى الأمير ومحمد الغزاني ومحمود الرملي ويوسف الغرياني.

كان العجيلي المنحدر من قبيلة العجيلات والعاشق لطرابلس القديمة، متعلقا بتاريخ العاصمة، وجامعا لمروياتها التي استعرضها خلال السنوات الماضية في العديد من الأنشطة والأمسيات والسهرات الثقافية والفنية، خاصة تلك التي تقام بالمدينة القديمة، والتي كان يفتخر بأنه ابنها ومن موالدها، وتم تكريمه في العديد من المناسبات الرسمية والفنية، تقديرا لمساهمته الكبيرة في إثراء الفن والثقافة الليبيين.

وشارك الراحل في عدد من المهرجانات الثقافية والإعلامية بعدد من الدول العربية كمصر وتونس والمغرب والأردن والإمارات، إلى جانب حضوره الدائم في التظاهرات المحلية، ويقول الإعلامي عطالله المزوغي "كان إسماعيل العجيلي أنموذجا للفنان الذي تنسّرت ليبيا بحضوره في المهرجانات والمندتيات والأنشطة التي شارك فيها، لتمكّنه وإلمامه الواسع وثقافته الشاملة التي أشاد به وبها كل من تعرّفوا عليه عن قرب من فنانين ومثقفين عرب".

وقبل وفاته بإسابيع، أعلن العجيلي أن أكبر أحلامه هو المشاركة في جمع شتات الفنانين الليبيين من شرق وغرب البلاد في عمل فني واحد، يؤكد على وحدة ليبيا وعدم قبولها للقسمة إلا على واحد، لكن الرحيل عاجله، وبقي حلمه معلقا في رمة الأحياء كي يحملوا على تحقيقه على أرض الواقع.

ودّع ليبيا زارع البسملة على شفاة ابنائها، الفنان الكوميدي إسماعيل العجيلي، الذي توفي متأثرا بفيروس كورونا، وأكّدت المؤسسة الليبية للإعلام في طرابلس في بيان نعي "أن الراحل كان أحد المبدعين المتميزين في الفن والأدب والتمثيل والكتابة، وظل على مدى نصف قرن أحد صانعي الفن الليبي والمؤثرين في الوجدان الوطني، ومن حاملي هموم الوطن وقضاياها على أجنحة الإبداع إلى شواطئ الوجدان ومتون العقول ومرافئ القلوب". وأضافت أن "الراحل ترك للإعلام الوطني تراثا لا يغبى، وموروثا لا يزول".

ووري العجيلي الثرى، الأربعاء، في ذكرى عيد ميلاده الذي يوافق العاشر من فبراير 1948 بمنطقة باب البحر في طرابلس، حيث نما وترعرع، وقالت طرابلس، "كنت أنتظر ساعة منتصف الليل لاتصل به مهنة إياه بعيد ميلاده، لكن خبر رحيله سبقني إلى ذلك"، ودون الإعلامي عطية باني "إسماعيل العجيلي لم يرد على هاتفي فتأكدت بأنه لن يرد ليس لأنه زعلان (غاضب) أو لا يريد الرد، ولكنه رحل إلى جوار ربه"، وأوضح الفنان فتحي كحلول أن رحيل العجيلي يمثل خسارة كبرى للساحة الفنية والثقافية في ليبيا ولكل محبي الفن الراقي وعشاق الكوميديا الساحرة.

عطاء إسماعيل العجيلي
الفني تميز بالعفوية في
التعبير عن قضايا المجتمع
الليبي عبر المواقف
الكاريكاتيرية الساخرة

ودون الكاتب الصحافي عبدالرزاق الداهش "مرة أخرى وفي غفلة منا يتسلل الموت على أطراف أصابعه ليختطف صديقا آخر. بالأمس الصديق الفنان إسماعيل العجيلي، وقبله الصديق الصحافي سالم الزياتي، وقبلهما الصديق الشاعر عبدالمولى البغدادي"، وأضاف "لم يكمل الخال إسماعيل آخر حكايته، ولا سالم آخر مقالاته، ولا الشاعر البغدادي آخر قصائده. كانوا السابقين، وسنكون اللاحقين، هذه الحياة لا تتساوى لحظة اعتذار عن خطأ - أحيانا على غير قصد - ذات رحيل، لنعتذر لكل من غلطنا في حقّه، أو حتى غلط في حقنا ربما عن سوء فهم. فالحياة ستنهى بخبر مقتضب لن نقرأه، سيكون مضرجا بجنون البعض. درس مهم يتعلمه كل من مرّ الموت على حواف جسده".

وبدا العجيلي رحلته مع الفن في العام 1968، وفي العام 1974 تحرّج ضمن الدفعة الثالثة من معهد التمثيل مع المخرج محمد القمودي والفنان عبدالرزاق المغربي والمخرج الراحل محمد الكامل، لينطلق بعد ذلك في مرحلة النجومية كاحد أبرز نجوم التمثيل والمونولوج في ليبيا.

برز العجيلي في مجال الكوميديا، وخاصة من خلال المنوعات الرضائية الخفيفة التي كانت تضيء أجواء من



مسار شائك يكشف عن حقائق غامضة

«لا حكم عليه»: قضية دولية في سياقات عربية

مسلسل يسلط الضوء على خفايا تجارة الأعضاء في لبنان

نسيم مكاملة من والدته تستدعيه خلالها لأمر هام، ثم يتم تخدير نسيم واقتياده إلى حيث توجد والدته، لنراها مُقيّدة إلى جوار زوجها.

وحين يفيق نسيم يكتشف مقتل والدته وزوجها الذي لا يعرفه، ويتهّم على إثر ذلك بقتلهما معا دفاعا عن الشرف. ومن هناك يتم إصدار حكم بالمؤبد على نسيم ويكابد الظلم في السجن بين عدد من المجرمين القساة وغيلظي القلب.

بعد خمس سنوات قاسية يقضيها نسيم في السجن تظهر المحامية الشابة زمن وتعرض عليه مساعدته في إثبات برأته، وتخبره أنها تملك الدلائل على ذلك. تتمكن المحامية بالفعل من إثبات براءة نسيم من تهمة القتل، لتتخذ هنا الأحداث مجرى مختلفا. يخرج نسيم من السجن ليجد نفسه قد خسر كل شيء، حتى خليته التي أحبها تخلت عنه لتتزوج من شاب آخر.

تبدأ رحلة نسيم بالبحث عن قاتل والدته بمعاونة المحامية الشابة لتكشف لنا الأحداث عن المزيد من الأسرار والخفايا المثيرة. ويكتشف بطل المسلسل أن والدته كانت متزوجة في السر، كما يتضح له السبب الحقيقي الذي دفع المحامية زمن للدفاع عنه وإصرارها على كشف أسرار الجريمة. نعرف أن الدافع وراء اهتمام زمن بقضية نسيم يرجع إلى اكتشافها مافيا منظمة لتجارة الأعضاء تعمل في لبنان، وأنها قد وقعت في صباها ضحية لهذه التجارة.

وهكذا يسعى كل من نسيم وزمن إلى التكشف عن خطوط هذه الجريمة المنظمة، ويواجهان من أجل ذلك المزيد من المخاطر والتهديدات بالقتل في محاولتهما للتوصل إلى من يقود هذا التنظيم الإجرامي.

نجح مسلسل "لا حكم عليه" في الابتعاد عن التنميط المعتاد في مثل هذه الأعمال البوليسية والقائمة على الإثارة والغموض، مع ضبط لاقت لأداء المشاركين فيه، وربما يرجع الفضل هنا بلا شك إلى الإدارة الإخراجية المتمكنة للمخرج اللبناني فيليب أسمر الذي قدم لنا من قبل عددا من الأعمال الدرامية المميزة من بينها مسلسله الناجح "ثورة الفلاحين".

وتمكن أسمر أيضا في عمله الجديد من تشكيل ملامح ثنائي درامي ناجح على شاكلة تيم حسن ونادين نسيب نجيم، حيث استطاع كل من قصي خولي وفاليري أبوشقرا من فرض نفسيهما كثنائي جديد سديعم الثنائيات السورية اللبنانية في سماء الدراما العربية، وذلك عبر تجسيدهما لدورين مركّبين دون السقوط في الافتعال والإثارة.

ويسعى جاهدا إلى إتمام زواجه بخطيبته التي يحبها. وعلى الجانب الآخر نتعرّف على العلاقة الدافئة التي تجمع بين الفتاة زمن وتؤذي دورها فاليري أبوشقرا وأبيها الذي يعمل صحافيا.

ومع هذه العلاقات الأسرية الاعتيادية، تكشف لنا الأحداث الأولى للمسلسل أن هناك سرا غامضا يحيط بوالدة نسيم، إذ أن هناك من يراقب خطواتها ويتتبعها في الخفاء. نكتشف لاحقا أن والدة نسيم متزوجة في السر من أحد رجال الأعمال، وهو صاحب المستشفى جمال راشد الذي يؤذي دوره الفنان أسعد رشدان.

وفي الوقت الذي يجتمع فيه الزوجان داخل بيتهما الخاص يتلقى

"لا حكم عليه" عنوان مقتبس من وثيقة رسمية تطالبها بعض الجهات الحكومية للتأكد من عدم وجود أي حكم قضائي في حق صاحبها، والسماح له بإتمام حياته بشكل طبيعي. هذه الورقة ستأخذ معنى جديدا ضمن سياق المسلسل السوري اللبناني المشترك الذي تكشف أحداثه عن عصابة اختصّت في الاتجار بالأعضاء البشرية.

ويبدو أن النجمة القادمة من عالم الجمال والموضة، والتي حملت من قبل لقب ملكة جمال لبنان، تستعد للترنّب بين نجوم الصف الأول في الدراما اللبنانية عن جدارة. كما يعد أداء النجم السوري قصي خولي من الجوانب اللافتة في العمل، فقد نجح خولي بالفعل في التعبير عن الانفعالات ومشاعر الغضب ببراعة، وفق أداء سلس وخال من المبالغات.

وتشارك في المسلسل إلى جانب كل من فاليري أبوشقرا وقصي خولي مجموعة متنوعة من النجوم اللبنانيين من بينهم نجم عبود شاهين وأسعد رشدان وكارول الحاج وطوني عيسى وإيلي متري وجمال حمدان وكارين سلامة ورندة كعدي وكارلوس عازار، بالإضافة إلى عدد من الوجوه الجديدة.

والمسلسل من إخراج فيليب أسمر، أما السيناريو فهو نتاج تعاون مشترك بين الكاتبة اللبنانية نادين جابر والسوري بلال شحاتات، وهو باكورة إنتاج شركة صباح إخوان لهذا العام التي يحسب لها حرصها الدائم على التدقيق في انتقاء نصوصها، وقدمت للمشاهد العربي العشرات من الأعمال الدرامية الناجحة.

سر دفين

يطرح العمل المكوّن من 15 حلقة واحدة من القضايا الملحة على المشهد العربي والدولي، وهي جريمة الاتجار بالأعضاء البشرية، وهي أحد الجرائم التي تنطوي على العديد من الإشكاليات الأخلاقية والدينية والاجتماعية.

ويتعرّض العمل للكواليس الخفية وغير الأخلاقية التي تحكم هذا النوع من التجارة الممنوعة، وتبعاتها ودوافعها الاجتماعية والنفسية على ضحاياها.

وتبدأ الأحداث هادئة تماما في استعراض مقتضب للأجواء الاجتماعية والأسرية لأبطال العمل، فتطالعنا مثلا علاقة الحب التي تجمع بين كل من نسيم الذي يؤذي دوره قصي خولي والشابة نور التي تؤذي دورها كارول الحاج.

يعيش نسيم مع والدته التي تعمل كمرمضة في أحد المستشفيات الشهيرة

ناهد خزام
كاتبة محرية

انتهت حلقات المسلسل السوري اللبناني المشترك "لا حكم عليه" بمفاجأة مثيرة، وربما لم تكن متوقّعة للكثير من المشاهدين. بعد أن اكتشفت الخيوط الرئيسية للجرائم المروعة التي ترتكبتها إحدى التشكيلات الإجرامية المتخصصة في تجارة الأعضاء، ولم يبق للمشاهد سوى أن يتعرّف على الرأس المدبّر لكل هذه الجرائم التي راح ضحيتها الكثيرون، ليتضح في النهاية أنه أحد الأشخاص الذين لم تكن تحوم حولهم الشبهات بالمرّة.

هي توليفة بوليسية مثيرة، ربما تكون مكررة، غير أن المعالجة الدرامية للأحداث والتسارع الذي اتسم به إسماعيل العجيلي أنموذجا للفنان الذي تنسّرت ليبيا بحضوره في المهرجانات والمندتيات والأنشطة التي شارك فيها، لتمكّنه وإلمامه الواسع وثقافته الشاملة التي أشاد به وبها كل من تعرّفوا عليه عن قرب من فنانين ومثقفين عرب".

تميز في الأداء

يشير عنوان المسلسل "لا حكم عليه" إلى وثيقة إبراء الذمة من الجرائم التي تصدرها الجهات الرسمية اللبنانية للأشخاص الذين تمت تبرئتهم في قضايا جنائية.

غرّض المسلسل حصريا على منصة "شاهد. في. أي. بي"، وهو أول الأعمال التي تستهل بها الدراما اللبنانية عام 2021. ويجسد العمل بلا شك التعاون المتمر بين نجوم الدراما اللبنانية والسورية خلال السنوات الأخيرة. بطل العمل هو النجم السوري قصي خولي، والذي يقف هنا للمرة الأولى أمام النجمة اللبنانية الصاعدة فاليري أبوشقرا.

ويمكننا التوقّف كذلك أمام الدور الذي تلعبه أبوشقرا في هذا المسلسل، فقد بدا أداؤها استثنائيا بالفعل ومبشرا بيزوغ نجمة حقيقية تتمتع بالقبول والتمكّن معا.

ويختلف دور أبوشقرا في مسلسل "لا حكم عليه" عن أدوارها التي طالعنا بها خلال السنوات القليلة الماضية، بداية من مشاركتها في مسلسل "الهيئة" إلى دورها في مسلسل "ما في"، حيث برز أداء الفنانة هنا أكثر تماسكا وبعيدا عن الافتعال.





عطيل وديمونة (لوحة للفنان الفرنسي تيودور شاسياريو)

(إلا فيما يشبه تودّ المجاملة والرفع من المعنويات) ذلك أنها تعرف جيّدا بأنّ رجلا آخر وفي مكان آخر يتحدث الآن عن قصّة حبه الفاشل لزوجته هروباً من مشاغل الحياة وهمومها.

إطلالة على قصص الحب لدى الشعوب كفيلة بأن تصفي القلوب وتدفع نحو التسامح والتقارب

عفواً، وبإلّئن من الكاتبة أحلام مستغانمي، ليس في الأمر "قوضى حواس" و"لا عابر سرير" ولا "نسيان دوت كوم"، إنّما نظام في غاية الدقّة والحجّة والإقناع، لأنّ أساليب الاختيار تتسع وتتنعد مع الزمن عند كل نضوج، حتى وإن عزم الواحد وتوكّل في ذهابه لحل المشكلة مثل ذاك الذي تعلق قلبه بإحدى المدونات ليلة زفافه. هذا إذا اعتبرنا الزواج – أو الحب – مشكلة ينبغي حلها.

قس على ذلك في عالم السياسة والسياسيين لدى كل شعوب الأرض، إذا اعتبرنا البلاد حيناً أوّل ونظراً إلى خصوصنا كمفاسين نزيهين من أصحاب البرامج الانتخابيّة المقنعة، والزواج هو القيادة الشرعيّة التي قد تفشل أو تصيب، أمّا الحنين إلى ما قبل هذا الزواج أو الندم عليه أو السخرية منه فشان الديمقراطيات كما يحدث في كل العائلات، وفق التعبير الدارج، ومقارباتنا للمثاّن من الدكاكين. ألا يشبه الأمر ذاك الشاب الذي قصد محلا لبيع الهدايا في سان فالنتاين، وطلب من البائع 14 ديبوبا وقد كتب على كل واحد منها "أنت حبي الوحيد".

شكسبير في مسرحية عطيل وقصة انتقامه من حبيبته ديمونة يفعل المتامرين والوشاة على رأسهم شخصية "ياغو".

أطفال يلاحقونه في الحي ويتصاحبون "عامل داره خُمارة، وفاتحها للدعارة، عنده زوجة خوّانة، ومولّى عاف الأمانة"، جماعة من رجال تبادلوا الغمز حين مرّ بهم وأومأوا إلى جهة برؤوسهم، فاحسّ ديك الجن أنّ هذا السائل الأحمر الكثيف الذي ينصبّ في عروقه قد تحوّل إلى سعي.

أقدم ديك الجن على قتل الحبيبة التي أحبها كما لم يحب أبداً، نفذ العملية بكل غضب رغم صراخ الجارية التي أفادته بالحقيقة ولكن بعد فوات الأوان. ولكي تكتمل الدراما، نخره الندم في ما بعد، فانشد يقول:

قتلتها سفهاً وجبلاً
وتبكّيتها بكاءً ليس يُجدي
كصيّاد الطيور له انتحابٌ
عليها وهو يدبّكها بحدّ

الحب في 14 فبراير 2021

كل الذكور الذين اشتعلت رؤوسهم الآن شبّيا يتذكّرون حسناً الصف الفجّون العنود في التعليم الثانوي وهم يتتاقفون لعرض خدماتهم عليها في كتابة الوظائف المدرسية ويسعى كل مغفل منهم إلى تقزيم غريمه برعونة واضحة مثل فارس فاشل، وأهما أنّه سيفوز بقليلها المطبق على حب مجهول. كل الرجال الذين يمزّون اليوم شاردى الذهن ملبّدي الإحساس أمام المنزل الذي كانت تسكنه ابنة الجيران المتأففة المتأنقة في سنّ المراهقة، يسألون أنفسهم ذات السؤال: هل حقاً كنت أحبها.. كم كانت سذجتي ممتعة في تلك الأيام. تصغي زوجة اليوم إلى شريكها في البيت ورعاية الأطفال وأعباء الحياة وهو يتحدث تزورها الغيرة ولا يرتدّ لها جفن

لا همّ له إلا هذه المسرحية التي يعيد إخراجها بكل اللغات وفي كل البلدان التي يحل فيها برؤى مختلفة.

ديك الجن الحمصي

قصة عاشق يتفوق على «عطيل»

يكفي أن تعلم بأن الشاعر العباسي عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب، والذي وُلد ومات بين عامي 778 و850 في مدينة حمص، واختلفت الروايات حول تلقيبه بـ"ديك الجن" بسبب رثائه ديك أبي عمرو بن جعفر، وإما لكونه مجنوناً يقلّد صوت الديك، حتى تكتشف أنه رجل من طينة خاصة، وغريب الأطوار، خصوصاً وأن هيامه بمعشوقته وزوجته النصرانية "ورد" قد فاق كل وصف، وذلك رغم حياة المجون التي عاشها الشاعر الذي اتفق الجميع على موهبته.

كان ديك الجن شديد التوجّس من مكر النساء والأعيهين عملاً بنصائح جدته، إلى أن وقع في مكيدة دبرها له ذكور وفق العوبة محكمة التلقيق تتمثل في زجاجة عطر كان قد اشتم منها رائحة الخيانة حين تزوّعت بين حبيبته وأشخاص آخرين كان لا يشك في إخلاصهم له.

هي، وكما تقول الكاتبة هبة خميس "مكيدة حاكها ابن العمّ وأحد الأصحاب تدفع صاحبنا لقتل زوجته ومحبوبته الأولى والأخيرة وغلامه الأقرب إلى قلبه".

ويكتشف ديك الجن المكيدة بعد أن تقع الواقعة، فيمضي في البلاد طويلاً وعرضاً يئنّد شعره في رثاء محبوبته. محبوبة. قتلها بيده فكان بقتلها كمن انتحر: أيها السائل عني لست بي أخير مني أنا إنسان يراني الله في صورة جنّي بل أنا الأسفج في العين فدع عنك التظني أنا لا أسلم من نفسي فمن يسلم مني دراما نفسية هائلة طبعت حياة ديك الجن، في ثورة الشك التي انتابته إزاء حبيبته "ورد"، تعزّزها وقائع وأحداث أبداع الرواة في سردها مما يجعلها تفوق خيال

قصص حب لا تموت

قصص الحب عملة لا تكسد أسواقها

وجع لذيذ يختصر المسافات ويذيب أسوار الجليل

والغرام مثل مئات الآلاف من بني وبنات جيلهما؟

شكسبير لم يترك مكيدة إلا وزجّ بها في رائحة روميو وجوليت، الصراعات العائلية على قوى المال والنفوذ، الحفلات التنكرية التي تمحي الفوارق الجسدية من أجل إظهار الحقيقة، المنازل القتالية التي لا تعلن بالضرورة الفائزين أخياراً والمهزومين أشراراً، الزيجات العرفية التي تباركها الكنيسة ويرفضها المجتمع، بالإضافة إلى رشة من البهارات والمنكهات على الطريقة الشكسبيرية.

هذا بالإضافة إلى "أخطاء طنية فادحة" يرتكبها وليم، في تخيل سموم غير قاتلة وعقاير تنمّ الشخصيات في التوابيت لساعات طويلة، ومصادفات ومفاجآت أخرى، تظهر في الثواني الأخيرة كما لو أنه واحد من عتاة سينما الاكشن الأميركية في العصر الحالي. ماذا يمكن للمرء أن يتخيل أو يضيف على هذه الحكمة الموغلة في التشويق انتصاراً للحب ولا شيء سوى الحب. يصل خبر إلى روميو بأن جوليت ماتت، ويستعدون لمراسم دفنها، لكن جنون روميو بهذا الخير فيرجع إلى المدينة ليذهب إلى المقبرة، ليجد جوليت قد وضعت في التابوت ولكنها ما زالت جميلة وتزداد جمالاً. يأتي "باريس" الرجل النبيل الذي أراد الزواج بجوليت لإلقاء تحية الوداع عليها فيجد روميو هناك، فينزلان للقتال فيقتل روميو "باريس"، ويقتل جوليت قبلت الوداع وباخذ جُرحه من السهم قد أعدها مُسبقاً ويموت فوراً، فتستيقظ جوليت من نومها الطويل فتري أن روميو قد مات فتأخذ خنجره لتضعه في قلبها وتموت.

تتصالح العائلتان بعد هذه الحادثة المأساوية ويخبرهما القس بالقصة الكاملة والحب العظيم الذي كان. ويسدل الستار عن موعة شكسبيرية "ملعونة"، ولكنها محمودة، إذ تنتصر للحب وتحطيم أسوار الجليل، والتقارب الطبقي فكانما الذي بينك وبينه عداوة ولي حميد. اشتغلت شخصياً مع مخرج فرنسي اسمه أندريه سيرى في قصر العظم بدمشق مطلع تسعينات القرن الماضي، على مسرحية "روميو وجوليت". وكان

الحبيبان إلا في ظلمات تلك الحفرة. تحوّل جنازة العاشقين إلى عرس حقيقي، فقد انتفض لها أصدقاء العاشق وكل صاحب ضمير ودين وأخلاق في المنطقة. لا يزال أسما ممّ وزين على كل لسان، تنسج لقصتهما الملاحم والأشعار ويقع إحيائها في كل مناسبة كردية. يسمعها ويستمتع بقصتها حتى الأطفال. ترجمت "ممّ وزين" إلى عدة لغات أهمها الألمانية وهي تحوي المآث من الأبيات فيما يعتبرها الدارسون في الشرق والغرب من أجمل ما أنتجته الفريحة الكردية واهتم بها الصوفيون، معتبرين أنها درس في الطهارة الإنسانية والحب الرباني الخالد القديم. ولا يزال قبرهما موجوداً حتى الآن في جزيرة بوطان.

ماذا يمكن للمرء أن يضيف على هذه الحكمة الموغلة في التشويق انتصاراً للحب ولا شيء سوى الحب

الحقيقة أن من كان سبباً في صناعة هذه القصة الأسرة، هو ذلك الحقد المتوارث بين عائلتي "كابوليت" و"مونتيغيو" النبلاء يصنعون الروائع دائماً، وحتى في حالات النار والانتقام. لنمض بهذا التاويل نحو أقصاء، ونختلج روميو وجوليت دون عوائق وحواجز وتضارب مصالح فتوية. هل كان بإمكان ماركز إنجليزي من أصول متوسطية كما قيل، أن يحشر أنفه بين شاب وفاتاة يتلهيان بالحب

المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو والأغاني جان كلود كاريري الذي رحل قبل أيام قليلة ترك لنا وصية نحن أحوج ما نكون إليها. نصحنا كاريري بضرورة الحفاظ على هشاشتنا فهي كما يقول "التي تقربنا إلى بعضنا أمّا القوة فتباعد بيننا". إنها نصيحة ينبغي التذكير بها ونحن نحيا غدا الأحد 14 فبراير "عيد الحب"، فلنتذكر إذن وجعا لذيذاً وقصص حب لا تموت.

لها حتى قلوب الخاشعين والمتديّنين، مما جعل مفكراً وباحثاً ذا منشأ صوفي مثل الراحل المغفور محمد سعيد رمضان الوطلي، ينقلها إلى العربية في كتاب أثار دهشة واستغراب هذا الرجل الصوفي الجليل. كتبت "ممّ وزين" عام 1692 على يد الشاعر الكردي أحمد خاني (1651 – 1707)، وهي تتحدث عن قصة عشق بين الأميرة "زين" شقيقة حاكم بوتان وشاب يدعى "ممّ"، وهو ابن أحد عمال الأمير. التقى ممّو الشاب الفقير البسيط مع زين وهي شقيقة الملك في حفل عيد النيروز الذي يحييه الكرد كل عام في 21 مارس، وأحبا بعضهما من النظرة الأولى، وسرعان ما ذاع صيت حبهما، فقام الملك بطلب ممّو العاشق إلى قصره ثم زج به في السجن وعاقبه عقاباً شديداً. تأثرت زين نتيجة ذلك وسقطت مريضة ومناطة لحال حبيبها، وتحولاً الاثنان إلى سجين ومريضة.

حاول بعض أبناء المنطقة الاحتجاج من أجل فك أسر العاشق إلا أن احتجاجاتهم لم تحقق غايتها، ولكن تدهور حالة زين الصحية دفعت شقيقها إلى الإشفاق عليها ووعداها بالزواج من ممّو، ولكن كيف؟ أخذ الحاكم شقيقته إلى السجن وهي ترتدي ثوب العروس، أي بذلك الألوان الزاهية التي يحتفي بها الأكراد ثم قال ساخراً ومنطقاً لمّو سامعاً على أن ترتبط زين بك وتبقى زوجة وحبيبة إلى الأبد، ردّ الشاب قائلاً وهو بأسوأ حال: إن رباطها المقدس بيد السلطان الأعلى وليس بيدك، وهنا فارق الحياة من شدة القهر والجوع والعطش. ارتمت زين على جثته، وبعد لحظات فارقت الحياة، ودفنا الاثنان في قبر واحد. وهكذا حكم الأثر ألا يجتمع ذاك الحبيبان إلا في ظلمات تلك الحفرة.

تحوّل جنازة العاشقين إلى عرس حقيقي، فقد انتفض لها أصدقاء العاشق وكل صاحب ضمير ودين وأخلاق في المنطقة. لا يزال أسما ممّ وزين على كل لسان، تنسج لقصتهما الملاحم والأشعار ويقع إحيائها في كل مناسبة كردية. يسمعها ويستمتع بقصتها حتى الأطفال. ترجمت "ممّ وزين" إلى عدة لغات أهمها الألمانية وهي تحوي المآث من الأبيات فيما يعتبرها الدارسون في الشرق والغرب من أجمل ما أنتجته الفريحة الكردية واهتم بها الصوفيون، معتبرين أنها درس في الطهارة الإنسانية والحب الرباني الخالد القديم. ولا يزال قبرهما موجوداً حتى الآن في جزيرة بوطان.

روميو وجوليت

قصة حب يعرفها حتى الأميون

الحقيقة أن من كان سبباً في صناعة هذه القصة الأسرة، هو ذلك الحقد المتوارث بين عائلتي "كابوليت" و"مونتيغيو" النبلاء يصنعون الروائع دائماً، وحتى في حالات النار والانتقام. لنمض بهذا التاويل نحو أقصاء، ونختلج روميو وجوليت دون عوائق وحواجز وتضارب مصالح فتوية. هل كان بإمكان ماركز إنجليزي من أصول متوسطية كما قيل، أن يحشر أنفه بين شاب وفاتاة يتلهيان بالحب



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

الـ"حب ليس رواية شرقية في ختامها يتزوّج الأبطال لكنه الإبحار دون سفينة وبقيننا أنّ الوصول محال". يختصر هذان البيتان لنزار قباني الذي أجمع العرب المعاصرون، قاطبة، على تسميته بشاعر الحب، مفهوم الحب الذي حارت في تعريفه كتب وروايات وأغان على مد العصور، ذلك أنه مثل الشعر، يعرف نفسه بنفسه، ويتجلّى من خلال تجارب ذاتية لا يدركها إلا من عايشها واكتوى بلظى هواها، فكانما هو ـ وفي رأي علماء النفس ـ حالة مرضية لا يوجد لها تشخيص سريري موحد، ولا دواء موحد، ذلك أن المرضى يختلفون ويتعدّدون، وإن تشابهت العوارض بين "سقيم" وآخر.

لا وجود لثقافة شعب من الشعوب دون قصص حب بل إن كل حضارة تقيم نفسها وتتباهى بانها هي من كانت مسرح أحداث قصة حب عاشقين اثنين، وحب كل منهما اسمه للمواليد التي جاءت بعده، ونقش اسمها على الساحات والهناديا التذكارية، وحتى الطوايع البريدية كما هو الشأن بالنسبة إلى روميو وجوليت في فيرونا الإيطالية، وجيسون وميديا في اليونان القديمة، وممّو وزين في كردستان العراق، وقيس وليلى في الجزيرة العربية.



الحب الذي سوف تبقى البشرية تتشده وتناشده كسبيل للخلاص من صراعاتها وعداياتها، يجعل من المرء ودوداً والوفا وجانحاً نحو السلم والسلام. فلا وجود لعاشق قاتل أو حاقق، ولكن هناك عشاق ينتقمون ويشارون ويمارسون جنونهم ورجسيتهم كما فعل نابليون بونابرت مع جوزيفين، أو حتى هتلر حين قال أثناء الاحتلال النازي لفرنسا "لولا عيون الجوكندا لأحرقت سماء باريس".

انتبهت البشرية منذ القدم إلى شيء اسمه "دبلوماسية الحب" فمارست هذا السلوك دول وحكومات في ما يعرف بالمصاهرات السياسية، وعندئذ كفى الحب الشعوب شرّ القتال وعوض المعارك بباقات الزهور.

وفي هذا الصدد يقول نزار قباني في قصيدة أخاذة كانت تبارك التقارب العراقي – السوري الذي لم يدم طويلاً مطلع ثمانينات القرن الماضي "جدة عاشق يزور دمشق وكريم أتى يزور كراما كف الرشيد في كف مروان، وماء الفرات صار دمماً".

إطلالة على قصص الحب لدى الشعوب كفيلة بأن تصفي القلوب، وتدفع نحو التسامح والتقارب، فمن يمتلك مثل تلك المشاعر الجياشة لا يمكن له أن يكره. وهي قاعدة ينبغي للعالم التذكير بها وهو يحبي عبد الحب أو "السانت فالنتاين"، في ظروف يحفها الخوف والتبتل من أجل انقضاء هذه الجائحة على خير.

ممّ وزين

قصة حب نبت في الأرض وأينع في السماء

إنها أجمل قصص الحب الكردية التي ما زال يتناقلها الناس بالتواتر، توضع لها الألحان والرقصات بل وتدمع

عازبات مقيمات في دبي وجدن المال وفقدن الحب

تطبيقات التواصل الاجتماعي لا تؤمن شريك العمر



الكثير من الأجنيات في دبي ينعمن بالعمل والعيش، لكن العازبات منهن يعانين من مشكلة إيجاد شريك حياة يقاسمهن وحدتهن التي تصبح شيئاً فشيئاً قاتلة مع تقدم العمر، وهن بذلك لا يعرفن كيف يتغلبن على هذه المشكلة في مجتمع تصعب فيه إقامة العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج.

دبي - في مدينة دبي المعروفة بآبراجها الشاهقة وحياة الرفاهية تقول ليندسي إنها سعيدة، ولكن هذه الثلاثينية العزباء مقتنعة -كما عدد من الأجانب المقيمين في الإمارة- بأنها لن تقابل شريك حياتها هنا، ولذا تفكر في المغادرة.

ويعيش في دبي الملايين من الأجانب، الكثير منهم غير متزوجين ويستقرون في الإمارة الثرية لسنوات مستفيدين من وظائف وخدمات وبني تحتية متطورة، قبل أن يعودوا إلى أوطانهم ببعض المخدرات.

ولكن كان المتزوجون يميلون إلى البقاء وقتاً أطول فإن الكثير من العازبات يجدن صعوبة في تأسيس حياة عائلية لأسباب مرتبطة خصوصاً بأنهن ينظرن إلى دبي على أنها وجهة للعمل فقط في مجالات عديدة ومتنوعة.

تقول المدرسة الفرنسية بينما تتناول الطعام داخل مطعم في مركز "دبي مول" التجاري "حتى لو رغبت في البقاء أظن مقتنعة بأنني لن ألتقي أبداً هنا الشخص الذي يمكن أن أؤسس معه عائلة"، مضيفة "حتى لو كانت لي أفضل وظيفة لن أبقى، ففي الحياة أشياء أخرى لا بد أن نعيشها".

وتتابع ليندسي (32 عاماً) "لدي صديقات من جنسيات مختلفة هنا منذ سنوات، وما زلن وحيدات".

ورغم أن الإمارات تعد أكثر الدول انفتاحاً إلا أن السفارات الأوروبية تحذر رعاياها في ما يتعلق بما هو مباح وما هو محظور، فالعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج غير مسموح بها في دبي ويمكن أن تؤدي إلى السجن.

وتقول الطبيبة النفسية ثريا كنفاني أنها تلتقي دائماً بعزّاب من

بين الرجال والنساء في دبي يعانون من "الشعور بالوحدة". وتوضح كنفاني أن هناك صعوبات في إقامة العلاقات العاطفية في كل المدن الخمسة في العالم، ولكن هذه الظاهرة تلاحظ أكثر فأكثر في دبي. وتتابع "ينظر إلى دبي -على نطاق واسع- على أنها مدينة انتقالية، وهذا يلعب دوراً كبيراً في جعل الناس لا يريدون الارتباط فيها".

وتزداد الشكوك في تطبيقات التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي المحافظ الذي يرفض معظمه الاختلاط، فهي تسهل التعارف بين الجنسين لكن جدية هذا التعارف هي التي تبقى المسألة الشائكة. تقول شابة سودانية مقيمة في الإمارات (تحفظت على ذكر اسمها) "قد تتطور العلاقات لتنتقل في أحيان قليلة من مواقع التواصل الاجتماعي إلى لقاءات مباشرة، إلا أن هذه العلاقة تنتهي عموماً كما بدأت، بكبسة زر".

وتحملت النساء العبء الأكبر من فقدان الوظائف خلال تفشي الوباء، حيث تبذل القطاعات التي تمثل فيها النساء الجزء الأكبر من القوة العاملة مثل الضيافة، جهوداً مضنية من أجل التعافي، كما أن استمرار إغلاق المدارس ودور الرعاية النهارية يجعل من الصعب التوفيق بين الأسرة والعمل. وأدى الوباء إلى انتكاسة في جهود النساء، وخاصة النساء ذوات البشرة الداكنة، أشق طريقهن إلى وظائف ذات رواتب أعلى.

شيكاجو - لا تزال ماري لوردي بيرير جاك تتسرع بالإنهيار عندما نتحدث عن اتصال هاتفي سحب البساط من تحت قدميها، بعد أن كانت واحدة ضمن الآلاف من العاملين في الفنادق، لكن تم تسريحهم مؤقتاً مع بداية تفشي وباء كورونا.

وكانت ماري تعتقد أن الاتصال الهاتفي الذي جرى في أكتوبر مع صاحب العمل كان بهدف مناقشة التامين الصحي. ولكن بدلاً من ذلك، تقول إنه أخطرها بأن تسريحها من العمل أصبح بشكل دائم، وعليها أن تتقدم بطلب لتوظيف جديد في حال وجود فرص عمل.

وأصبحت بيرير جاك (47 عاماً)، التي هاجرت من هايتي قبل 28 عاماً وعملت في فندق بوسط مدينة شيكاغو على مدار الأعوام الثمانية عشرة الماضية، باكتئاب.

وكانت تمضي ساعات طويلة بعيداً عن ولديها الصغيرين وهي تشق طريقها في الفندق، حيث كانت تعمل خادمة مادية بدوام كامل واعتقدت أن وظيفتها آمنة.

والآن لا تتمتع عائلتها بالتأمين الصحي، وهي قلقة من احتمال ألا تجد عملاً مرة أخرى.

وقالت بيرير جاك، وقد أصابها حالة من الذهول بمنزلها في بولنج بروك، بعد إصابتها بنوبة هلع تطلبت نقلها إلى المستشفى، "أبكي لأنني خائفة مما سيحدث بعد ذلك.. أكتب الطلب، ولا يتم استدعائي للحصول على وظيفة".

عدد النساء ذوات البشرة السمراء من القوى العاملة، انخفض بنسبة 4.8 في المئة مقارنة مع العام الماضي

وشكلت النساء، على الرغم من تسجيلهن 47 في المئة من القوة العاملة في الولايات المتحدة العام الماضي، نسبة 55 في المئة ممن خسروا وظائفهم في العام 2020، وفقاً للمشروع الوطني لقانون المرأة. واستمر الخلل حتى يناير 2021.

ووفقاً لبيانات الفيدرالية الصادرة في 5 فبراير، فقد نما معدل التوظيف بين الرجال بمقدار 200 ألف وظيفة الشهر الماضي، إلا أن هذا المعدل انخفض بواقع 21 ألفاً بين صفوف النساء.

حياة رعدة تنفصها الوحدة

طفل ونسافر سنة إلى باكستان وأخرى إلى المغرب، لكنني لا أعرف شيئاً عن المستقبل.. لا أعرف إن خرجنا من دبي أين سنقيم".

أما الأسبوية روزا المتزوجة من واد عربي فتقول "أهلي فقراء، لذلك اضطرت إلى العمل في الإمارات، ولكن الحياة صعبة وكنت محتاجة إلى زوج أو صديق يتقاسم معي المصروفات الشهرية من إيجار وتكاليف المعيشة الغالية".

وأضافت روزا أنه "تم الاتفاق بيننا على تقاسم المصروفات والطلاق عند عودتي إلى بلدي"، مؤكدة أنها سعيدة بهذا الحل حتى تستطيع أن تصرف على أهلها في بلدها وتدخر بعض المال للعودة إلى بلدها سريعاً.

وأشارت إلى أن زوجها طيب ويخاف عليها وهذا ما تحتاجه أي امرأة بغض النظر عن عدم الإنجاب الذي تم الاتفاق عليه حتى يتم الانفصال دون الإبقاء على ما يجتمعهما في المستقبل.

ولكن الكثيرين يأتون إلى هنا لعامين من أجل جمع بعض المال والحصول على خبرة جيدة وقضاء وقت ممتع ثم يغادرون".

وتضيف "في دبي عليك أن تبذل مثالي وترقى إلى مستوى معين وتمتلك سيارة جميلة وتكون قادراً على الذهاب إلى مطاعم فخمة، وكذلك تقوم بعرض يومي".

ويزداد خوف المرأة العربية من العنوسة، فتجد نفسها في حيرة من أمرها هل تختار المال والراحة وحدها أم تعود إلى موطنها لعلها تجد فرصة ملاقة شريك يكمل معها مشوار العمر قبل أن يفوت قطار الزواج؟

والكثير من المقيمات في دبي تزوجن من أجانب مثلهن، لكنهن يواجهن مشاكل مستقبلية عديدة؛ فالمغربية نوال التي تزوجت من باكستاني تعيش معه منذ سنوات في دبي تقول "صحيح أنعم اليوم بالاستقرار، فنحن لدينا

أما بالنسبة إلى الفلسطينية وعد التي تعمل مستشارة تصميم فقد عاشت في دبي كل حياتها ثم تزوجت في عام 2008 قبل حصولها على الطلاق في عام 2018، لكنها تجد اليوم صعوبة في إعادة بناء علاقة عاطفية في دبي.

أغلب الأجانب في دبي يعملون في قطاعات متنوعة بينها السياحة والمطاعم والتكنولوجيا وغيرها من خدمات الترفيه

وبدأت وعد (34 عاماً) تستخدم تطبيق "تندر" للمواعد، لكنها توقفت بعد أربعة أيام فقط. تقول "أنا متأكدة من أنه يمكن العثور على أشخاص يرغبون في الالتزام،

العديد من الوظائف عندما واصلت أخذ إجازة بسبب إغلاق الحضنة والمدرسة ولم تتمكن من العثور على أي شخص لرعاية أطفالها. وكانت والدتها، التي



مصور قاتم

تعيش في شقة أسفل شقتها واعتادت مساعدتها، لكنها تعاني من إصابة في الظهر منذ الخريف وتعنتي بها جونسون أيضاً.

وترى فيليسيا ديفيس، المديرية التنفيذية لمؤسسة شيكاغو للنساء، أن أي انتعاش يجب أن يعالج أوجه الخلل في عدم المساواة الهيكلية التي أدت إلى وضع النساء في مثل هذا الموقف الهش.

ويتضمن ذلك تحسين الوصول إلى رعاية أطفال جيدة، وبأسعار معقولة ورفع معدلات السداد الحكومية لمراكز الرعاية النهارية حتى لا يعيش الأشخاص الذين يعملون هناك على الهامش.

كما يتضمن ذلك تدريب النساء على الوظائف عالية النمو التي يمكن القيام بها عن بعد، مثل الدعم الفني أو مكتب المساعدة، ووضع سياسات تعزيز مرونة العمل، والإجازة مدفوعة الأجر، والحماية للعاملين بدوام جزئي، وسد فجوة الدخل والفرو، حسب ما تقول ديفيس.

وأوضحت ديفيس "بإمكانهن تحمل الضغوط الاقتصادية إذا كان لديهن المزيد من المكاسب والمخدرات".

واقترع المشروع الوطني لقانون المرأة بوجود مصدر قلق كبير في ظل استمرار الوباء والمدة التي سوف يستغرقها الناس للعودة إلى العمل. وقد توقف ما يقرب من 40 في المئة من النساء اللاتي تم تسجيلهن كعاطلات عن العمل في ديسمبر عن العمل لمدة ستة أشهر على الأقل.

مماثلاً لمجموعات أخرى، لكنه قفز عندما أغلقت الشركات أبوابها.

وتقول أشلي جونسون، وهي أم عزباء ذات بشرة سمراء، إنها فقدت

والنساء ذوات البشرة السمراء اللواتي يرجح تاريخاً أن يشاركن في القوى العاملة، أكثر من صاحبات البشرة البيضاء.

وفقاً لبيانات مكتب إحصاءات العمل، فقد انخفض عدد النساء ذوات البشرة السمراء من القوى العاملة بنسبة 4.8 في المئة في يناير الماضي مقارنة مع العام الماضي، وقياساً أيضاً بانخفاض بنسبة 3.1 في المئة للنساء ذوات البشرة البيضاء. وتعتبر النساء المهاجرات والأمهات، وخاصة ذوات البشرة السمراء، الأكثر تضرراً.

وخلال مواسم الربيع والصيف والخريف من العام الماضي، عانت النساء اللاتي لديهن أطفال من انخفاض كبير في التوظيف مقارنة بالفئات الأخرى، بمن في ذلك الآباء والنساء اللاتي ليس لديهن أطفال، وفقاً لتقرير صدر الشهر الماضي من بنك الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو. وفقدت الأمهات 190 ألف وظيفة، أي أكثر من أي فئة عمل أخرى أثناء الوباء.

وكان الانخفاض في صفوف العمال أو الباحثين عن عمل بشكل أكثر وضوحاً بين الأمهات السمرات والعازبات والأمهات اللواتي لم يتجاوز تعليمهن مرحلة الثانوية. ويثير هذا قلقاً، حيث أن المجموعات الأكثر تضرراً هي أيضاً تلك التي واجهت وقتاً عصيباً للعودة إلى العمل.

كما مثلت النساء المهاجرات نسبة ضخمة ممن فقدوا الوظائف في البلاد. وقبل الوباء، كان معدل البطالة لديهن

الديمقراطية تعاني من مرض العصر الرقمي

عندما يتعلق الأمر بالمجتمعات، فإنها تلقفت بسرعة الهدايا التكنولوجية، وتكيفت معها من أجل أن تستغلها في التعبير عن الكراهية للأخر. ومثال المراهق البريطاني الذي أعلن كراهيته لكبير الأطباء في بلده، يؤكد أن لا أحد بمنأى عن مساوئ استغلال المنصات الاجتماعية. سبق للمؤرخة الأميركية باربرا توكمان أن تنبأت بما سيحدث للمجتمعات الغربية في كتابها الشهير "بناقد أغسطس"، الذي صدر إبان الحرب العالمية الأولى، عندما قارنت بين أثينا القديمة وما حدث في الأشهر التي سبقت الحرب العالمية الأولى. ولاحظت أن الحضارة الغربية قد تقدمت بسرعة فائقة باستثناء مجال واحد، وهو السلوك السياسي.



البلدان التي تقدس ديمقراطيتها وجدت آراء أجيال فيها خارجة عن السيطرة بفضل المنصات الاجتماعية. وتلك أحد أمراض المجتمعات الرقمية برمتها، وليس فقط مرض الديمقراطية والنقاش الحر

ستكون توكمان محظوظة فكريا لو تسببت لها اليوم قراءة انهيار المؤسسات السياسية في العالم تحت وطأة امبراطورية فيسبوك، فالتاس عادت إلى الصراخ كتعريف عن نفسها في منصات مليونية، وازداد الكذب إلى درجة صار فيها إن لم يكن هناك ما هو صحيح فهذا يعني أن كل شيء يمكن أن يكون كاذبا؛ فيما زادت الحكومات من سلطة الرقابة. بينما تراجع دور الصحافة المسؤولة بوصفها وسيلة حرة وديمقراطية لنشر المعلومات الدقيقة. الأسبوع الماضي طرحت منصة بارلر للتواصل الاجتماعي، مديرتها العام جون ماتزني من منصبه، بسبب التناقض الحاد في تفسير "حرية التعبير".

فطالما افترح ماتزني بأن ما يمكن قوله في شوارع نيويورك يمكن نشره على منصة بارلر، التي تعد الوسيلة المفضلة لأنصار اليمين المتطرف بعد التضيق عليهم في فيسبوك وتويتر. والفرق هناك أن الناس ترك وأنت تصرح بشتيم الأخر عندما تكون في الشارع، لكن على منصتك الشخصية يمكن أن تحتذى خلف لوحة مفاتيح الكمبيوتر وباسم مستعار كي تبت كراهيتك للأخر!

لم تبدأ مدونة القيم الصحافية إلا بعد خمسة قرون من اختراع الطباعة. وتطورت الصحف من قوة سياسية إلى كونها مورداً مستقلا تقريبا للحقائق والرأي. كانت الحرية تنظمها مفاهيم الذوق والدقة الحيادية وتعد المبادئ. على الرغم من سوء الاستخدام وفق المصالح الانانية السياسية والتجارية للصحف، فقد دعمت الأخبار والآراء على اختلاف توجهاتها حيوية النقاش الديمقراطي.

لكن جنكينز بخبرته الصحافية لا يتردد مثل الكثيرين غيره، في إظهار حيرته ومخاوفه من أن وسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن ضبطها، بعد تجاهل مربع لدونة القيم في التعبير عن الأفكار والآراء وتحت ذريعة حرية الكلام الزائفة. حرية النقاش تعني بالضرورة الدقة والواقعية واللياقة في الدفاع عن الأفكار، إلا أن الصراخ صار سمة التعبير عن الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استقطب الغوغاء الملايين من المتابعين كقوة مضافة إليهم، بينما غابت صناعة الأفكار!

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



يمكن أن نتخيل أن هذا الفيديو قد حدث في أحد شوارع القاهرة أو بغداد أو الرياض أو بيروت؛ أما أن تنتقل المعركة الأخلاقية السامة من مواقع التواصل الاجتماعي إلى شوارع لندن، فهذا يعني أن تويتر وفيسبوك خرجا عن السيطرة. بإمكان أي منا أن يسرد تفاصيل حوادث وفيدوهات مصورة بعدسات الهواتف من الشوارع العربية، عن اعتداءات على أشخاص لمجرد الاختلاف في الرأي معهم، على مواقع التواصل. لكن حدوث مثل هذا الأمر في "دولة ديمقراطية" كالمملكة المتحدة، يعني ببساطة أن ما يحدث من خلافات في شوارع البصرة والرياض وبيروت.. وجدت لها صورة طبق الأصل في لندن؛ وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي.

الفيديو الذي شكل صدمة سياسية في بريطانيا الأسبوع الماضي، كان لمراهق يهاجم كبير المسؤولين الطبيين البروفيسور كريس ويتي بإساءة لفظية، وبعثته بالكاذب والمحب للشهرة والمروج للتصريحات الدعائية الملفقة عن وباء كورونا. اقرب المراهق من البروفيسور ويتي، الذي يشارك رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في المؤتمرات الصحافية عن وباء كورونا، مطلقا عليه أمام المارة نعتون الكاذب والاستعراضي، وصور الواقعة بثقة مفرطة بالنفس كي ينشرها على حسابه في مواقع التواصل.

هل يهم ما حدث بعدها، الاستياء والاستغراب والإدانة، ووصف الحكومة البريطانية الأمر بغير القبول، والآلاف من التعليقات –بغض النظر عن طبيعتها سواء مع المراهق أو البروفيسور– والمطالبة بتسنيده في الخدمة العامة بالمستشفيات كعقوبة رادعة له. ثم التغلطة الصحافية لقصة إخبارية في مقدمة نشرات الأخبار... وبعدها الاعتذار الشديد من والدة المراهق، موضحة أن ابنتها البالغ من العمر 15 عاما لديه "اهتمام كبير بالشؤون السياسية والعامة"، وهذا ما دفعه إلى الموقف اللفظي المحموم من البروفيسور كريس ويتي، وعلى مرأى من الناس في أحد شوارع لندن.

سجد مثل هذا المراهق البريطاني عشرات الآلاف في مدننا العربية. لكن ليست تلك القصة، فالدلالة تكمن في أن البلدان التي تزعم أنها تقدر ديمقراطيتها، وجدت آراء أجيال فيها خارجة عن السيطرة بفضل المنصات الاجتماعية. وتلك أحد أمراض المجتمعات الرقمية برمتها، وليس فقط مرض الديمقراطية والنقاش الحر.

اعتبر سيمون جنكينز، أحد أهم كتاب الأعمدة في صحيفة الغارديان البريطانية، إسائة معاملة كريس ويتي، أحد أعراض خروج وسائل التواصل الاجتماعي عن السيطرة، مؤكدا أن النقاش الحر لا ينجح إلا إذا كان منضبطا وفق القيم الأخلاقية. وذلك ما يجعل الفضل في تنظيم الثورة الرقمية الخطأ الأكبر في عصرنا، مع كل ما تقدمه هذه الثورة من خدمة جليلة للبشرية. الفضل الدولي في تنظيم العصر الرقمي، يجعل المشاهير يتعرضون إلى انتهاكات مجهولة تأسيسا على أرائهم، كما يسهل لتفريق المعلومات ونشرها بشأن فيروس كورونا، وليس مجرد التعبير عن الشك المقبول. التفريق رائج من دون أي تكلفة تحت ذريعة حرية التعبير. فالأخبار الكاذبة تغذي حكم الغوغاء دون ضبط النفس، وتعيد الإزدراء والانتقام الديني والطائفي والقومي والعنصري، وتتسبب بإشاعة الضغينة والكراهية والحقد.

نمو البودكاست المتسارع لن يحيل الراديو على التقاعد

الإذاعة في يومها العالمي تثبت قدرتها على الصمود والابتكار



الراديو يصلح للعصر الرقمي

وأوضحت أن معظم مستمعي البودكاست لديهم اشتراكات شهرية في خدمات مشابهة مما يؤكد أن الشريحة التي تستمع للبودكاست لديها قابلية عالية للدفع عبر الإنترنت مقابل الحصول على المحتوى. وتفيد الإحصائيات أن 60 في المئة من مستمعي البودكاست لديهم اشتراك في خدمات البث الترفيهي مثل تغليكس أو هولو و18 في المئة لديهم اشتراك في خدمات بث الموسيقى مثل أنغامي وسبوتيفاي.

ولفت متابعون إلى أن مشهد البودكاست أصبح في الفترة الأخيرة في المنطقة أكثر تنوعا مع تقديم أصوات جديدة ومجموعة واسعة من الموضوعات تتناول برامج حوارية تعبر عن آراء الشباب وبرامج الترفيه والثقافة والرياضة. ورغم ذلك تعد أرقام البودكاست العربي متواضعة جدا مقارنة بالمحتوى العالمي. وأضافوا أن المعلنين والشركات لا يزالون مترددين بشأن البودكاست بالرغم من سرعة نمو السوق. وفيما يرى العديد من الشباب أن البودكاست هو المستقبل وأنه سيحيل الراديو على التقاعد، إلا أن المستمعين الأكبر سنا يبدوون أكثر ولاء للراديو لأسبابا أثناء ممارسة الأعمال اليدوية وقيادة السيارات.

ويقول خبراء الإعلام إن البودكاست هي المنصة الإعلامية الأسرع نموا في العالم بفضل تنوع القضايا المطروحة وإمكانية سماعها في أي وقت وليس عند البث المباشر فقط. ومعظم المستخدمين يفضلون الاستماع في المنزل أثناء القيام بمهام مختلفة مثل الطهي أو ممارسة الرياضة أو التنظيف. وتشكل مميزات الاستكمال عند نقطة التوقف والتنوع الواسع للمواضيع المثيرة والبرامج المفيدة أهم أسباب هذا النمو الكبير. وأكدت شركة "تشارنبل" المتخصصة أن البودكاست شهد ارتفاعا ملحوظا في أنحاء العالم وبمختلف اللغات خلال العام الماضي، حيث ارتفعت المنشورات بمقدار نحو ثلاثة أضعاف عما نُشر في العام السابق.

وأضاف التقرير أن عدد التدوينات الصوتية زاد 17 ضعفا خلال خمس سنوات، مشيرا إلى أن عدد عمليات تحميل التدوينات تضاعف ثلاث مرات تقريبا في عام 2020 إذ زاد بنسبة 180 في المئة.

ونذكرت منصة البودكاست العربي أن البودكاست هو المستقبل وجميع المؤشرات تدل على ذلك. ومع مرور كل عام نلاحظ في الاستطلاعات السنوية زيادة كبيرة في الوعي ونمو ضخ في الصناعة ككل.

الإجراءات التي تم اتخاذها للتصدي لهذه الأزمة الصحية، مشيرة إلى المساعدة التي قدمتها الإذاعة من خلال بث الإرشادات الصحية وإتاحة الاطلاع على المعلومات الموثوق فيها وتفنيد الشائعات. وأجيت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذكرى السنوية العاشرة لإعلان هذا اليوم العالمي ويذكرى مرور أكثر من قرن على اختراع الراديو تحت شعار "إذاعة متجددة لعالم متجدد" للتذكير بأدوارها الهامة في المجتمعات وبمواكبتها لمختلف التطورات التي طرأت عليها. وأوضحت أن "الإذاعة مكنة أيضا من مواصلة التعلم لدى فئات السكان التي لا يمكن الوصول إليها إلا عبرها"، مؤكدة أنها "تظل وسيلة إعلام أساسية تثبت يوميا قدرتها على الصمود فضلا عن قدرتها على الابتكار".

وتشير أوزلاي كما العديد من التقارير الإخبارية إلى حقيقة أن تأثير الراديو أكبر في الدول النامية والمناطق المهمشة التي لا تحظى بالخدمات الجيدة ولديها ضعف في شبكة الإنترنت والبنى التحتية. كما أن الفوارق بين مستمعي الراديو والبودكاست تزداد مع مرور الوقت تبعا للشريحة العمرية.

منع بي.بي.سي في الصين:

العين بالعين.. وفضائية بفضائية

كما أعربت "بي.بي.سي" عن خيبة أملها من قرار بكين. وقالت متحدثة باسم هيئة الإذاعة البريطانية إن "بي.بي.سي هي هيئة البث الدولية التي تحظى باحترام من الثقة في العالم وهي تعد تقارير عن قصص من جميع أنحاء العالم بشكل عادل ونزيه ودون خوف أو محاباة".



وبدورها أدانت الولايات المتحدة قرار الصين. وفي مؤتمر صحفي مساء الخميس، اعتبر المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس أن "الصين تمتلك واحدة من أكثر مساحات المعلومات تحكما وقمعا، وأقل حرية في العالم". وأضاف برايس "من المقلق أن تقيد بكين المبادئ الإعلامية من العمل بحرية على أراضيها". وقال إن "قادة بكين يستخدمون بيئات إعلامية حرة ومفتوحة في الخارج للترويج للمعلومات المضللة". ودعا الصين إلى "السماح بالوصول الكامل إلى الإنترنت ووسائل الإعلام".

وأعلنت الهيئة الناطمة للإعلام في الصين، الخميس، أنها قررت حجب بث "بي.بي.سي وورلد نيوز"، معتبرة أن محتوى الخدمة الإذاعية البريطانية يشكل "انتهاكا جسيما" للترحيات المحددة للوسائل الإعلامية في البلاد. وقالت الهيئة الصينية في بيان إن تقارير "بي.بي.سي وورلد نيوز" حول الصين تشكل "انتهاكا جسيما" للترحيات المحددة للوسائل الإعلام، بما في ذلك "متطلبات أن تكون الأخبار صادقة ومنصفة"، و"لا تلحق ضررا بالمصالح القومية للصين"، حسب البيان الصيني. وأضاف البيان أن "الهيئة الرسمية للإشراف على الأقلام والمحطات التلفزيونية والإذاعية لا تسمح لبي.بي.سي وورلد نيوز بمواصلة البث في الصين، ولا توافق على طلبها السنوي الجديد للبث".

ونددت بريطانيا بالقرار الصيني "المرفوض". ووصف وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب القرار بأنه "انتهاك مرفوض لحرية الإعلام" من قبل بكين. وأضاف في تغريدة "تفرض الصين بعضا من أكثر القيود صرامة في العالم على حريات الإعلام والإنترنت، وجل ما ستقوم به هذه الخطوة هو الإضرار بسمعة الصين في عيون العالم".

جنسي تعرضت لها نساء الأويغور في معسكرات اعتقال في إقليم شينجيانغ في غرب الصين على أيدي حراس ورجال شرطة. ووصف التقرير عمليات التعذيب التي تعرضت لها هؤلاء النساء ولأسماء بالصدمات الكهربائية. وقال شهود عيان إن النساء تعرضن لعمليات اغتصاب جماعي وتعقيم قسري. ونقل عن أحدهم قوله إن "الصرخات ترددت في جميع أنحاء المبنى".



الصين تغلق الباب

يحتفل العالم باليوم العالمي للإذاعة في ظل منافسة قوية من اليودكاست الذي يعتبر النسخة العصرية المتطورة من الإذاعة والأسرع نموا في العالم بفضل تنوع القضايا المطروحة وإمكانية سماعها في أي وقت، غير أن فئة ليست قليلة لا تزال تحتفظ بولائها للراديو.

الرباط - استطاعت الإذاعة الحفاظ على مكانتها رغم هيمنة وسائل الإعلام الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، لكن اليوم ومع احتفال العالم باليوم العالمي للإذاعة يبرز البودكاست منافسا قويا يسجل كل عام رقما جديدا ويجذب شريحة أكبر من المستمعين. وتبرز المقارنة مع الإذاعة عند كل تقرير جديد يتحدث عن صعود البودكاست وانتشاره بفضل قدرته على تحرير المستخدمين من انتظار مواعيد البرامج بالمقارنة مع الإذاعات المباشرة، ومن الخضوع لاختياراتها المحددة واضطرابها للعمل 24 ساعة يوميا مما يجبرها على نشر محتوى لا يتمتع دائما بالجودة لضمان استمرارية الاستماع والإعلانات.

ويرى متابعون للشأن الإعلامي أن الراديو لا يزال يحتفظ بمكانته وجمهوره حتى مع صعود البودكاست، والأمر مشابه لما حدث بين منصات الفيديو تحت الطلب والقنوات التلفزيونية التقليدية التي سجلت متاعبة قياسية خلال فترة الحجر الصحي بالتوازي مع ارتفاع عدد المشتركين في منصات البث التدفقي، فلكل منهما جمهوره ومتابعوه.



وأكدت المدير العامة لليونسكو أودري أزولاي أن "العام الماضي بين مدى أهمية الإذاعة البالغة من العمر مئة وعشرة أعوام وضرورتها للمجتمعات المعاصرة"، وأبرزت قيمتها المضافة وأهميتها خاصة خلال نقضي جائحة كوفيد - 19 باعتبارها وسيلة الإعلام الأكثر شيوعا حيث يتجاوز معدل انتشارها 75 في المئة في البلدان النامية. وأضافت أزولاي أن "الإذاعة كانت من أكثر الوسائل استخداما في إطار

بكين - حظرت الصين قناة "بي.بي.سي" على أراضيها، متهمه إياها بانتهاك توجهاتها لوسائل الإعلام، فيما يبدو ردا على إلغاء هيئة تنظيم الاتصالات البريطانية "أوفكوم" ترخيص شبكة "سي.جي.تي.إن" الصينية من البث في المملكة المتحدة، إضافة إلى تقرير عن المسلمين الأويغور في الصين. وأثارت "بي.بي.سي" غضب السلطات الصينية بعد بثها تقريرا وفق روايات مروعة عن عمليات تعذيب وعنق



ما الذي سيُشجّع البشر على السفر

هل أصبحت متعة السفر تجربة من الماضي استعادة ثقة المسافرين إحدى أطول الرحلات التي تواجه شركات الطيران



إجراءات استثنائية

الرحلات الجوية واتباع قواعد التباعد الاجتماعي على متن الطائرات، أي ترك مقاعد الوسط فارغة، ارتفاع تكاليف تذكر السفر في محاولة لتغطية تكاليف الطيران بما قد يصل إلى 54 في المئة مقارنة بتلك التي شهدتها القطاع في عام 2019. لكن شركة إيطالية متخصصة في الديكور والتصميم الداخلي أخذت بزماء المبادرة لإيجاد حل لمشكلة سلامة ووقاية المسافرين جوا من الإصابة بعدوى وجودهم في مقصورة الركاب.

وابتكرت شركة "أفيو إنترپوز" تصميم تعتمد على مفهوم الشرنقة كدرع واق للمسافر جوا. ويقدم الدرع الواقي حلولا على عدة مستويات، إذ يمكن تثبيته على المقاعد الحالية لجعل القرب بين الركاب في نفس الصف أكثر أمنا، علاوة على أن الشرنقة تتم صنعها من مادة شفافة، وبالتالي تجعل المقصورة من الناحية الجمالية متناغمة ومقبولة كما تضمن تحقيق هدف إنشاء حيز معزول حول الراكب لتجنب أو تقليل الاتصالات والتفاعلات عبر الهواء بين الركاب بهدف الحد من احتمالية نقل العدوى بأي فيروسات أو أمراض.

وتعد غالبية هذه المفاهيم مجرد تجارب فقط، ولكنها ربما تتحول قريبا إلى واقع، مثل البوابات البيومترية وماسحات الجسم التي اعتدنا عليها في محطات المطار. وفي النهاية، تظل المراهنة على وعي المسافرين أمرا حتميا، وعلى كل شخص أن يشعر بالمسؤولية تجاه نفسه والآخرين.

وإلى ذلك حذر كريس تاري، خبير ومستشار صناعة الطيران والسفر، من أنه "يجب على الحكومات أن تكون لديها رؤية واضحة للفوائد التي ربما ستعود عليها إذا تدخلت لإنقاذ شركات الطيران". وأوضح أنه "بعد الجائحة سيغير عالم السفر الجوي بشكل هيكلي وسيستغرق الأمر وقتا كبيرا جدا حتى يصل عدد الرحلات الجوية والركاب إلى المستوى السابق. ومن المستحيل في الوقت الحاضر التنبؤ بموعد حدوث ذلك".

المراسلين بعد وصول رسالة إلكترونية من شركة الطيران بقبول الوثائق الطبية، شراء الكمادات، ومواد التعقيم الخاصة بهم.

وسيطلح إلى المطار قبل أربع ساعات من موعد الرحلة، حيث سيتم فحص المسافرين عن طريق قياس حرارتهم، ومن ثم المرور بأجهزة التعقيم. وسيكون هذا الإجراء ضروريا، ومن ثم يسمح لهم بالدخول إلى منطقة تسليم الحقائق وتأكيد الحجوزات. وقبل ثلاث ساعات من موعد الرحلة، يبدأ المسافرون بتسليم حقائبهم، والتي سيتم فحصها باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، ومن ثم يعاين موظفو شركة الطيران جوازات السفر والتذاكر ثم التوجه إلى نقطة التفتيش الأمني.

وعند الوصول إلى نقطة التفتيش، يمر المسافرون بفحص طبي ثان يشمل درجات الحرارة، كما يخضعون إلى تعقيم جديد، وفحص الحقائق الصغيرة ونعيمها.

وبعد الانتهاء من الإجراءات الأمنية، يتوجه المسافرون إلى قاعات الانتظار التي ستكون مجهزة أيضا بمدخل خاصة للتعقيم، ومن بعدها سينظرون في الأماكن المخصصة لهم، مع التنبيه إلى إجراءات التباعد الاجتماعي. وخلال فترة الانتظار سيتعين على المسافرين شراء المشروبات الساخنة أو الباردة من خلال ماكينات خاصة، إذ لن يسمح لهم بالجلوس في المطاعم أو المقاهي. كما لن يسمح بالصعود إلى الطائرة إلا لمن تصله رسالة إلكترونية، تؤكد له أن جميع الإجراءات والفحوص الطبية جاءت سالبة، ومطابقة لشروط السلامة العامة.

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه لمكافحة الخطوط المزدحمة، فإن المسافرين سيسيرون في أنفاق متحركة تقلهم إلى الطائرة، شبيهة بأسلوب الخيال العلمي. كما سيواجه المسافرون في المطارات جيشا من عمال النظافة الالبيين الذين يحرسون على تنظيف وتعقيم المطارات، بشكل متكرر. ويختبر مطار هونغ كونغ بالفعل

من 900 مليون محادثة حول كوفيد - 19 والسفر الجوي.

وقال ويل كوبر، وهو مدير الإحصاءات في "فاندر"، إن "أكثر من ثلث المحادثات في الوقت الحالي المتعلقة بالسلامة على متن الطائرة هي سلبية للغاية". وأضاف "يعبر الركاب عن مخاوفهم وإحباطهم حول عدم معرفة ما إذا كان السفر أمنا أو كيف يحمون أنفسهم، وليس واضحا بالنسبة إليهم حول ما تفعله شركات الطيران".

ويقول جيمس كرابرتي، استاذ مساعد في كلية لي كون يو للسياسة العامة في الجامعة الوطنية بسنغافورة، ومؤلف كتاب "الملياردير راج" سيجلب انهيار السفر الدولي الحالي تغيرات طويلة المدى لأنماط الانتقال الدولي لكل من المتعة والعمل. وبحسب آدم بليك، رئيس قسم البحوث في قسم السياحة في جامعة بورنموث في المملكة المتحدة، "سيحتاج الناس في الفترة المقبلة إلى الاقتناع بأن السفر بات أمنا لهم. ولتحقيق ذلك، لا بد من وجود تغييرات فعالة".

وفيما يتوقع الخبراء طرح جوازات سفر لقاح كورونا واعتمادها سريعا عندما تعود الأمور إلى نصابها، أعلنت لجنة الطوارئ في منظمة الصحة العالمية معارضتها "حاليا" طلب شهادات تثقيح ضد فايروس كورونا كشرط لإتاحة دخول الدول أمام المسافرين الدوليين.

وقالت اللجنة في توصيات "ما زال نمط الكثير من الأمور الرئيسية غير المعروفة في ما يتعلق بفعالية اللقاحات على صعيد الحد من انتقال الفايروس، كما أن اللقاحات متوافرة حاليا بكميات محدودة"، مضيفة أن "إثبات التلقيح لا يجب أن يستثنى تدابير صحية وقائية أخرى. ورغم ذلك تبنت بعض الدول مفهوم "جوازات السفر المحصنة"، وهي تسمح للأشخاص الذين أصيبوا بالفعل بفايروس كورونا وتعافوا أن يسافروا في الاتجاهين دون الحجر الصحي، وبات الأمر يشمل متلقي اللقاح أيضا.

وسبق أن أكدت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أن شركات الطيران الكبرى، وعلى رأسها شركة "يوناييتد إيرلاينز" وشركة "جيت بلو" الأميركيةان وشركة "لوفتهانزا" الألمانية، ستشعر في تقديم تطبيق عبارة عن "جواز سفر صحي رقمي".

مسافر في شرنقة

تنبأت شركة "سامبليفيغ" بالإجراءات التي ستتخذ في الفترة المقبلة، خاصة عند عودة حركة الطيران إلى وضعها شبه الطبيعي. وتتوقع الشركة أنه قبل السفر بنحو أربع وعشرين ساعة، ينبغي على المسافرين الدخول إلى شركة الطيران الخاصة برحلتهم، وتسجيل المعلومات الخاصة بهم، وتحميل وثيقة طبية تؤكد أنهم أجروا فحصا للفيروسات التاجية، وكانت النتيجة سالبة. ويطلب من المسافرين إجراء الفحص الطبي "بي.سي.آر" قبل ثمان وأربعين ساعة من رحلة الإقلاع. كما سيتعين على

لا تزال المطارات في الغالب مثل المدن الأشباح، والسفر الدولي لمسافات طويلة في حالة موت سريري. ومع انعدام اليقين والخوف من السفر، لا أحد يعرف مدى السرعة التي ستتعاين بها السياحة ورحلات العمل؛ وما إذا كنا سننقل بالطائرات كما كان عليه الأمر من قبل، وما الذي سيبود عليه تجربة السفر عند تطبيق إجراءات الأمن الصحي الجديدة؟

لندن - الجميع يسأل متى يعود السفر الدولي كما كان سابقا وتركيب الطائرات من جديد؛ بالطبع لا أحد يعلم الإجابة بالضبط، لكن هناك بعض الأمور التي يجب أن تحدث أولا حتى تعود حياة السفر والرحلات إلى سالف عهدها، حيث لم تكن هناك جائحة كورونا تمنع استمرار الحياة الطبيعية. وبالنسبة إلى منظمة "كوارتز" المهتمة بريادة الأعمال والتجارة، فإن السفر قد يعود ببطء خلال 2021، لكنه لن يكون متعا، لأن السفر سيكون رحلة مليئة بالمطبّات التي تضعها حكومات مختلف الدول وشركات الطيران.

جواز كورونا

سيكون عام 2021 انتقاليا يعيد تشكيل هذا القطاع المسؤول عن حوالي 208 ملايين رحلة سنوية حول العالم. وعلى أفضل تقدير لا يزال الطريق وعرا أمام هذا القطاع، إذ تعتمد عودة السفر على وتيرة طرح اللقاح أمام الجمهور، وتوافر رأس المال، والسياسات الحكومية، وتوفر جواز سفر محصّن. وقال بارت بورينغ، رئيس المبيعات والتسويق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لشركة ماريوت الدولية، "سنسافر مرة أخرى، لكن نحن بحاجة إلى التحلي بالصبر قليلا لبضعة أشهر أخرى قادمة".

ويؤكد مراقبون أن الأحداث العالمية الكبيرة لن يكون فتحها مرة أخرى قرارا سهلا أو قريبا، لذلك قد تكون الأسباب التي تشجع على السفر بالأساس، والتي تجعل من الرحلات أكثر إمتاعا غير موجودة أساسا.

وأكد لويس فيليببي دي أوليفيرا، المدير العام لمجلس المطارات الدولي، وهي منظمة تجارية عالمية تمثل مطارات العالم، "عندما لا يكون هناك نهج عالمي منسق، يكون من الصعب على الصناعة المضي قدما، خاصة عندما تتغير قواعد اللعبة بشكل أساسي كل يوم". لكنه توقع أن يصل الانتعاش الصيفي في الحركة الجوية الدولية إلى 50 في المئة من المستويات السابقة في معظم البلدان.

ومع ذلك، تظل هناك العديد من الأمور التي يتوقف عليها تحقيق ذلك، خصوصا أن بروتوكولات الاختبار والحجر الصحي تختلف من شركة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، ولا توجد طرق مثالية لمشاركة معلومات اللقاحات والاختبارات بطريقة عابرة للحدود بسلاسة وأمان.

ويتوقع اتحاد النقل الجوي الدولي ألا تعود صناعة الطيران إلى مستويات ما قبل الوباء مرة أخرى حتى 2024 على الأقل.

وتذكر جميعا كيف غيّرت أحداث 11 سبتمبر 2001 من تجربة السفر الجوي، وظهرت طوابير التفتيش الطويلة وخلع الأذنية وفرض قيود على اصطحاب أي أنواع من السوائل على متن الطائرة. ومن المرجح أيضا أن نشهد تغييرات جديدة في



دار الإفتاء المصرية تشرّع لزواج المُحلل للإصلاح بين المطلقين والأزهر يحرمه

إبرام عقود الزواج على الورق فقط بنية الطلاق مستقبلا جريمة أسرية



الدعوة لتطوع المحللين إهانة لأجساد المطلقات

رجل ثان عاقفا أمام عودتهم مرة أخرى، وصار حتميا على المؤسسات الدينية مراجعة موقفها من قضية الطلاق الشفهي واستبداله بالوفاق، لأن الأخير يمنح الزوجين فرصة كاملة لمراجعة مواقفهما والتفكير بعناية لاتخاذ قرار لا رجعة فيه. وما يثير استغراب المؤيدين لهذا الطرح أن دار الإفتاء المصرية اعترفت قبل أيام بأنها تتلقى شهريا أكثر من أربعة آلاف استفسار عن الطلاق من أزواج نطقوا بعبارة "أنت طالق"، لكنها لا تقر سوى بوقوع أربع أو خمس حالات فقط من هذا العدد بعد الاستماع إلى ظروف المشكلة التي وقعت بين الزوجين وفي أي سياق نطق الرجل بالكلمة. وبذلك تصبح المؤسسة الدينية المعنية بشؤون الفتوى مقتنعة بأن الطلاق الشفهي "غالبا" لا يقع أو غير معترف بثبوته، ورغم ذلك تتمسك برفض الطلاق الموفق فيما يوحي بأنها ليست مستعدة لمواجهة المتشدين.

الطلاق وحاجة الكثير من الأزواج لمعالجة دينية بأقل الخسائر تعيدهم إلى العيش المشترك مرة أخرى بعد شعورهم بالتسرع في الانفصال. وأوضح عبير سليمان الناشطة النسائية والمتخصصة في العلاقات الأسرية أن اللفظ الدائر حول زواج المحلل يمكن معالجته بسهولة من خلال التحلي بشجاعة استثنائية تقود إلى عدم وقوع بالطلاق الشفهي من الأساس، وهذه فرصة ثمينة لإنقاذ الأسر من التفكك أمام استسهال أغلب الرجال تطليق النساء لأسباب واهية والشعور بعدها بالندم من جانب الطرفين ثم يكتشفان أنهما بحاجة إلى مُحلل ليعودا إلى حياتهما الطبيعية مرة أخرى. وأضافت أن الكثير من العلاقات الزوجية تهدمت لرفض الطرفين الاستعانة بمحلل والعرف المجتمعي والتقليد الأسري يرفضان ذلك، وهناك حالات لمطلقين أرادوا ترميم علاقاتهم وكان زواج المرأة من

لمطلقته لتعود إليه بعد الطلقة الثالثة أو تقبل المرأة على نفسها ذلك. وأكد أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، في تصريح لـ"العرب"، أن أصل الزواج في الإسلام الاستمرارية وليس أن يكون بنية الطلاق وعكس ذلك حرام ولعن الله المحلل والمحلل له. وقال "لا يمكن تشريع نكاح المحلل لو كان الهدف منه تطليق المرأة في أقرب وقت لتعود إلى زوجها السابق"، واشترط حدوث المعاشرة بين الزوج الثاني والمطلقة يحمل عقابا للزوج الأول على استسهاله الطلاق واستغلاله ورقة لإذلال وقهر المرأة. والمعضلة الحقيقية أن شريحة غير قليلة من الناس تعاملت مع شبهة إباحة التطوع للقيام بدور المحلل، على أن ذلك يشجع البض على التعامل مع الفكرة باعتبارها مهنة تجلب لأصحابها منافع مادية وجنسية، مع أنها محاولة للبحث عن مخرج وسطي لازمة زيادة معدلات

السابقين، ومن هؤلاء شيماء م. صاحبة الأربعة والعشرين عاما، رغم محاولات أسرتها إرغامها على ذلك حفاظا على مستقبل طفلتها التي لم تكمل عامها الخامس، لكنها تؤمن بأن هذا الزواج ينتهك إنسانيتها ويجعلها تتبع جسدها لرجل لا ترفعه. وقالت لـ"العرب" "إنها تؤمن بأن زواج المحلل في الأصل زواج متعة بمعنى أن الرجل الثاني الذي سوف تتزوجه يستمتع بها قبل تطليقها لتعود إلى زوجها السابق، وأفضل لها أن تحمل لقب مطلقة على أن تمارس علاقة مع شخص يحل لها العودة إلى شريك حياتها السابق، وهناك الكثير من النساء يفكرن بنفس المنطق احتراما لكرامتهن وصورتهم بين الناس. وما يفسر ارتفاع معدلات الطلاق الرسمي أن زواج المحلل يكون في إطار ضيق، ولو حدث وأن عرف فهو يكون بعيدا عن التطبيق الحرفي، فمن النادر تقبل الزوج الشرقي معاشرة رجل آخر

لا تزال قضية زواج المحلل تثير الجدل في الشارع المصري إذ تباينت فيها المواقف بين المؤسسات الدينية في البلد حيث أجازتها دار الإفتاء وحرمها الأزهر. ففي حين رأت دار الإفتاء أن الغاية من زواج المحلل هي إنقاذ الكيان الأسري من الانهيار بسبب الطلاق، رأت بعض الأسر المصرية أن دعوتها لتطوع المحللين قد تستخدم للمتاجرة بأجساد المطلقات، لأنها أباحت الزواج منهن بنية عودتهن لأزواجهن السابقين.

على مستقبل الأبناء وعدم تشريدهم بعد الانفصال الرسمي بين الإباء والأمهات. ومعروف أن زواج المحلل داخل الأسر المصرية يُحاط بالسرية ولا يعرف عنه سوى الفئات القريبة للغاية من الزوج ومطلقته، باعتباره أن الاستعانة برجل آخر لتمثيل دور الزوج الثاني، حتى تعود المرأة إلى شريكها الأول تحمل إهانة له، مع اشتراط الشرع أن يقوم المحلل بمعاشرة المرأة كعقاب لطليقها على استخفافه بالطلاق. ورغم أنه لا توجد أرقام رسمية معلنة عن معدلات زواج المحلل أو طريقة حل مشكلة عودة المطلقة لزوجها السابق، إلا أن هناك شواهد بسيطة تعكس تصرفات بعض الأسر، مثل القبض على أشخاص يعملون بمهنة "المحلل" بمقابل مادي أو ضبط مازونين شرعيين يقومون بتزوير عقود وهمية لزواج المحلل للتخايل على الشرع والقانون.

ويُشترط قبل إبرام عقد زواج جديد بين الرجل ومطلقته أن يكون بحوزة المانور عقد زواج فأن ذات المرأة تنفيذا لحكم الشرع، وبعض المازونين يقومون بهذه المهمة بطريقة شكلية بغرض استكمال الأوراق الرسمية وليس أكثر، مقابل مبالغ مالية، وهؤلاء لديهم أشخاص على استعداد للمساعدة في المهمة ببطاقات هوياتهم الشخصية، ونشأت شبكات متخصصة في تحليل الزواج بعلاقات سرية تضيف شرعية قانونية.

وحسب رأي الأزهر، فإن هذا الزواج باطل وحرام شرعا ومناقض للقرآن والسنة النبوية، لأن معاشرة الزوج الثاني للمطلقة كي تعود إلى زوجها الأول شرط أساسي، وإبرام عقود زواج على الورق فقط بنية الطلاق في أسرع وقت جريمة أسرية لأن الزوجين لم يكملا الأركان الرئيسية للعودة بعد الطلاق الثالث، لكن الكثير من العائلات لا تراه ترميم العلاقة بين المطلقين برأي الشرع ولا تعترف برؤية جهات الفتوى. وترفض الكثير من المطلقات خوض تجربة الزواج المحلل للعودة إلى أزواجهن



أميرة فكري
كاتبة مصرية

فجّرت فتوى دار الإفتاء المصرية حول زواج المحلل قضية أسرية مسكوتا عنها، بعدما قالت إن تطوع شخص من نفسه ودون اشتراط وتزوج من مطلقة لتعود إلى زوجها الأول جائز شرعا، ويكون العقد صحيحا والشخص ماجور بذلك لقصد الإصلاح، وهو ما أحدث نقاشا محتدما.

وأمام تصاعد الجدل حول الفتوى، قال الأزهر إن زواج المحلل إذا كان بغرض الاتفاق على الطلاق لتعود الزوجة إلى زوجها الأول فهو حرام شرعا، واضطرت الإفتاء إلى حذف فتواها من على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، لكن ذلك لم يوقف حالة الشد والجذب بين المؤيدين والمعارضين.



ويغض النظر عن حذف الفتوى واستمرار فحواها، هناك آراء سابقة لها ما زالت منشورة على موقع دار الإفتاء الرسمي منذ فترة تسير في نفس الرؤية تقريبا، ويبرر أنصارها بأنها تريد إنقاذ الكيان الأسري من الانهيار بسبب الطلاق، لكن بطريقة مخزنة تضمن تطبيق الشرع وعدم وقوف الدين في وجه الرجل والمرأة اللذين شعرا بخذلانهما وندما على فعلهما ويريدان العودة إلى بعضهما مرة أخرى.

نصائح

الأغذية الغنية بالزنك تقوي جهاز المناعة



قالت خبيرة التغذية الألمانية كريستينا إيسر إنه يمكن تقوية جهاز المناعة من خلال التغذية الصحية، ولأسيما الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعادن.

وأوضحت إيسر أن الزنك يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، أي أنه يقضي على الجزيئات الضارة، كما أنه يتمتع بتأثير إيجابي على نمو وعدد بعض الخلايا المناعية.

وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بالزنك في اللحوم وفواكه البحر كالمحار ومنتجات الحبوب الكاملة وحساء الدجاج. ويلعب فيتامين C دورا كبيرا في تقوية جهاز المناعة، حيث إنه يعمل على تنشيط الخلايا البلعمية الكبيرة والتي تعد أحد الأسلحة المهمة لجهاز المناعة في مواجهة الأمراض. وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بفيتامين C في الفواكه الحمضية كالبرتقال واليوسفي والفلفل الحلو والتوت وكرنب بروكسل.

جمال

فيتامين B3 .. سر جمال البشرة

أفادت مجلة "Instyle" بأن فيتامين B3 يعد بمثابة سر جمال وشباب البشرة؛ حيث إنه يعتبر سلاحا فعالا لمحاربة البثور والتجاعيد والخطوط الدقيقة والبقع الصبغية، كما أنه يعمل على ترطيب البشرة وتصغير المسام، ومن ثم الحصول على بشرة نقية ونضرة تشع حيوية.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الفيتامين المعروف أيضا باسم "نياسيناميد" يعمل على ضبط الإفرازات الدهنية، كما أنه يحفز إنتاج الكولاجين ويحمي البشرة من الجذور الحرة (Free Radicals) باعتباره مضادا للأكسدة.

ويعمل فيتامين B3 أيضا على تقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة؛ حيث إنه يحفز إنتاج السيراميد، وهي دهون تحمي البشرة من فقدان الرطوبة والجفاف والاحمرار والأضرار المرئية بفعل المؤثرات البيئية. وللاستفادة من هذه المزايا الجمّة، ينبغي استخدام مستحضرات السيروم المحتوية على فيتامين B3 يوميا.

إجراءات لحماية أطفال تونس من العنف الرقمي

لهذا العنف بكيفية غير واضحة.. فالطفل يعنف دون أن يعلم أنه يعنف. ولا تتطلب حماية الطفل من هذا النوع من العنف بقطة الطفل فحسب، بل يجب على الأسرة أن تكون على بينة من ذلك وكذلك الشأن بالنسبة إلى المجتمع. ولتحقيق هذه الغاية يرى الخبراء أنه لا بد أن تكون هناك ليات لغربية المحتويات الرقمية ومحتويات البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الطفل، كما أن الأولياء مطالبون بمراقبة أبنائهم كالا

ويجوز لهم أن ينعوا جهاز الكمبيوتر والتلفزة في غرفة الطفل ويعملون على جعلها في مكان مكشوف في قاعة الجلوس. ويعتبر علماء النفس أن العنف الرقمي شكل من أشكال العنف الأخرى التي يمكن أن تكون مؤلمة بنفس قدر العنف الجسدي في بعض الأحيان. ويشيرون إلى أن بعض الأشخاص يستخدمون منديبات الدردشة أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك لإيذاء الأطفال وتهديدهم وإبتزازهم. ويعتبرون التكنولوجيا وما تحتويه من فروع من بين أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار العنف ضد الأطفال في مجتمع رقمي أصبح يتحكم في تصرفاتهم واختياراتهم.

عمليات التواصل الإلكتروني التي قد يقومون بها. كما تدعو الوزارة كل من يشهد على تعرض طفل على الإنترنت للعنف إلى أخذ لقطة "شاشة" والتقدم بشكاية إلى الفرقة المختصة في جرائم العنف ضد المرأة والطفل أو إلى مندوب حماية الطفولة. ويؤكد خبراء علم الاجتماع على أن العنف الرقمي يعد من بين أخطر أشكال العنف الذي يمارس على الأطفال، مشيرين إلى أنه يعد ظاهرة عالمية وأنه أصبح من أصعب وضعيات العنف التي تسلط على الطفل لأنه يتعرض



العنف الرقمي لا يقل ألما عن العنف الجسدي

العنف يتجسد في أشكال مختلفة تشمل بالخصوص التتمر والتحرش اللفظي والجنسي والابتزاز والقرصنة الإلكترونية. كما يمثل العنف على الإنترنت في جميع أشكال التمييز والتطرف الديني والدعوة إلى الكراهية وبث الإشاعات والعبث بالمعطيات الشخصية للأطفال ضحايا العنف. ومن أبرز التوصيات التي يتعين اتباعها من أجل وقاية الناشئة من مخاطر العنف الرقمي، الحرص على أن يكون إبحار الأطفال على شبكة الإنترنت في أماكن مفتوحة من أجل الإطمئنان عليهم ومراقبة نشاطهم وخاصة

تونس - تسعى السلطات المهتمة بالطفولة في تونس إلى حماية الأطفال من خطر العنف الرقمي. وقد أطلقت وزارة المرأة والأسرة وكبار السن حملة توعوية تهدف إلى دعم ووقاية الأطفال والمراهقين من مخاطر استعمال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بالخصوص. ووفق ما أكد المدير العام للطفولة بالوزارة شكري معتوق الخميس لوكاله تونس أفريقيا للأنباء، تسعى الوزارة من خلال هذه الحملة إلى تعريف الأطفال والمراهقين بمختلف أنواع العنف الرقمي من خلال ومضات توعوية ومحامل تثقيفية تحتوي على رسائل موجهة للأطفال والأولياء.

وقال معتوق إن جملة من المؤشرات دفعت الوزارة إلى الترويج لهذه الحملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى تضمن نجاعتها، ومن أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي تنصدر 89 في المئة من اهتمامات التونسيين بأكثر من 7 ملايين حساب على موقع فيسبوك و2 ملايين حساب "إنستغرام"، فضلا عن أن أكثر من 12 في المئة من مستخدمي الإنترنت هم أطفال تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة.

وتؤكد الومضة التوعوية التي نشرتها وزارة المرأة على صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن العنف الذي يتعرض له الأطفال على الإنترنت أصبح ظاهرة خطيرة تهدد سلامتهم، مشيرة إلى أن هذا

الأهلي المصري يتطلع لتحديد جديد في أبطال أفريقيا

كيف أعاد موسيماني الأهلي إلى العالمية؟



عودة قوية

رحيمي رهان الرجاء في سباق الكنفدرالية

المنافسات المحلية والاستعداد الجدي قبل المواجهة. وسيخوض الرجاء المباراة في ظروف استعداد جيدة وفترة ليست بالقصيرة من التحضير ستمكنه ليكون في كامل جاهزيته. وسيكون سفيان رحيمي هداف ونجم الرجاء من أهم الأسلحة الفتاكة التي سيعتمد عليها السلافي، عطفًا على الفترة الزاهية التي يمر بها اللاعب، وكذلك العروض الرائعة التي يقدمها منذ الموسم الماضي. والأكيد أن ما يزيد من حضوره القوي، أنه سيخوض المباراة بمعنويات مرتفعة بعد تتويجه بجائزة هداف بطولة الشأن الرابع مع عروض (نقطة) مع عجمان في النسخة، ما يؤكد أنه سيكون واحداً من نقاط قوة الرجاء في المباراة.

البيضاوي في كأس الكنفدرالية فرصة من أجل رد الاعتبار لنفسه والتاهل لدور المجموعات. وسيضع كل إمكانياته من أجل تجاوز ضيفه المنستيري بنتيجة عريضة لضمان التاهل بنسبة كبيرة. وعاد دوليو الرجاء الذين شاركوا في كأس أمم أفريقيا للمحليين بالكاميرون، وعددهم 5 لاعبين، وهم أنس الزنتيتي، نوح السعداوي، سفيان رحيمي، محمد مكنعزي وعبدالإله الحافظي. ويعول السلافي على المعنويات المرتفعة لهذا الخماسي المتوج بلقب الشان، حيث سيكون هؤلاء اللاعبون بحماسهم ومعنوياتهم المرتفعة إثر الفوز باللقب من منافيتج خطة السلافي. وتأتي مباراة الاتحاد المنستيري بعد حوالي شهر من التوقف عن

الرباط - يخوض الرجاء البيضاء مباراة قوية أمام الاتحاد المنستيري التونسي الأحد بلعب محمد الخامس في الدار البيضاء، في الذهاب دور الـ32، الثاني، المؤهل لدور المجموعات بكأس الكنفدرالية الأفريقية. ويخطط الفريق البيضاوي لتسجيل نتيجة إيجابية تحسباً لمباراة الإياب على أمل بلوغ دور المجموعات ومصالحة جماهيره الغاضبة من وداع دوري الإبطال. وسيستعين السلافي بأهم الأسلحة للتغلب على ضيفه ممثل الكرة التونسية. ولا يريد الرجاء أن يتلقى صفعه أخرى بعد إقصائه من دوري أبطال أفريقيا على يد الفريق المغفور تونغيت السنغالي. ويرى الفريق

من كرة القدم البرازيلية التي حرمته من المشاركة في نهائي المونديال مرتين، عقب خسارته 1 - 2 أمام إنترناسيونال بورتو البغري في قبل نهائي البطولة عام 2006، و 0 - 1 أمام كورينثيانز في الدور ذاته لعام 2012.

والحق الأهلي رقما سلبيا بالميراس الذي سجل ظهوره الأول في كأس العالم للأندية عقب تتويجه بلقب كأس أميركا الجنوبية (كوبا ليبرتادوريس)، حيث سجل الفريق البرازيلي المشاركة الأسوأ في التاريخ لمطل أميركا الجنوبية بعد حصوله على المركز الرابع، عقب خسارته أمام تيغريس أونال المكسيكي في قبل النهائي ثم هزيمته أمام الفريق الأحمر.

رقم تاريخي

خلال مشاركته في تلك النسخة، حقق الأهلي رقما تاريخيا بالنسبة إليه، بعدما حافظ على نظافة شبابه خلال مباراتي الدحيل وبالميراس، وهي المرة الأولى التي لا يتلقى خلالها أي هدف في لقاءين بنفس النسخة في البطولة، ويرجع الفضل في ذلك إلى تالف حارس مرماه الدولي محمد الشناوي وخطف دفاع الفريق.

ويدين الأهلي بفضل كبير أيضا في تحقيق هذا الإنجاز إلى الشناوي الذي تصدى لركلتين حاسمتين أمام بالميراس في مباراة الفريقين التي شهدت حصوله على جائزة رجل المباراة، بالإضافة إلى تصدياته العديدة التي قام بها خلال مشوار الفريق في البطولة. كما عادل الأهلي رقم الرجاء البيضاء كأكثر الأندية العربية والأفريقية تسجيلا لأهداف في كأس العالم للأندية برصيد 12 هدفا، فيما تساوى مع أوكلاند سيتي النيوزيلندي صاحب الرقم القياسي كأكثر الفرق خوضا للمباريات في تاريخ البطولة برصيد 15 لقاء.

وبعد تلك المشاركة التي لن تمحى من ذاكرة جماهير الأهلي، فإن الفريق الأحمر سيبدأ الاستعداد من جديد للدفاع عن لقب دوري الإبطال، حينما يواجه ضيفه المريح السوداني في مستهل مباريات الفريقين، بالمجموعة الأولى ضمن مرحلة المجموعات للمسابقة القارية الثلاثة القادم.

كرر الأهلي المصري بطل أفريقيا إنجاز عام 2006 وظفر ببرونزية كأس العالم للأندية. وهي المرة الثانية التي يحرز فيها الفريق الأحمر المركز الثالث في المونديال بعد الأولى عام 2006 في ثاني ظهور في المسابقة آنذاك. ويطمح الأهلي لمواصلة نجاحاته في المسابقة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء.

القاهرة - تمكن الأهلي المصري من

معاينة المجد خلال مشاركته المميزة ببطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم في العاصمة القطرية الدوحة التي شهدت حصوله على المركز الثالث في البطولة. وحقق الأهلي العديد من الأرقام الالافته خلال حضوره المشرف في البطولة، حيث استهل مسيرته في المسابقة بالفوز 1 - 0 على الدحيل بطل دوري نجوم قطر في الموسم الماضي، بالدور الثاني للمسابقة. وفي الدور قبل النهائي، خسر 0 - 2 أمام بايرن ميونخ الألماني حامل لقب دوري أبطال أوروبا، والذي شق طريقه للفوز بالنسخة الحالية لمونديال الأندية للمرة الثانية في تاريخه بعدما توج بها عام 2013 بالمغرب.

وأصبح الفريق المصري على موعد مع التتويج بالميدالية البرونزية إثر فوزه 3 - 2 بركلات الترجيح على بالميراس البرازيلي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

شرف عربي

وكرر الأهلي إنجازاه التاريخي بالحصول على الميدالية البرونزية، الذي حققه عام 2006، تحت قيادة مدربه البرتغالي السابق مانويل جوزيه، في ظل امتلاك الفريق لعدد من ألمع النجوم الدوليين آنذاك مثل محمد أبوتريكة ومحمد بركات وعماد متعب ووائل جمعة والآنغولي أمادو فلافيو والحارس الأسطوري عصام الحضري. وانتظر الأهلي 15 عاما حتى كثر الإنجاز ذاته تحت قيادة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، الذي واصل نجاحاته مع نادي القرن في أفريقيا، منذ توليه المسؤولية في أكتوبر الماضي خلفا للسويسري رينيه فاير.

أوساكا تنهي مغامرة

أنس جابر في أستراليا

● مليون (أستراليا) - صعدت النجمة اليابانية نغومي أوساكا إلى الدور الرابع (دور الستة عشر) ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعدما تغلبت على التونسية أنس جابر 6 - 3 و 6 - 2 ضمن منافسات الدور الثالث لأولى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم.

وتلقتي أوساكا، الحائزة على ثلاثة القاب في بطولات غراند سلام من بينها لقب أستراليا عام 2019، في الدور الرابع الإسبانية غاريين موجوروزا التي وصلت إلى نهائي البطولة في الموسم الماضي. وصعدت موجوروزا إلى الدور الرابع على حساب الكازاخستانية زارينا ديان.

وكانت البياروسية أرينا سابالينكا قد حجزت المقعد الأول في الدور الرابع بعدما تغلبت على الأميركية أن لي، كما تاهلت ماركيتا فوندروسوفا والنجمة الأميركية سيرينا وليامز.

واحتاجت سابالينكا المصنفة السابعة على العالم إلى ساعة واحدة للتغلب على أن لي. وقالت سابالينكا "أزغب حقا في تقديم مستويات جيدة في بطولات غراند سلام والتقدم فيها إلى الأمام قدر المستطاع، وأحيانا أشعر بالضغط مع الاستمرار في ملبورن بارك، لكنني أحاول التائق في الملاعب الكبيرة وتقديم أفضل ما لدي".

وتاهلت سابالينكا إلى الدور الرابع في بطولة أستراليا للمرة الأولى وتامل في الصعود لدور الثمانية ليكون الأول



الشارقة يهدد مشوار إيمانويل مع العين الإماراتي

فسخ عقده مع الجزيرة قبل انتهائه في 2022، لكنه لن يكون متوفرا للمدرب مهدي علي قبل 15 مارس المقبل بسبب الإصابة في الركبة التي أبعدته عن الملاعب منذ أكتوبر الماضي.

نتائج إيجابية

قال علي "النتائج الإيجابية لشباب الأهلي في الفترة الأخيرة أسهمت في رفع الروح المعنوية للاعبين، ويجب أن نواصل على ذات المنوال لتحسين ترتيبنا في الجدول". ويلعب السبت أيضا خورفكان مع بني ياس الثالث (29 نقطة) وحفا الرابع عشر الأخير (نقطة) مع عجمان الثاني عشر (9 نقاط). وتختتم المرحلة الأحد بثلاث مباريات، فليعب الظفرة مع الفجيرة الثاني عشر قبل الأخير والنصر مع الوصل في دربي دبي ويحل الجزيرة الثاني ضيفا على الاتحاد كلباء بعدما يكون عرف نتيجة لقاء الشارقة والعين.

صاحب الرقم القياسي بعدد بطولات الدوري (13 مرة)، وأكد إيمانويل "نسعى لأن نرسم البسمة على وجوه جماهيرنا، خصوصا في هذه الأوقات الصعبة التي يعيشها الفريق ونعرفها جميعا، وسنضاعف من جهودنا للعودة إلى مدينة العين بنقاط المباراة أمام الشارقة الذي يحتل المركز الأول في الدوري".

ويستضيف شباب الأهلي الخامس (25 نقطة) الوحدة السابع (23 نقطة) السبت في ثاني قمم المرحلة بطموح تحقيق فوزه الرابع تواليا والعودة بقوة للمنافسة على مركز مؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل. وتعاقد شباب الأهلي مع صانع الألعاب الدولي عمر عبدالرحمن "عموري" بعدما

برصيد 24 نقطة وتعرض لخسارة قاسية 1 - 4 أمام شباب الأهلي في المرحلة الماضية. وحذر عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة فريقه من الركود إلى نتائج العين الأخيرة، قائلا "العين يبقى العين وهو منافس دائم على البطولات ويفرض احترامه على الجميع تحت أي ظرف يعيشه". وتابع "المنافسة تستدث في المراحل المقبلة، والجزيرة ليس وحده من سينافسنا، لذلك يتوجب علينا البقاء في قمة التركيز للإبقاء على الصدارة".

تحت الضغط

سيكون البرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب العين تحت الضغط، ذلك أن أي تعثر جديد سيرفضه لخطر الإقالة التي طالبت بها جماهير النادي

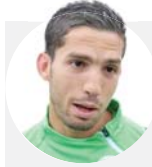
● دبي - يتطلع فريق الشارقة المتصدر لاستمرار سطوته على العين في السنوات الأخيرة عندما يستضيفه السبت في قمة المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

البرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب العين سيكون تحت الضغط، ذلك أن أي تعثر جديد سيرفضه لخطر الإقالة

وخسر الشارقة لآخر مرة أمام العين في 3 مايو 2017 (4 - 2) ويهدأ فاز عليه 4 مرات وتعادلا مرتين. ويقدم عروضاً قوية هذا الموسم جعلته يتصدر الترتيب برصيد 36 نقطة وبفارق 3 نقاط عن الجزيرة، بعكس العين الذي يحتل المركز السادس

مولودية الجزائر يقرر فك ارتباطه بجابو

فريقا. وأكد البيان أن أندية أهلي البرج وسريع غليزان وأولمبي المدية استكملت كافة الإجراءات للحصول على إجازة النادي المحترف.



مستقبل النجم عبدالمؤمن جابو في مولودية الجزائر لا يزال مجهولا

فيما تأخرت 3 أندية عن استكمال الملف قبل انقضاء المهلة القانونية، الجمعة. ويتعلق الأمر بمولودية وهران واتحاد بلعباس ونصر حسين داي. وتواجه الأندية الثلاثة خطر التعرض لعقوبة قاسية قد تصل إلى خصم النقاط حسب لوائح الاتحاد الجزائري.

للاشراف على العارضة الفنية للفريق الأول خلفا للمدرب المقال نبيل نغيز. وقال النادي العاصمي في بيان عبر صفحته الرسمية على "فيسبوك" "سيشغل منصب المدرب المساعد، على أن يباشر مهامه ضمن الجهاز الفني عقب مواجهة الزمالك المصري في أولى مباريات دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا التي دارت الامس الجمعة".

وتجدر الإشارة إلى أن عمراني وعمروش سبق لهما العمل سويا عندما أشرفا على تدريب شباب بلوزداد موسم 2018 - 2019.

وعن خدماته بالنظر إلى وزنه وقيمه في الفريق. وقال رئيس نادي مولودية الجزائر عبدالناصر أماس حول خوض الفريق لمسابقة دوري الإبطال "الحظوظ متساوية في مجموعتنا، ولا نغفل الفريق السنغالي، هو ناد صغير ولكنه اقصى فريق من أعرق الفرق المغربية، وهذا يدل على قوته، والكأس به مفاجات". وتابع "الفرقة أوقعتنا مع أندية كبيرة مثل الزمالك والترجي التونسي، وليس لنا خيار في ذلك، ولكن سنحاول أن ندافع عن حظوظنا بكل قوتنا".

وأعلن نادي مولودية الجزائر تعاقد مع المدرب لطفي عمروش لتولي منصب مساعد المدرب، يطلب من المدرب الجديد عبدالقادر عمراني. وكانت إدارة المولودية قد أعلنت تعاقدتها مع المدرب عمراني

● الجزائر - قرر مجلس إدارة مولودية الجزائر التخلص من جناحه عبدالمؤمن جابو خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة. وقد تعاقد معه صيف 2019 قادما من وفاق سطيف في صفقة انتقال حر، ليصبح لاعبا في صفوف النادي. ومستقبل هذا اللاعب صاحب السد 34 عاما في نادي العاصمة لا يزال مجهولا.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن إدارة مولودية الجزائر تفكر في فض ارتباطها به بسبب تدني مستواه وكثرة غيابهاته. وأكدت الصحف أن مسؤولي المولودية "سئموا" من تصرفات اللاعب وغيابهاته المتكررة وقرروا الإطاحة به للحفاظ على الانضباط داخل المجموعة. وارتبط جابو بالرحيل عن مولودية الجزائر في العام الماضي، لكن مجلس الإدارة رفض التخلي

ريال مدريد يستعد لحسم مصير بنزيمة

الإعارات التي يستضيف كل نادٍ إبرامها خلال موسم واحد. وأشارت إلى أن عدد الإعارات سينخفض من الصيف المقبل إلى 8 فقط لكل ناد، ثم سيقبل تدريجيا إلى 7 في الموسم التالي، و6 في موسم 2022-2023. وأوضحت أن هذه القرارات ستكون غير مرضية للكيانات الكبرى مثل ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد وتشيلسي، التي تميل لإعادة العديد من اللاعبين لفرق ذات مستوى أدنى، حتى يتحسنوا قبل العودة.

الفرنسي بنزيمة، 33 عاما،

بات النجم الأول لريال

مدريد بعد سنوات من

التضحية بنفسه لمساعدة

كريستيانو رونالدو

وذكرت أن ريال مدريد في الموسم الحالي لديه 9 إعارات، وهم: خيسوس فايخو (غرناطة) - داني سيبايوس (أوديفارو (أرسنال) - كويو (خيتافي) - إبراهيم دياز (ميلان) - غاريث بيل (توتنهام) - رينير خيسوس (بوروسيا دورتموند) - لوكا فوفيتش (اينتراخت فرانكفورت) - بورخا مايورال (روما).

وأضافت "في الوقت الحالي، يبدو بنزيمة أكثر لياقة من أي وقت مضى. إنه سريع وقوي، ولديه حماس كبير في تدريبات الفريق الخاص باللياقة البدنية".

وذكرت الصحيفة، أن أي شخص محترف في مجال الرياضة، بمجرد أن يصل للثلاثينيات من عمره، يعرف أن الأمور تصبح

أشبه باليانصيب، حيث يمكنك الاستيقاظ يوما ما واكتشاف أنك غير لائق بدنيا مثل اليوم السابق. وختمت "عندما تلعب على أعلى مستوى، فإن هذه الهوامش البسيطة تصنع الاختلافات بين اللاعبين، لذا يفضل بنزيمة الانتظار قبل التوقيع على عقد جديد مع ريال مدريد". وتعرض استراتيجيـة عمل نادي ريال مدريد، لضربة قوية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، ووفقا لشبكة "ديفيسا سنترال"، فإن قوانين الفيفا الجديدة تضع قيودا على عدد

مدريد - لم يحسم الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد، موقفه من تجديد عقده مع النادي الملكي الذي ينتهي في صيف 2022. ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن الريال يرغب بقوة في تجديد عقد بنزيمة، الذي يعيش أفضل حالاته التهديفية في مسيرته مع

الميرنغى. وأشارت إلى أنه عقب سنوات من التضحية بنفسه لمساعدة كريستيانو رونالدو والفريق على التالق، أصبح بنزيمة، 33 عاما، الآن النجم الأول للريال. وأوضحـت الصحيفة، أن الكثيرين يعتبرون بنزيمة شخصا بارعا بالنادي الملكي؛ حيث لم يتسبب في أي مشكلة للريال، ولم يطلب أبدا المغادرة، أو زيادة في الراتب. وقالت "ماركا"، إنه رغم كل ما سبق، لكن بنزيمة يريد عدم التجديد للريال، إلا عقب التأكد من حالته البدنية وفقاً لقياسه الشخصي لهذه الحالة.

إصابة نيمار تربك خطط بوكيتينو

وجدت لديه دافع كبير للعمل والتحسن والمنافسة بأفضل طريقة ممكنة. نامل أن يتواجد في مباراة الإياب ضد برشلونة، تنسكت بهذا الأمل".



ماوريسيو بوكيتينو

وحول الجدـل الدائر حول أسلوب لعب نيمار، علق بوكيتينو "إنها طريقته الخاصة في اللعب، حيث يستمتع بالكرة عندما تكون تحت قدميه، لكن دون نية لاستفزائـه المنافسين". وواصل المدرب الأرجنتيني "نيمار يلعب بهذه الطريقة،

باريس - لم يفقد ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لباريس سان جرمان، الأمل في مشاركة البرازيلي نيمار، أمام برشلونة في دوري أبطال أوروبا. وأعلن سان جرمان، تعرض نيمار لإصابة عضلية سيغيب على إثرها عن الملاعب لمدة 4 أسابيع. وقال بوكيتينو في تصريحات صحافية "إصابة نيمار؟ إنه وضع صعب، اللاعب حزين للغاية لأنه كان متحمسا للعودة إلى برشلونة". وأضاف "هنا في باريس لديهم هوس الفوز بدوري الأبطال، إنها مسابقة تجعل النادي متحمسا للغاية. سنفقد نيمار في مباراة الذهاب أمام برشلونة، إنه لاعب مهم بسبب ما يفعله للزملاء والمنافسين". وتابع "نيمار يتمتع بالتزام وروح رائعين، عندما وصلت إلى باريس

بايرن ميونخ يعزز هيمنة أوروبا على مونديال الأندية

البافاري يلتحق ببرشلونة في الفوز بسداسية تاريخية



نجوم على عرش العالم

على الجانب الآخر، فاز بايرن بجميع مبارياته الـ11 في البطولة، ولم يفز بفارق هدف فقط إلا في المباراة النهائية ضد باريس سان جرمان، مع ملاحظة أن دوري الأبطال في نسخته الأخيرة أقيمت ادواره النهائية بنظام التجمع من مباراة واحدة، وذلك بسبب جائحة كورونا.

فاز بايرن على دورتموند بنتيجة 2-3، بينما تفوق برشلونة على أتلتيك بلباو بنتيجة 1-5 في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب. واحتاج الفريقان إلى وقت إضافي للفوز على بطل الدوري الأوروبي، حيث سجل بيدرو رودريغيز الهدف الوحيد لبرشلونة في مرمرى شاخاتار دونيتسك، فيما أحرز خافي مارتينيز هدف فوز البافاري بنتيجة 2-1 على إشبيلية.

أرقام المونديال

في سياق كأس العالم للأندية كان هناك جدل حول هدف بنجامين بافارد في الفوز بهدف دون رد على تيفريس، لكن برشلونة احتاج لوقت إضافي من أجل الفوز على إستوديانتس، عندما سجل ليونيل ميسي هدف فوز البارسا بنتيجة 2-1.

وانهى برشلونة بقيادة غوارديولا الموسم بـ46 انتصارا، و13 تعادلا، و6 هزائم، وأحرز 163 هدفا، واستقبل 59 هدفا. بينما حقق بايرن، الذي لعب 10 مباريات أقل من برشلونة، 47 انتصارا و4 تعادلات و4 هزائم و167 هدفا واستقبل 51 هدفا. بالنظر إلى معدل أهداف

بايرن وبرشلونة للمباراة الواحدة، فإن البافاري سجل أهدافا أكثر، بينما اهتزت شباك برشلونة بشكل أقل.

توج النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي بجائزة أفضل لاعب في بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، التي أقيمت بالعاصمة القطرية الدوحة، حيث نال الكرة الذهبية بعدما قاد فريقه بايرن ميونخ الألماني للحصول على اللقب للمرة الثانية في تاريخه.

وسجل ليفاندوفسكي، الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم المقدمة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في العام الماضي، هدفين في مرمرى ألهي المصري بالدور قبل النهائي للمونديال، قبل أن يساهم بالهدف الذي أحرز من خلال بنيامين بافارد هدف الفريق البافاري الوحيد في مرمرى تيفريس أونال بالمباراة النهائية للمسابقة.

وحصل الفرنسي المخضرم أندريه ببيـر جينياك، لاعب فريق تيفريس أونال المكسيكي، على الكرة الفضية كثاني أفضل لاعب في البطولة، بعدما سجل ثلاثة أهداف، قادت فريقه لكي يصبح أول ناد من اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، يصعد للمباراة النهائية في مونديال الأندية، علما بأنه فاز

أيضا بلقب هدف البطولة عقب تفوقه بفارق هدف على أقرب ملاحقيه في قائمة الهدافين ليفاندوفسكي. في المقابل، نال جوشوا كيميشت لاعب بايرن على المركز الثالث، ليحصل على الكرة البرونزية.

توج بايرن ميونخ الألماني ببطولة كأس العالم للأندية، للمرة الثانية في تاريخه، عقب فوزه على تيفريس أونال المكسيكي. وبرهن البافاري على أنه الفريق الأفضل في العالم حاليا، بعدما حقق حلم جماهيره، بالحصول على السداسية التاريخية، متوجا بجميع الألقاب التي شارك فيها، ومكررا لإنجاز برشلونة الإسباني، الذي حقق الأمر ذاته عام 2009.

برلين - عزز بايرن ميونخ سيطرة الأندية الأوروبية على لقب كأس العالم للأندية لكرة القدم، بعدما توج بها للمرة الثانية في تاريخه، عقب فوزه 1-صفر

على تيفريس أونال المكسيكي، في المباراة النهائية للمسابقة بالعاصمة القطرية الدوحة. ومنح بايرن، اللقب الثامن على التوالي في البطولة لأندية القارة العجوز، التي توجت باللقب في 7-ل نسخ الماضية عن طريق بايرن عام 2013، وريال مدريد الإسباني أعوام 2014 و2016 و2017 و2018، وبرشلونة الإسباني عام 2015، وليفربول الإنجليزي عام 2019.

وواصلت الأندية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) هيمنتها على لقب مونديال الأندية، بعدما حصلت فرقها على 13 لقبا في البطولة، مقابل 4 ألقاب فقط لأندية اتحاد أميركا الجنوبية (كونميبول). وكان كورينثيانز البرازيلي آخر فرق أميركا الجنوبية التي حصلت على كأس العالم للأندية، وذلك خلال نسخة المسابقة عام 2012 باليابان. وتقاسم بايرن المركز الثالث في قائمة أكثر الفرق المتوجة بمونديال الأندية، مع كورينثيانز، فيما يتصدر الريال القائمة به الألقاب، بفارق لقب وحيد أمام أقرب ملاحقيه برشلونة.

وأشارت شبكة "سكواكا" للإحصاءات إلى نجاح فليك في قيادة بايرن للفوز به الألقاب، أكثر مما تعرض للخسارة في 5 مباريات فقط بمختلف البطولات. وحسب شبكة "بليتشر ريبورت"، فإن البايـرن حقق نسـبة انتصارات بلغت 85 في المئة منذ تولي فليك تدريب الفريق في نهاية 2019. كما أبرزت تتويج بايرن بلقب واحد على الأقل كل 11 مباراة في عهد المدرب الألماني، الذي نال جائزة مدرب العام في أوروبا بعد الفوز بلقب دوري الأبطال.

شريك برشلونة

دخل بايرن ميونخ الألماني، شريكا لإنجاز برشلونة التاريخي، وذلك بدخوله قائمة الفرق التي حققت السداسية في تاريخ كرة القدم العالمية. وبذلك حقق البايـرن ذات الإنجاز الذي سبقه له فريق برشلونة الأسطوري بقيادة المدرب بيب غوارديولا عام 2009. وبفوز بايرن على تيفريس المكسيكي في نهائي كأس العالم للأندية، نجح البافاري في حصد كل الألقاب المحلية والأوروبية الخاصة بموسم 2020. وتعددت صحيفة "ماركا" الإسبانية، مقارنة بين إحصائيات سداسية برشلونة وبايرن، لتحديد الفريق الأفضل.

فاز الفريقان بلقب الدوري دون مشاكل كبيرة، حيث حصد برشلونة 87 نقطة، بفارق 9 نقاط عن ريال مدريد صاحب المركز الثاني. أما بايرن ميونخ فحصد 82 نقطة، متفوقا بـ13 نقطة عن بوروسيا دورتموند صاحب المركز

ليستر يتسلح برودجرز لتعميق أزمة ليفربول

غاية الصعوبة لتكرار هذا الإنجاز. كما نجح في قيادته إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا عام 2019 بفوزه على

توتنهام بهدفين نظيفين. أما مانشستر سيتي فياصل بمواصلة سلسلة انتصاراته المتتالية (15 في مختلف المسابقات) عندما يستقبل توتنهام الجريح الذي خرج من مسابقة كأس إنجلترا على يد إيفرتون الأربعاء، بعد مباراة مجنونة خاضا فيها وقتا إضافيا من شوطين وحسمها إيفرتون 4-5. وتعتبر المباراة ثارية لـ"سيتيزينس" كون الفريق خسر مباراة الذهاب 2-0 على ملعب توتنهام ستادיום. يذكر أن الفريقين بلغا المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة المقررة في 28 أبريل المقبل على ملعب ويمبلي.

في المقابل، يأمل مانشستر يونايتد، الثاني بفارق خمس نقاط عن السيتي، في استغلال مواجهتي القمة وحصد نقاط مبارياته الثلاث عندما يحل ضيفا على وست بروميتش البيون صاحب المركز قبل الأخير. ولم يخسر فريق الشياطين الحمر في أي من مبارياته الـ19 الأخيرة في الدوري خارج أرضه، وتعود الأخيرة إلى سقوطه أمام ليفربول في يناير عام 2020.



المهمة صعبة

وخرج من مسابقة كأس إنجلترا بخسارته أمام غريمه التقليدي مانشستر يونايتد 2-3، وابتعاده بفارق 10 نقاط عن مانشستر سيتي الذي الحق به خسارة مذلة 1-4 الأسبوع الماضي في معقل "إنفيلد" ليبـتعد عنه 10 نقاط مع مباراة مؤجلة.

تراجع لافت

أدى ذلك إلى تراجعـه إلى المركز الرابع واعتراق مدربه الألماني يورغن كلوب بأن الهدف الأساس لفريقه بات الآن التاهل إلى دوري أبطال أوروبا من خلال احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في الترتيب.

وقال كلوب الذي خسر فريقه ثلاث مباريات تواليا على ملعب "إنفيلد" للمرة الأولى منذ عام 1963 "بطبيعة الحال الأمر بات واضحا، احتلال أحد المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال أصبح الهدف الأساسي، سنبدل قصارى جهدنا لتحقيق ذلك". وأضاف "ثمة متسع من الوقت لضمان هذا الأمر وبالتالي يتعين علينا العودة إلى سكة الانتصارات".

وكان كلوب قاد ليفربول لإحراز لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ عام 1990، لكن سقوطه أمام سيتي جعل مهمته في

لندن - يسعى كل من مانشستر سيتي المتصدر وليستر سيتي الثالث إلى تعميق جراح توتنهام وليفربول عندما يستضيفانها تواليا، في أبرز مباريات المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة إنجلترا لكرة القدم السبت.

وللعام الثاني تواليا نجح ليستر بطل موسم 2015-2016 بقيادة مدربه الإيطالي المحنك كلاوديو رانيريـي، في الدخول على المنافسة أقله على المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا علما بأنه أهدر فرصة المشاركة في المسابقة القارية الأهم هذا الموسم، بخسارته على أرضه أمام مانشستر يونايتد 2-0 في الجولة الأخيرة لينتزع منه الأخير هذه البطاقة.

ويدين ليستر بثبات مستواه إلى مدربه الإيرلندي الشمالي براندر رودجرز الذي استلم دفته قبل نحو عامين، علما بأنه أشرف على تدريب ليفربول وكان كاب قوسين أو أنسى من إحراز اللقب معه في الأمتار الأخيرة عام 2014، قبل أن يقال من منصبه في أكتوبر 2015. وأشرف بعدها على سلتيك الإسكتلندي وقاده إلى إحراز 7 الألقاب محلية في مدى سنتين قبل أن تأتيه فرصة العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز عبر ليستر الذي أقال مدربه الفرنسي كلود بويل لسوء النتائج.

نجح رودجرز في الاعتماد على عاملي الخبرة والشباب، الأول متمثلا بالمهاجم المخضرم جيمي فاردي المتجدد على الرغم من بلوغه الرابعة والثلاثين، والحارس كاسبر شمبايكل والمدافع المخضرم الإيرلندي الشمالي جوني إيفانز، بالإضافة إلى اعتماده على الشبان جيمس ماديسون وهارفي بارنز والنيجيري ويلفرد ندبدي. ويأمل رودجرز في تحقيق أول فوز له على فريقه السابق منذ توليه الإشراف على ليستر.

أزمة خانقة

في المقابل، يمر ليفربول بأزمة حقيقية تتمثل بعدم فوزه سوى في 3 من آخر 11 مباراة خاضها في مختلف المسابقات



صباح العرب

لبنى الحرابوي



التفاصيل حياة

المفتونون بالتفاصيل يمكنهم دائما الاقتراب أكثر من الأحداث والامكان والأزمنة والأشخاص لرؤية المزيد، والاستمتاع بالقصة بشكل أفضل. قد تعني رمشة عين في غير وقتها غياب تفصيل ما. التفاصيل وحدها يمكن أن تخبرهم بكل القصة دون أكاذيب.

ينطبق على هؤلاء المثل القائل إن "الحياة مصنوعة من عدد لا ينتهي من التفاصيل، لكن بعض التفاصيل تغير الحياة" بشكل مثالي جدا.

إذا أولى هؤلاء المفتونون الاهتمام الكافي بالتفاصيل قد يكتشفون أن الصور المتطابقة، ليست متطابقة كما تبدو للناس العاديين. سيقولون إن كل صورة تكشف عن تفرداها.

يصنع التركيز مع التفاصيل من الإنسان فنانا مبدعا أو مهلوسا مريضا نفسيا، ويتوقف الأمر على التفاصيل التي نهتم بها.

يعتقد المبدعون في رحلة الحياة عادة التفاصيل المبهجة ليحصلوا في النهاية على حياة جميلة.

يفرق آخرون في التفاصيل الكريهة على أساس أن الحقيقة تكمن فيها، كما الشيطان موجود أيضا في التفاصيل، "ربما لأن الحقيقة والشيطان وجهان لنفس الشيء" كما قال الملك الإنجليزي ستيفن.

لا يهتم البعض بالتفاصيل أبدا. يفضلون التفكير في الصورة الكبيرة. ينسى هؤلاء بشكل أو بآخر أن يعيشوا حياتهم.

كتب الروائي الأميركي إرنست همنغواي ذات مرة "تنتهي حياة كل إنسان بالطريقة نفسها، هي فقط التفاصيل التي تبين كيف عاش وكيف توفي وهذا ما يميز كل شخص عن الآخر".

لا تحدد التفاصيل حياتنا فقط، بل تحدد ما جئنا لأجله إلى هذه الحياة، قدرتنا على الحب. حب أنفسنا وحب بعضنا البعض. يعتقد بعض الناس أن الحب يثبت من خلال الأفعال الكبيرة بسبب المقولة الشائعة "الكل أو لا شيء" لا يعرفون أو يغفلون عن قصد، أن الحب يحدث في سياق أصغر الأعمال. يتم تفسير مشاعرنا من خلال تفاصيل متعددة ومختصرة تشكل في النهاية التفاصيل، تلك التي تترك بصمة في ذاكرتنا وتشكل بعدها القصة التي نرويها عن كون ومن نحن.

يكن الحب في التفاصيل الصغيرة كالشعور بالسعادة بمجرد شم رائحة من نحب، أن نبتسم حين نذكر أننا ضحكنا ضحكة رنانة صادقة من القلب، أن ننظر في أعين بعضنا نظرات مخلصه تروي كل شيء، لن يكون الحب شيئا من دون هذه التفاصيل المبهجة. وتذكروا، بمناسبة الفالنتاين أو من دونها، أن القلوب الكبيرة تسعد بالتفاصيل الصغيرة شرط أن تكون تفاصيل مبهجة.

دريد لحام

يصبح خطأ لغوغل

دمشق - قام الممثل السوري دريد لحام بمناسبة ذكرى ميلاده السابعة والثمانين بتصحيح خطأ وقع فيه عملاق البحث الأمريكي غوغل.

وكشف الفنان السوري الذي اشتهر بتأدية شخصية "غوار الطوشي" الكوميدي، التي أدّاها في معظم أعماله الفنية، أن التاريخ المتداول على محرك البحث الأمريكي عن تاريخ ميلاده كان يضعه في خانة المواليد شهر يناير والحال أنه مولود في 9 فبراير 1934.

وصرح دريد لحام خلال استضافته في برنامج "المختار" بمناسبة عيد ميلاده الـ 87 أنه لا يخشى التقدم في العمر أو من فكرة الموت، واعتبر أن ذلك هو المسار الطبيعي للحياة.

واقترح دريد لحام لو أن هناك مسلسلا تلفزيونيا يروي سيرته الذاتية، ورشح نجله الأكبر لتجسيد شخصيته. وكان آخر ظهور للفنان السوري في مسلسل "شارع شيكاغو" كضيف شرف.

رجال ملقّحون ضد كورونا يغرون النساء بالحب في فالنتاين



اللّقاح للقلوب مفتاح

وطوّرت مواقع المواعدة منذ بداية الوباء عروضها فعزّزت محادثات الفيديو التي كانت هامشية سابقا وزادت المقاهي وسواها من خيارات اللقاءات الافتراضية. وعزّزت الجائحة التحدث اللفظي والمراسلات قبل اللقاءات الحضورية، مما أدى عمليا إلى إرجاء تحديد المواعيد بعدما كانت في السابق فورية. وتنقل داوون كانغ عن الكثير من الناس أنهم باتوا يفكرون أكثر قبل لقاء الشخص الآخر.

وبالتالي إذا كان اللّقاح عنصر جذب للبعض فهو على العكس يجعل البعض الآخر ينفّر. وعلى كل حال بلقّاح أو بدون لقّاح تبدو الشهية مفتوحة على المواعدة عشية عيد العشاق الذي يحل الأحد بعد عام انحسرت فيه الحياة الاجتماعية. ويعتقد كاي أن "الناس يريدون شخصا بجانبهم حتى افتراضيا". وقد لوحظ مثلا ارتفاع نقرات الإعجاب للنساء بنحو 10 في المئة مقارنة بالعالم الماضي.

وينعكس الانقسام والاستقطاب السياسي حتى على مواقع المواعدة، ففي منتدى "ريديت" يسخر البعض من "كل هؤلاء النساء" المطعمات الموجودات على تطبيقات المواعدة واصفين إياهن بأنهن "حقل تجارب لشركات الأدوية العملاقة"، على حد تعبير أحد المستخدمين. ويقول آخر معبرا عن رأي المشككين في اللّقاحات "أستند على المواقف في شأن التطعيم والكماسات لتجنب هؤلاء الحمقى الذين يفعلون ما يقال لهم".

تشهد مواقع المواعدة عبر الإنترنت ارتفاعا ملحوظا في طلب شركاء حاصلين على التطعيم ضد فايروس كورونا، حيث أصبح الحصول على اللّقاح من أكثر الأمور المرغوبة عند اختيار شريك للحياة على هذه المواقع.

نيويورك - تحوّل اللّقاح ضد فايروس

كورونا خلال أسابيع قليلة إلى حجة قوية يستخدمها رواد مواقع المواعدة عبر الإنترنت كجرعة تطمين واسلوب جذب لمن يحاولون التقرب منه تزيد حظوظهم في إيجاد الشريك المنشود. وتقول سامانتا يمين التي تتناول عبر حسابها على "تويتر" الكثير من المشكلات الصحية إنها شاهدت رسائل عدة من رجال تم تلقيحهم يتباهون فيها بأنهم "أمنون تماما للتواصل الوثيق". ويؤشّر ذلك إلى كونهم يأملون في الاستفادة عمليا من امتياز تلقيح اللّقاح غير المتاح بعد للقسم الأكبر من الناس وخصوصا الشباب.

ويلاحظ مدير التواصل في منصة "أوكي كوبيد" مايكل كاي أن "الحصول على اللّقاح من أكثر الأمور المرغوبة في مواقع المواعدة في الوقت الراهن".

وبين 1500 مستخدم لمنصة المواعدة "كوفي ميتس بيغل" شملهم استطلاع للرأي، أقرّ 43 في المئة بأنهم أكثر انجذابا إلى شخص أعلن عن تلقيه اللّقاح.

وتعترف الصحافية سارة كلي التي لم تتلق بعد الحقنة الثمينة عبر تويتر أن أحدهم رفض أخيرا مواعيدتها، إذ أن رجلا تلقى اللّقاح بإدراها على أحد مواقع المواعدة بقوله "أنت تعجيبني، لكني وجدت فتاة مطعّمة أيضا".

ووصل الخيال بالعشرات من مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى اقتراح ينطلق تارة من روح الدعاية وطورا آخر من روح المبادرة، يتمثل في استحداث تطبيق مواعدة محصور

في الأشخاص الذين تلقوا اللقاح، أو تطبيقا يسمح للأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح بالتواصل مع الأشخاص الذين تلقوا اللقاح. وتعتبر أن "اللّقاح يساعد تحديد الشخص الذي يتلقاه" لكنه لا يحمي بالضرورة تلقائيا الأشخاص الذين يتواصل معهم.

ووفقا لتيفاني بيغريستاف عبر تويتر فإن الأشخاص الذين يقولون إنهم ملقّحون لا يجذبون لمناعاتهم ضد الفايروس بقدر ما يجذبون لإيمانهم بالعلم. وتبدي اعتقادها بأن هذا الأمر "يعطي فكرة عن آراء الشريك المحتمل وعن مدى معرفته العلمية".

وتؤيد المؤسسة المشاركة لمنصة "كوفي ميتس بيغل" داوون كانغ هذا الاستنتاج، إذ تعتبر أن "ذلك يشي بأن الشخص ينتبه إلى كوفيد - 19 وهو ما يمكن أن يطمئن الآخر قليلا".

أقدم آلة موسيقية تصدح بعد صمت 18 ألف سنة

وتمكن عازف بوق في إطار هذه الدراسة من إصدار ثلاثة أصوات قريبة من نوتات دو وود ديبيز وري، من هذه الحارة التي تعتبر أكبر وأسمك من الحار الحالي.

وأوضح مدير متحف تولوز فرانسيس دورانتون الذي شارك في إعداد المقال أن هذه التجربة "تجعل من الممكن إثراء المرحلة الموسيقية التي ربما كانت سائدة لدى الشعوب والثقافات التي عاشت في هذا المكان قبل 18 ألف سنة".

وسيستخدم الباحثون في التجارب المقبلة نسخة مطبوعة ثلاثية الأبعاد للمحارة.

تم اكتشاف هذه المحارة عام 1931، ولا حتى "قبل عشر سنوات"، إذ أتاحتها اليوم "استخدام النماذج الثلاثية الأبعاد وتقنيات النمذجة"، متابعه "مع تطوّر الذكاء الاصطناعي، ستكون قادرين على الذهاب إلى أبعد من ذلك".

ويوازي صوت هذه المحارة القوي بالديسبيل صوت قطار أنفاق، وربما استخدم إنسان تلك الحقبة هذه القوقعة كأداة للتواصل. ووصف فيليب والتر، المدعّ المشارك في الدراسة، وهو مدير مختبر الآثار الجزيئية والهيكلية في جامعة السوربون بباريس، قوة صوت هذه المحارة بأنه "لا يصدق".

الصوت الناتج عنها. وصدح مجددا لحن المحارة التي يبلغ عمرها 18 ألف عام، ممّا أتاح لمجموعة من الباحثين في فرنسا إثراء معرفتهم بمميزات موسيقى البشر في ما قبل التاريخ.

وقالت عالمة الآثار كارول فريتز، وهي المدة الرئيسية لمقال عن هذا الموضوع نشر الأربعاء في مجلة "سيانس أدفانس" العلمية الأميركية، "هذه هي المرة الأولى التي نسمع فيها صوت هذه المحارة" التي عثر عليها في كهف بمارسولاس (جنوب غرب فرنسا).

وأشارت إلى أنه لم يكن إجراء هذه الدراسة ممكنا بالطريقة نفسها عندما

باريس - قدّم العلماء الذين قاموا بتحليل قوقعة محارة، يعتقد أنها أقدم آلة موسيقية هوائية من نوعها في العالم، تسجيلا لما كان سيبدو عليه



الممثلة لقاء الخميس أتقنت الغناء بروائع فيروز

وواجهت الممثلة المصرية منذ إعلانها عن دخولها عالم الغناء، ولأسيما بعد كشفها الاستعداد لإحياء أولى حفلاتها الغنائية، لانتقادات رافضة احترافها للغناء هدفه إيصال رسالة إيجابية إلى الشباب.

وقالت لقاء الخميس في مقطع فيديو نشرته على صفحتها الرسمية بفيسبوك إنها "ممثلة بالأساس وعملها أنا ساستمتع مع نفسي"، مشيرة إلى تحضيرها لثلاث أغان.

ووفقا لموقع إي.تي بالعربي، كشفت لقاء الخميس أن سر اختيارها مسرح ساقية الصاوي هو أنه يستقطب الشباب، فقد سبق وأن أكدت أن اتجاهها للغناء هدفه إيصال رسالة إيجابية إلى الشباب.

وأضافت "من يريد الاستمتاع معي سيستمع ومن لا يريد الاستمتاع معي أنا ساستمتع مع نفسي"، مشيرة إلى تحضيرها لثلاث أغان.

القاهرة - أحييت الممثلة المصرية لقاء الخميس حفلها الغنائي الأول المنفرد بقاعة النهر بمسرح ساقية الصاوي في القاهرة.

وبدأت لقاء الخميس حفلها الغنائي بأغنية "كان الزمان" للفنانة اللبنانية فيروز، وسط تفاعل جماهيري فاق المتوقع، حيث لم يفوت عدد من أصدقائها وجهاورها فرصة الحضور وتشجيع تجربتها الغنائية الأولى.



أطلق نشطاء أكراد في مجال حقوق الحيوان سراح ستة دببة، 3 ذكور و3 إناث في جبل كاره بمحافظة دهوك العراقية، بعد أن أنقذوها من الاحتجاز في البيوت.

طفل لبناني يفوز ببطولة العالم للحساب الذهني

النبطية (لبنان) - نجح طفل لبناني يبلغ من العمر 10 سنوات في الفوز بالمركز الأول ببطولة العالم للحساب الذهني.

ونال علي مرعي عوالا لقب "تشارمبيون أوف ذا وورلد" (بطل العالم) في هذا اللّقاء الودي الافتراضي العالمي. وتمكن عوالا وهو من قرية تولين بمحافظة النبطية (جنوب لبنان) من الفوز على بقية المشاركين من 13 دولة من بينها الأردن والعراق واليابان والصين وبريطانيا وأستراليا وهونغ كونغ.

وتنظم المسابقة منظمة غير حكومية بهونغ كونغ تروج للحساب بالعداد الذي يمكن أن يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم الحسابية. وتشهد المسابقة عادة مشاركة واسعة قد تصل إلى نحو ست وخمسين